



العدد ١٦٧١ - ٢ نوفمبر ١٩٦٦
AKHER SAA - 1671 - 2 NOVEMBER 1966

"عدد ممتاز" - ١٠ سنوات بعد انتصار السويس

(صورة الرئيس جمال عبد الناصر - هدية الطلبة من البائع)

● عندما تخرج بنات الجامعة في رحلة..



هـــذا الرجـــل يقولـــ :

لقد كان هناك سؤال كبير بعد ثورة الشعب المصرى وانتقال السلطة من ايدى التحالف غير المقدس بين القصر والاحتلال والاقطاع الى تحالف قوى الشعب العـــاملة .. وكان السؤال المطروح هو : اين الطريق ؟

وانتظر الجـواب حتى جاءت .. السويس . لتقدم الرد الحاسم والقاطع وتقول بوضوح : هذا هو الطريق .. طريق اســـتخلاص الحقوق .. طريق النضال الشامل طريق العمل الواعى المستمر مهما طال المدى ومهما عزت التكاليف .. ومما يلفت النظر ان وحدة الشعب وجيشه وولاء القوات المسلحة بغير حدود وبغير قيود لاهداف النضال الشعبى كانت من العوامل المحققة للنصر .. وحينما وقع العـــدوان الثلاثى خرجت ابواق اسرائيل ترددانها هزمت مصر .. وادعت القوى الاستعمارية انها كانت تحـــاول الفصل بين الجانبين المتحاربين .. ولكن تكشفت الحقيقـــة باعترافهم بعد عشر سنوات واعترفوا بالتآمر وبالغش وبخداع شعوبهم وتضليلها لتحقيق هدفهم الخفى وهو اخضـــاع الشعب المصرى .. ولكننا انتصرنا فى المعركة السياسية وفى المعركة العسكرية ايضـــا .. وقد حققت الثورة الكثير من الانتصارات وواجهت اخطر التحـــديات وحينما فشل الاستعمار فى النيل منها لم يجد امامه غير محاولة الاعتـــداء عليها عسكريا بعد ان خرجت مصر من دائرة نفوذه وسيطرته .. ولم تكن قناة السويس سبب العدوان ولكنها كانت اخر المطـــاف .. لقد بذل الشعب عن طيب خاطر الكثير من التضحيات لكى تصبح قواته المسلحة قوة ضاربة لهـــا شانها فى المنطقة ولها قدرتها على تحقيق ما يسنداليها من مهام وواجبات .. ولذلك فانها تفهم اهـــداف الشعب بعمق وتفصيل باعتبـــارها طلائع ثورته المجيدة ودرع نضاله المستمر من اجل المحافظة على الاستقلال وردع العدوان انها تؤمن بالقومية العربية وبنظامنا الاجتماعى عن اقتناع واع .. انهـــا تؤمن بالميثاق وباشتراكيتنا العربية عن ايمان عميق .. ان ضـــابط الجيش - الان - يختلف تماما عن ضابط ما قبل الثورة لانه يفهم المجتمع الذى يعيش فيه ويستوعب اهدافه ويتفاعل منه تفاعلا كاملا ويعلم امانى الفلاحين والعمال والمثقفين ويتجاوب مع الهدف الكبير لقوى الشعب العاملة فى حماية الاستقلال وفى المحافظة على النظام الاشتراكى والتضحية من اجل ذلك بالدم وبالروح .. ان ضـــباطنا وجنودنا ليسوا جيشا من العسكريين المحترفين ولكن القوات المســـلحة للجمهورية العربية المتحدة تضع نفسها وامكانياتها من اجل بناء المجتمع الجديد على ارض مصر ومن اجل سحق اية محاولة لاعادة النفـــوذ الاجنبى والسيطرة الاستعمارية الى بلدنا .. والمرحلة القادمة تتطلب جيلا من الثوار متفتحا بالوعى .. مزودا بالايمان .. مستوعبا لابعاد النضال العربى . ولو كانت المعركة ضد الاجنبى -وحده - لكانت معركة محدودة ولكننا نواجه الاجنبى فى صف واحد مع الرجعى العربى لارتباط مصالح الاستعمار والرجعية فى المنطقة وتشـــابكها ولذلك هناك وجهـــان للمعركة الحاسمة .. هناك المعركة ضد الرجعية العربية التى تقوم بدور العميل التقليدى للاســـتعمار على الارض العربية .. وهناك المعركة ضد الاستعمار الاجنبى الذى لابد من زوال بقايا نفوذه وانحسـار مده عن كل شبر من المنطقة .. كما ان هناك - بالاضافة الى ذلك - تحديات داخلية لابد من مواجهتها وفى مقدمتها ضرورة بناء قوتنا الذاتية لكى تصبح قاعدة صلبة تزود نضـــالنا بكل الطاقات الاقتصادية والاجتماعيـــة والسياسية وتقربة من نقطة الانتصار والقوة السياسية تنطلق من الوحدة الوطنية فى الداخل وقد تمكن الشعب المصرى بفضـــل وحدته الوطنية من تحقيق اهدافه السياسية على مدى اربعة عشر عاما من عمر ثورته .. وتمكنت القوات المسلحة بفضل وحدة الفكر من الوقوف - على الدوام - حارسا لاهداف الشعب وامينا ساهرا عليها من اى انحـــراف .. ولكن القوات المسلحة العربية عليها دور خطير فى المرحلة المعـــاصرة يقتضى نظرة سياسية وقومية واجتماعيـــة شاملة لابعاده .. عليها ان تكون متاهبة فى كل وقت لردع العدوان الاسرائيلى ثم التقـــدم لتصفيته فى المعركة الفاصلة .. وعليها ان تكون جاهزة فى كل وقت لمطاردة بقـــايا الوجود الاســـتعمارى فى المنطقة وتنظيف الارض العربية من مظاهره .. وعليها ان تكون يقظة مدركة لدورها الاجتمـــاعى على المستوى القومى والمستوى الوطنى .. وتحت هذه الاهداف اخلصت بكل جهد .. ووقفت فى كل ميدان .. وصمدت لكل تحـــد .. وحاربت فى كل معركة .. وشاركت فى كل نصر .

المشير عبد الحكيم عامر

(النائب الاول لرئيس الجمهورية)

(ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة)





على حافة السنوات العشر

"لأول مرة فى التاريخ عرف العالم قوة مسلحة لم تستطع ابتلاع حق أعزل"..

على حافة سنوات عشر مضت على المعركة التى خاضها الشعب المصرى من اجل حريته .. يحق علينا ان نرجع البصر عبر السنين الحالية .. لنرى اين نقف من « زمننا » .. ماذا بلغنا .. وكيف أصبحنا

لقد خضنا المعركة.. وعشنا ما بعدها من احداث ... وعندما يعيش المرء حياته فى فترة ما .. يصعب عليه أن يدرك حقيقة ما حوله .. حتى يتجاوزه ... ويتخلص من ضجيجه وزحامه ... ومن غبار اراجيفة التى تكاد تطمس معالمه.. وتخلط فيه الحق بالباطل ..

وعندما يمنحنا البعد الزمنى القدرة على التمييز .. وعندما تنقشع سحب الاباطيل التى لفتنا فجعلت الامور تختلط من حولنا .. يحق علينا ان نرجع البصر .. لنرى صورتنا خالصة من الشوائب.. ولندرك كيف كنا .. والى اين وصلنا .

بعد شهور من أشجع ضربة حق عرفها تاريخنا الحديث.. عندما أعلن عبدالناصر التأميم فى ميدان المنشية .. فجعل الدولتين الكبيرتين الغاصبتين تترنحان وتلفان حول نفسيهما .. غير متصورتين ان هذه المذلة يمكن أن تنزل بهما. وفى مثل هذا الوقت منذ عشر سنوات ونحن على أبواب مفاوضات للتفاهم معهما . اذا بمانشيتات الصحف تعلن عن هجوم اسرائيل ..

وبعد أيام أعلن عن أعجب واكذب انذار فى التاريخ .. انذار من بريطانيا وفرنسا يهدد باحتلال القناة من أجل ضمان سلامة الملاحة اذا لم تتراجع كل من القوات العربية والاسرائيلية عشرة أميال عن شاطىء القناة .

لقد طلب الانذار من اسرائيل أن تبتعد عن شاطىء القناة عشرة أميال ، بافتراض أنها قد وصلت الى القناة ، وهى مازالت تتخبط أمام أبو عجيلة وتتعثر فى ممر متلا فى جوف سيناء .

ولقد كشف الانذار الساذج ببساطة عملية التواطؤ منذ أن أعلن . وكان بديهيا أن هناك اتفاقا ثلاثيا من قوات العدوان الثلاث . وأن الهجوم الاسرائيلى كان فى خدمة انجلترا وفرنسا ليمنحهما عذرا لاحتلال القناة . وأن الهجوم الانجليزى الفرنسى كان فى خدمة الهجوم الاسرائيلى ليمنحه القدرة على التقدم والعون فى تحطيم القوات العربية بين شقى الرحى

ورفض عبدالناصر الانذار الابله.. وتوقعت انجلترا وفرنسا ان يحدث تنفيذ الانذار الخطير ما كانت تحدثه بضع دبابات فى طريقها الى قصر عابدين ... توقعت جزعا من الشعب يهز دعائم الثورة أو يقوضها.. وراح أزيز الطائرات المغيرة يشق سماء القاهرة وراحت قنابلها تدك أرضها.

وخرج الرئيس عبد الناصر فى عربته ليلتذاك ليرى كيف يستقبل الشعب الطائرات المغيرة والقنابل المدوية .. بغير جزع ولا فزع ، بل بابتسامة سخرية على الشفاه ... وعزم عجيب على القتال والمقاومة

ولبس الشعب الكاكى وحمل السلاح .. وانطلق صوت الاذاعة يحمل زئير الشعب . كلما أسكتت الطائرات له صوتا .. ارتفع صوت بزئير أشد .

ونزلت قوات المظلات المعادية فى **بور سعيد ليلاقيها الشعب بالسكاكين** وبايادى الهون .. واصر الشعب البطل على ألا يستسلم

ونجت القوات المسلحة المصرية من فكى الكماشة التى كادت تودى بها .. وعادت سليمة الى أرض الوطن لتقف الى جانب الشعب فى حركة مقاومة أعلنها الرئيس من بيت الى بيت ومن شارع الى شارع

وبهر العالم .. ووقف ليلتقط أنفاسه وليصيح بالغاصب مؤيدا الشعب المصرى فى مقاومته .. ووقف الشعب العربى كله يشد أزر مصر فى مقاومتها .

وانطلق الانذار السوفيتى .. ووقفت الامم المتحدة تدين العدوان وتأمره بالانسحاب

شىء عجيب هذا الذى حدث فى التاريخ شىء منح العالم قيما جديدة تبعث على الطمانينة .

وليس عن غرور .. أن نقول ان انتصار السويس .. منح العالم كله .. قيما جديدة ..

ان انتصار السويس .. انتصار لاول مرة .. لحق طال طيه فى ركاب القوة ..

انتصار لحق ... طال حنينه الى الانتصار .. بعد طول ما دهمته عربات القتال المسلحة .. واسكت صوته دوى المدافع .

انتصار لحق يتيم .. طال ضياعه فى مآدب لئام المعتدين والغاصبين

لأول مرة فى التاريخ .. عرف العالم قوة مسلحة .. لم تستطع ابتلاع حق اعزل ..

ولا استطاعت ان تفرض على الراى العام ما تريد أن تفعل ولا ان تجبره على تصديق ما يقول .

وعندما نقف الآن على حافة السنوات العشر .. وعندما نقرأ كل ما كتب عن العدوان .. وعندما نبصر مصائر الذين دبروه .. وعندما نسمع أن احد برلمانات دولة من هذه الدول طلبت ادانة الذين افتروا على الحق وخدعوا شعبهم ضمن من خدعوا من شعوب العالم، نشعر بحقيقة ما حقق انتصار السويس من قيم جديدة للحق فى العالم .. لم تكن لها وجود من قبل .

وشعلة الامل التى اضاء بها انتصار السويس طريق الكفاح لشعوب أفريقيا المناضلة من أجل حريتها .. بعد ان أطاحت معركة السويس بهيبة المستعمر المسلح وجعلته سخرية أمام العالم كله . لقد جعلت هذه الشعلة من أفريقيا السوداء أفريقيا المشرقة .. ووضعت للعالم ميزانا جديدا للقوى التى تتحكم فى مصيره ..

والمعركة الدائرة الآن فى فيتنام بين قوى العدوان .. وشعب فيتنام .. ان وعى العالم بها .. واصراره على انهائها ، هو بلا جدال ، غرس معركة السويس، التى جعلت الراى العام العالمى لا يقف بمعزل عن قضايا العالم ومشاكله .. واكدت عزمه على أن حرية العالم كله وحدة لاتتجزأ .

ذلك هو رصيد انتصار السويس فى العالم ..

اما رصيده فى الداخل ..

فهو بلا جدال .. ما نحن عليه الآن ..

لقد وفر علينا سنوات طويلة من الكفاح من أجل التحرر الحقيقى .. ومن أجل الوصول الى ما وصلنا اليه من استرداد ارادتنا من كل ما كان يوضع عليها من قيود ..

لقد منحنا ـ فورا ـ القدرة على تحرير اقتصادنا .. ووضعه فى يد الشعب .. من أجل الشعب .

والنتيجة !!

هذه الصورة التى نحن عليها

السد الكبير الذى يوشك أن يتم..

والذى خضنا معركة السويس ـ اساسا ـ من اجله

والمصانع التى تملا ارضنا

وقوتنا العسكرية التى تملأنا احساسا بالامان والتى لا تجعل المرء يمسك قلبه بيده عندما تطلق طلقة او يسمع أزيز طائرة أو صوت جنزير دبابة تتحرك فى الناحية الاخرى من الحدود

لو نذكر الاحساس الذى كان يملأ النفس .. عندما تحركت قوات اسرائيل فى يوم « الصابحة » ونحن شبه عزل.. وكل ما اقمنا على أرضنا من عمل مثمر معرض للضياع فى غمضة عين

لو نذكر هذا ..

لعرفنا جيدا .. قيمة هذه القوة المسلحة التى تحرس أبوابنا ... وتؤمن كل ما بنيناه من أن يضيع فى غمضة عين .. أو كما يقولون فى شربة ماء

الكثير مما بلغناه .. وصنعناه فى كل ميدان

هو نتيجة مباشرة أو غير مباشرة .. لانتصار السويس .

ونحن لم نحرز هذا الانتصار بسهولة ..

لم نشتره رخيصا ..

لقد دفعنا ثمنه .. مقدما .. دما .. من شهدائنا .. وعرقا .. من احيائنا .

والشىء الذى نشتريه غاليا، لانبيعه رخيصا ..

ومكاسبنا التى اشتريناها بانتصار السويس .. بدم الشهداء وعرق الاحياء ..

مكاسب ليس من السهل التسليم فيها .. واذا كنا قد دفعنا فيها الدم والعرق .. فليس أسهل من أن ندفع فى حمايتها الدم والعرق ..

وعلى [illegible] المسنوات العشر .. نقف لنؤكد حقيقة انتصارنا .. والقيم التى اضافها للعالم.. والمكاسب التى حققها لنا . ولنؤكد ـ اننا كما كنا قديرين على تحقيقه .. فاننا أقدر على الاحتفاظ بنتائجه .

والحمد لله .. وللشهداء .. وللقائد الذى قاد المعركة الى النصر فى حزم واصرار .. وللشعب الذى خاض المعركة ليحقق الانتصار وليضرب للعالم أروع نماذج الشجاعة والاستبسال ..

يوسف السباعى



إعلان الحرب على "خلو الرجل" ..

تحقيق : حكمت عبد الحكيم


نصف مليون جنيه خلو رجل فى القاهرة

الذى حدث بين اروقة محافظة القاهرة خلال الفترة الاخيرة لم يكن يخطر ببال انسان على الاطلاق ! .. انه اشبه بمسرحية كبيرة .. ابطالها اصحاب العمارات والسكان .. ومادتها الاساسية نصف مليون جنيه ! ..

ومن السهل جدا ان يتصور اى واحد ممرا طويلا يفصل بين حجرتى السيد سعد زايد ، محافظ القاهرة ، والسيد حسين الشناوى ، السكرتير العام المساعد .. وقد ازدحم هذا الممر بمجموعة ضخمة جدا من الناس ..

وبين لحظة واخرى ، يفتح باب السكرتير المساعد ، وينادى :

صاحب العمارة رقم كذا ، فى الشارع كذا .. ويدخل صاحب العمارة ..

وفى الداخل يكون السكان فى انتظاره .. ويبداون الحديث متتابعين :

— انا دفعت ٢٠٠ جنيه .. خلو رجل

— وانا دفعت ٢٥٠ جنيه

— وانا دفعت ٢٠٠ جنيه ..

...... الى آخره ..

ويقول السكرتير المساعد :

— المجموع سبعة آلاف جنيه .

ثم يوجه حديثه لصاحب البيت :

— انت اخذت من السكان دول سبعة آلاف جنيه ؟ ..

ويجيب صاحب العمارة :

— أيوه يا افندم ..

ويسأل السكرتير المساعد :

— مستعد انك تدفعهم على الفور ؟

— ايوه يا افندم ..

ومن جيب صاحب البيت تخرج مجموعة ضخمة من الاوراق المالية من فئة العشرة الجنيهات ، وبعد ، لواحد واحد من الساكنين عنده ..

ويفتح الباب مرة ثانية .. ويخرج السكان وعلى وجوههم علامات السعادة والفرحة .. لقد ردت اليهم مئات الجنيهات التى اقتصدوها من زادهم وقوتهم ، او وربما ، من أجر الاثاث الذى كان مفروضا ان يؤسسوا به بيوتهم ..

لقد واجهت الكثير من العائلات الجديدة ، الزيجات التى تمت فى السنوات الاخيرة مشكلة العثور على شقة .. وغالبا ماكانت هذه الاسر تلجأ الى خلو الرجل ، يدفع الشاب ((تحويشة العمر)) التى كان مفروضا ان يدفعها مهرا لعروسه .. او تبيع العروس مالديها من ((مصاغ)) .. او مايشبه هذا ..

كما ان هناك صورا كثيرة لاسر تقدمت فى السن .. وربما اضطرتها ظروف الحياة الى البحث عن مسكن جديد ، ودارت تبحث عن مسكن ولو — بخلو رجل ! .. وكانت النتيجة ان اقتصدت هذه الاسر هذه المبالغ من قوت الاولاد او تعليمهم او حتى ((فسحهم)) ..

وعندما رحت احصى هذه الآلاف المؤلفة .. نصف مليون جنيه .. التى عادت الى هذه العائلات ، احسست بالقيمة العظيمة ، بالراحة التى ستعود الى هذه البيوت ..

وفى خلال ساعتين اثنتين ، استطعت ان استمع الى الكثير جدا من المشاكل الغريبة المرتبطة بخلو الرجل :

● رجل جاء من شبرا .. يقول للسيد الشناوى لقد دفعت ٢٠٠ جنيه خلو .. ثم دفعت ايجار عشرة اشهر دون ان استلم المسكن .. وفى النهاية وصلنى اخطار بترك مسكنى الذى لم استلمه بسبب الهدم .. ودارت مناقشة بين هذا الساكن ومالك البيت صاح الساكن بعدها وقد بدا يفقد اعصابه ..

— ياعالم خربتوا بيتى .. اجيب لكم فلوس منين .. ما انتم عارفين ان العمارة حتتهد خدتم منى الخلو والايجار ليه ..

وتدخل السكرتير العام المساعد ليقول للمالكة فى حزم .. عاوز اجابة صريحة على سؤاله ..

— انتم اخذتم الخلو .. ولا لا ..

وردت السيدة ..

— ايوه .. احنا خدنا الخلو ومستعدين نرده وانتهت المشكلة فعلا برد الخلو .!

● مستأجر احضر معه جهاز تسجيل .. حمله داخل حجرة السكرتير العام المساعد .. وقام بتشغيله لنسمع فيه مايلى وهو حوار بين مالك ومستأجر ..

المالك : .. ياجدع انا مش قلت لك تركب كل الفيش النهارده .. يعنى ثلاثة ايام .. دلوقت فى شغل الكهرباء هو ده معقول ياجماعة ..

المستاجر : ياحاج عايز نخلص موضوعنا ..

المالك : يا ابنى مافيش فايدة .. لازم تدفع الـ ٤٠٠ جنيه .

المستاجر : لكن ياحاج المبلغ ده كتير قوى .. عليه ..!

المالك : الكل دفع كده .. وكل الناس بتدفع ، خلصنا باه خلينا نشوف مصالحنا !..

وبعد هذا يخرج المستاجر من جيبه عقد ايجار الشقة ..

ولم تكن هذه هى الصورة الوحيدة التى شاهدتها لمحاربة الاستغلال ذلك الشعار الذى ترفعه هذه الايام مكاتب محافظة القاهرة ..

فقد كان هناك مكتب آخر مجند لمحاربة الاستغلال .. وهو مكتب اللواء كمال المهدى حميدة ..

ولم تكن الصورة التى التقطتها من مكتب اللواء كمال حميدة سكرتير عام محافظة القاهرة لاسترداد الخلو بل كانت لاعادة سيدة واولادها من الشارع الى منزلها ..

وبعد التقاط هذه الصور من المكاتب المفتوحة فى محافظة القاهرة ذهبت الى مكتب السيد سعد زايد محافظ القاهرة لاسأله :

— لاشك ان انشاء مكتب ((خلو الرجل)) عمل ثورى . فهل هناك اعمال اخرى ..؟

اجاب سيادته :

— سأمنع الاستغلال فى قطاع الاسكان فى كل صوره فاذا كان الاستغلال من جانب المستاجر فسأمنعه كذلك .. فهناك مستأجرون يغلقون الشقة على بعض الاثاث القديم ويعيشون فى شقة اخرى ويطلبون (خلو) فى الشقة المغلقة او يؤجرونها مفروشة فاذا ثبت هذا فاننى افتح الشقة على مسئوليتى وأؤجرها ..

سعد زايد
الحرب على الاستغلال

● **الا تعتقد ان استرداد خلو الرجل سيؤدى الى زيادة مشكلة الشقق .. اذ ان عددا من الملاك سيرفض التاجير ؟**

— لا .. مطلقا .. المهم ان تختفى ظاهرة خلو الرجل وهى ظاهرة استغلالية مفتعلة .. وليست عملية فرضتها ظروف البناء .. بل فرضها استغلال الملاك فقط ..

واختفاء هذه الظاهرة لم يؤد الى نقص المبانى .. على الاطلاق .. بل سيؤدى الى تخفيف ازمة المساكن .. لان اختفاء ظاهرة الخلو سيجعل الملاك يعرضون شققهم دون طمع فى مبالغ عالية .. كما ان اختفاء خلو الرجل لن يجعل المالك يترك شقته شهورا طويلة دون ان يعرضها للسكن .. لان اخفاءها فى هذه الحالة يعرضه لان يخسر ايجارها الشهرى .. تلك الخسارة التى كان فى الماضى يعوضها من طريق الخلو ..

فى انتظار القانون الجديد

● **واذا استمرت ظاهرة اخفاء الملاك للشقق وعدم عرضها للايجار ؟**

— ان قانون الاسكان الجديد الذى سيعرض على مجلس الامة ينص على انه لايجوز للمالك حيازة شقة اكثر من ثلاثة اشهر دون تأجير واذا زاد على ذلك فان المحافظة ستقوم بتأجيرها ..

● **واذا ادى الحصول على الخلو من المالك الى متاعب بالنسبة للساكن ؟**

— نحن لا نرد خلو الرجل فقط .. بل نقف فى صف المستأجر ضد اى متاعب قد يسببها له المالك .. اذا كنا نوقف الاستغلال .. فنحن نحمى المستأجر ولا يمكن ان نتركه فريسة للمالك ..

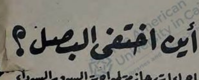
يعنى مثلا .. لو حدث ان تأخر المالك فى دفع فواتير المياه المستحقة على العمارة فادى الى قطع الماء عن المستهلك فان عليه ان يبلغنا على الفور ..

ولن نتهاون مطلقا فى حالة حدوث اى تلاعب .. لن نكتفى باعادة المياه للمستأجر .. بل سنفرض عقوبات مشددة على تلاعب اى مالك !..

واضاف السيد المحافظ :

— وانا احب ان اؤكد ان وقوف ضد الاستغلال لن يكون فقط عند حدود خلو الرجل ، وانما ضد الاستغلال فى كل صوره ومظاهره .. انا مع الميثاق .. لن اسمح باستغلال المالك للمستأجر ولا المستأجر للمالك ، ولا البائع للمشترى ولا المشترى للبائع .. الى كل هذه النواحى .. لا بد ان يسود العدل وان يسود الميثاق واحكامه ..

حكمت عبد الحكيم


نور الدين قرة — عبد المجيد فريد

أين اختفى البصل ؟

اجراءات حازمة لمواجهة السوق السوداء

ماهى الاسباب المباشرة لاختفاء البصل والثوم ..؟ وماهى العوامل المؤثرة فى نقص الخضراوات بالاسواق ..؟ وهل هناك مشكلة حقيقية .. او انها مجرد ازمة افتعلها بعض التجار المستغلين لرفع الاسعار .. لقد تعرضت آخر ساعة لكل جوانب الموضوع ووضعت تفاصيله امام وزير التموين لابداء رايه .. ووضع الحلول الحاسمة .. ؟

اولا وقبل كل شىء ما هى حكاية البصل .. وما هى حقيقة نقصه من الاسواق ..؟

لاول مرة يتعرض البصل لهذا الموقف .. ولم يحدث من قبل ان وصل السعر الرسمى للبصل فى التسعيرة الى ستة قروش بينما يباع فى السوق السوداء بتسعة قروش واصبحت عربات اليد التى يحركها عدد من كبار تجار السوق السوداء تخرج خلسة الى الاحياء والشوارع لتبيع البصل والثوم فقط. ووراء كل ذلك اسباب مجهولة بالنسبة للمستهلك ويمكن تجميعها فى النقط التالية :

● نقص الانتاج العام للمحصول فى محافظات بنى سويف والمنيا واسيوط وسوهاج بما يقرب من ٢٥ ٪ .. فمثلا انتاج بنى سويف فى العام الماضى بلغ ٣٤ الف طن .. ويصدر منه ٣٠ الف طن .. بينما بلغ هذا العام حوالى ٢٧ الف طن .. وصدر منه ٢٤ الف طن فقط ..!

● يجىء البصل فى المرتبة الهامة بالنسبة للمحاصيل التى تصدرها القاهرة الى الخارج ويعتبر المحصول الثالث الزراعى من صادراتنا بعد القطن .. والارز والباقى من التصدير وهو بصل النقضة هو الذى نستهلكه محليا .. ولكن حدثت مشكلة .. فالبصل يسوق تعاونيا .. عن طريق شركات تصدير الحاصلات الزراعية التى تتسلم المحصول كله من المنتج والباقى بنص العقد على ان تتسلمه الجمعية التعاونية المركزية لطرحه فى الاسواق المحلية .. ولكن الذى حدث هذا العام ان الجمعية التعاونية المركزية لم تتسلم سوى جزء بسيط للغاية من محصول البصل فى بداية الموسم .. ووقع المزارعون فى مشكلة : **لمن يبيعون باقى المحصول الذى يستخدم فى الاستهلاك المحلى ؟ .**

وفى هذه اللحظة شعر تجار السوق بالموقف فاسرع عدد كبير منهم بشراء جزء كبير من المحصول وخزنوه واخفوه حتى الآن للتلاعب فى الاسعار .. واستطاعوا ان يلعبوا دورا فى الموقف .. والجزء الاكبر اشترته مصانع تجفيف البصل فى سوهاج والاسكندرية .. وبهذا لم ينتظم تصريف بصل الاستهلاك المحلى من محافظات الصعيد الى ايدى المستهلكين !.

اين ذهب البصل ؟

ويبقى بعد ذلك محصول البصل الذى تنتجه محافظات الوجه البحرى .. وغالبية هذا الانتاج يستهلك محليا .. لان مواصفاته لا تتفق مع مواصفات التصدير .. ولكن الذى حدث هذا الموسم ان شركات تصدير الحاصلات الزراعية غامرت بالمحصول وحاولت تصدير كميات كبيرة منه الى الخارج .. ولكن الحقيقة المأخوذة من واقع التقارير تؤكد ان كميات كبيرة اعدمت بين سويسرا وايطاليا والسويد .. وهناك مثلا احدى البواخر كانت تحمل ١١٠٠ طن من البصل المصرى ورفضت الدولة المشترية استلام الشحنة وطالب اصحاب الباخرة التى حملت البصل تعويضا ثم اعدم البصل .. وفشلت هذه المحاولة ولم تحقق النجاح المطلوب ..!

وقد واجه وزير التموين والتجارة الداخلية الموقف بحزم وسرعة وبذل رجال مباحث التموين جهدا كبيرا فى ضبط الكميات التى يخزنها تجار السوق السوداء وقد تبين لهم وهذا من واقع التقارير ان التجار يخفون كميات فى قرى مركز امبابة وقليوب على الجسور تحت اكوام من البوص والقش .. وقد تمكنوا من ضبط كميات تزيد من الالف طن وطرحت فورا فى الاسواق وهى التى ساعدت على تقليل العجز الموجود فى السوق .. هذا مع بذلهم محاولات ودية مع عدد من التجار على تسليم الجمعية المركزية كميات من البصل لعرضها فى الجمعيات الاستهلاكية ..!

هذه هى قصة البصل .. اما قصة ((الثوم)) واسباب النقص الحالى فى الاسواق فقد تكون غريبة فعلا .. لان الفلاحين زرعوا انتاجا وفيرا هذا العام .. وفاق الانتاج منه انتاج السنوات السابقة على امل الحصول على اسعار مجزية بعد التصدير .. ولكن الذى حدث ان المزارعين وقعوا تحت درس .. تجربة لم يكن لها داع من الشركات المشترية .. فقد سمعت من بعض المسئولين فى شركات التصدير عند بداية الموسم انهم سيلقنون المزارعين للثوم درسا غريبا بعدم شراء محصولهم كله هذا العام .. لانهم تلاعبوا فى السنوات السابقة .. والقى الثوم على الجسور وفسد جزء كبير منه .. ولم يجد المزارعون مفرا من بيعه للتجار الذين قاموا بتخزينه واستغلال الموقف وبيعه فى السوق السوداء باعلى من سعره .. ويقول المنتجون للثوم فى اكبر محافظات انتاجه فى بنى سويف : اننا وضعنا الثوم تحت المواشى بدلا من القش لاننا لم نجد وسيلة لتصريفه .. وهذه واقعة خطيرة لا بد من التحقيق فيها على نطاق واسع !..

ثم الخضراوات .. ما ازمتها ..؟

ان نقص باقى اصناف الخضراوات عموما من الاسواق بدأ يشعر به المستهلكون من منتصف شهر اغسطس واعتبارا من هذا اليوم بدأت تشير تقارير اسواق الجملة بالقاهرة والاسكندرية والاسماعيلية وبور سعيد ان الكميات التى ترد الى الاسواق تعادل نصف الكميات التى كانت تصل فى نفس الفترة من العام الماضى ..

ولكن الحقيقة التى لا بد من ذكرها ان وزارة التموين استطاعت لاول مرة فى تاريخ اسواق الجملة ان تسيطر سيطرة تامة على اسواق الجملة ..



في الخضروات ..

تحقيق : علي المغربي

وتنظم حركة البيع والشراء وتضمن للتاجر الصغير أن يحصل على الربح المعقول ليبيع للمستهلك بالثمن العادل .. وقضت على مجموعة ((القماطين)) وهم السماسرة الذين يبيعون في طرقات السوق لحساب عدد من كبار التجار بثمن أعلى من الاسعار المحددة ..

ولكن العرض نقص نقصا واضحا عن الطلب .. فبدأ التجار يتلاعبون .. واستغل ((القماطون)) الموقف وبدأوا يظهرون في السوق مرة ثانية .. حتى بلغ عددهم ٨٠ قماطا بدلا من ٣٤ قماطا .. وارتفعت أسعار الخضراوات ارتفاعا لم يكن متوقعا لجميع المسئولين في الاسواق .. فتحركت الاجهزة المسئولة بوزارة التموين .. وتوجهت الى المنتجين لتغريهم بعرض كميات كبيرة في أسواق الجملة .. وتركت وزارة التموين بعض الكميات التي كانت تصل الى القاهرة وتباع في الاسواق العامة دون أن تدخل أسواق الجملة دون ضبطها وطبقت أسلوبا جديدا في الرقابة على الاسواق وعلى التجار .. وهو أن هدفها أن تصل السلع الى الاسواق .. وأمر نور الدين قرة وزير التموين بضبط القماطين الجدد وترحيلهم الى بلادهم فورا .. وأن تطرح كميات ضخمة من الصلصة في الجمعيات الاستهلاكية وعند البقالين لتعوض النقص في الطماطم .. وعرض كميات أخرى من المأكولات المحفوظة والخضراوات الجافة .. وكانت هناك عدة عوامل دفعت الى ذلك :

● **ان دودة القطن قضت على جزء** من المحصول حيث نجحت مقاومتها في زراعات القطن ولم تتمكن من مقاومتها في زراعات الخضر .. وان كان المسئولون في قطاع الزراعة يقولون ان الدودة ليست كل شيء لانها التهمت ثلث زراعات الخضراوات فقط .

● **لم تؤد الجمعيـــة المركزية دورها كاملا** في هـذا الموقف وكان واجبها أن تعرض أكبر كميات في الجمعيات الاستهلاكية ولكن عددا من مديري الجمعيات لم يحاولوا شراء بعض الاصناف لضعف وسائل النقل وخوفهم من تلف الخضراوات ، برغم أن واجب الجمعيات هو حفظ الاسعار ودخولها منافسة للتجار في مثل هذه المواقف ..

● **عدد من تجـــار الجملة في** أسواق روض الفرج ومصر القديمة والساحل ومصر الجديدة تلاعبوا بالاسعار وكانوا يحصلون على كميات من مراكز الانتاج ويبيعونها لحسابهم في الطرقات بأسعار خيالية .

● **تجار الاحياء التالية** كالمعادي ومدينة نصر ومصر الجديدة والقاهرة رفضوا التعامل في الخضراوات في هذه الفترة لارتفاع اسعارها وخوفا من بيعها بالاســـعار الجبرية مع زيادة مصاريف النقل ..

● **سبب آخر تعرضه آخر ساعة لايضاح الموقف** .. وهو اننا هـذا العام بالذات دخلنا تجربة جـديدة وحيوية وهامة وهي التوسع في تصدير الخضراوات والفاكهة .. استخدمنا في هذا الطائرات بصفة منتظمة الى أسواق أوربا والبواخر وبلغ الامر ان احدى شركاتنا كانت تبيع الخضراوات في أسواق فرنسا وغرب أوربا بنظـام الامانة .. أي نسلم انتاجنا لبعض البيوت التجارية ومحـال الفاكهة والخضراوات لتبيع لحسابنا مقابل عمولة .. وهذا مجهود مشـكور ..

هذا بجانب اننا حاولنا تصـدير كميـات ضخمة من البطاطس دون المواصفات المطلوبة الى لنـدن .. ففسدت الشحنة قبل وصولها ، عادت الباخرة لتباع المحصول في الاسواق المحلية .. وان وصلت في الوقت المناسب !

● **هناك سبب رئيسي** يحتم تكرار النقص كل سنة .. وتعـرفه ربة البيت وتحفظ مواعيده .. وهو انتقال المحصول من ((العروة الصيفية الى العروة الشتوية)) .. أي انتقــال الزراعة من موسم الصيف الى موسم الشتاء .. حيث تنقرض خضراوات الصيف وتحدث فترة نقص تدريجي لاصناف الخضار الصيفي وظهور تدريجي لموسم خضار الشتاء ..

اجراءات جديدة

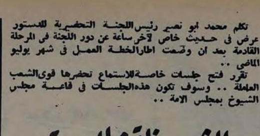
وقد عرضت ((آخر ســـاعة)) الصورة الواضحة للموقف على نور الدين قرة وزير التموين والتجارة الداخلية .. فقال : ان وزارة التموين واجهت الموقف بشجاعة .. رغم هذه الاسباب العديدة التي دعت الى أن يكون العرض اقل من الطلب بل أن العـــرض كان يعادل نصف حاجة الاستهلاك .. وكان من الضروري اتخاذ اجراءات ثورية حتى لا تحدث سوق ليست سوداء فقط بل سوق استغلال فاحشة .. واستطعنا أن نسيطر على الموقف الى حد كبير .. وتعـاون معنا المكتب التنفيذي للاتحاد الاشتراكي العـربي لمحافظة القاهرة .. وعقدت اجتماعات متواصلة مع عبد المجيد فريد رئيس المكتب التنفيذي .. واســتطعنا أن نعمل بالتعاون مع الجهاز السياسي على توفير أكبر قدر مناسب من الخضراوات .. ووضع نظام جديد للعمل في ســوق الجملة بروض الفرج يبـدأ تنفيذه قريبا .. يقضي بأن يعمل السوق طوال الاربع والعشرين ساعة .. على أن تغلق أبواب السوق بعد الثامنة مساء حتى نحكم الرقابة على حركة البيع بين تجار الجملة وتجار السوق .. ووضع برنامج زمني للبيع لتجار التجزئة لكل صنف .. فمثلا تبـاع الخضراوات القلقاس والطماطم في وقت محـدد ..

كما أن هنـــاك اجراء هاما آخر سيتخذ لتدعيم وتطوير الجهاز الفني الذي يشرف على أسواق الجملة .. وهو أن وزارة التموين ستمنح امتيازات خاصة للتجار الذين يثبتون تعاونهم وبعدهم عن الاستغلال .. وأكد نور الدين قرة بأن وزارة التموين ليست ضد أحد .. وليست ضد مصلحة التجار .. ولكنها تضرب بشـدة على أيدي التجار المستغلين .. !

هذا هو رأي الرجل المسئول عن مقاومة السوق السوداء ..

وهذه هي الاجراءات الحازمة لضرب الاستغلال والجشع والتلاعب بالاسعار في مواقعه الخفية سواء في القرى أو في السوق الكبيرة .. !

علي المغربي



تكلم محمد ابو نصير رئيس اللجنـة التحضيرية للدستور عرض في حـديث خاص لآخر ساعة عن دور اللجنة في المرحلة القادمة بعد ان وضعت اطار الخطـة العمـل في شهر يوليو الماضي ..

تقرر فتح جلسات خاصـة للاستماع تحضرها قوى الشعب العاملة .. وسوف تكون هذه الجلســات في قاعـــة مجلس الشيوخ بمجلس الامة ..



محمد ابو نصير
رئيس اللجنة

الشعب يناقش الدستور

أبو نصير يقول : جلسات الاستماع غير محدودة الوقت

حديث : محمد عبد الحميد



مناقشات علنية داخل اجتماعات اللجنة التحضيرية للدستور

كثر الحديث حول اللجنة التحضيرية للدستور .. واعتقد البعض ان هـذه اللجنة هي التي ستضع مشروع الدستور .. ولكن الحقيقة أن هـذه اللجنة كان دورها الاول هو وضع اطار لخطة العمل في شهر يوليو الماضي .. وقبل نهاية هذا الشهر اجتمعت اللجنة التحضيرية ووضعت الاسس التي سوف تتبعها اللجنة في المرحلة القادمة .. واتفق أن يكون العمل الاول هو تنوير قـوى الشعب العاملة .. أي أن تكون هنـاك فترة اعداد .. يتم فيها عن طريق الوسائل المختلفة تدريب وتوعية الشعب بالمفاهيم الدستورية . ولكن كيف تتم التوعية ؟ وكيف يناقش كل من يهمه الامر للوصول الى دستور يعبر عن الشعب ؟ كل يظهر بوضوح في هذا الحديث الصحفي الذي أدلى به محمد أبو نصير رئيس اللجنـة التحضيرية للدستور .

قلت له :

● **دور عمل اللجنـة التحضـيرية للدستور قد يكون غير واضح في ذهن البعض - فنرجـو شرح عمل اللجنـة التحضيرية للدستور ؟**

اجاب سيادته :

في ٣٠ مايو ١٩٦٦ عرض السيـــد رئيس مجلس الامة على المجلس مذكـرة خاصة بوضع مشروع الدستور موضحا فيها عبء المسئولية ومدى جسامة العمل الذي نحن مقـدمون عليه اذ نرسي به أسس النظام الاجتماعي والسيـاسي للجمهورية العربية المتحدة لمدى طويل ومقترحا البدء بتشكيل لجنـة تحضيرية محدودة العـدد تكون مهمتها دراسـة الدستور المؤقت لاستظهار مواطن النقص او القصور فيه ثم مراجعة الميثاق لاستخلاص المبادئ التي لم يتم تقنينها في الدستور المؤقت ثم اعداد بحوث ودراسات مقارنة فيما يتعلق بالمبادئ الاساسية في مختلف دساتير العالم ، كما يكون من عملهـا تحضير كافة المراجع والدراسـات التي تسهل للجنة العامة التي سيتم تشكيلها فيما بعد وضع مسودة المشروع على أن المهمة الاولى لهذه اللجنة ان تشرك الشعب معها في وضع مشروع الدستور لتكون الارادة الحرة للشعب هي صانعة أحكامه قبل ان تمنحه هذه الارادة الحرة القوة التي تجعله مصدرا لكل السلطات .

سألته :

● **لقد وضعت اللجنة اطارا لخطة العمل في بداية الصيف وبالتحديد في شهر يوليو الماضي .. والآن ما هي خطة العمل القادمة لاعمال اللجنة ؟**

قال لي :

يفتح باب الاستماع الى الآراء المختلفة للمستويات من الشعب وان تطلب وان تتلقى رأي العاملين في مختلف الميادين العلمية والثقافية والاجتماعية وان تستشف احتياجات الجماهير من القواعد الشعبية بحيث تستطيع أن تتمثل نفسها في ضمير الشعب وأن تستمد رأيها من رأيه واتجاهاتها من اتجـاهاته حتى تخرج دراساتها كعمل من صـنع الشعب أولا وأخيرا .

سألته :

● **ما هي وسيلة وصول المفاهيم الدستورية الحقيقية الى الشعب .. هل عن طريق التعبير عن رأيه مبـاشرة أم انه سوف يسبق ذلك ندوات أو جلسات خاصة للاستماع ؟**

وقال لي :

سوف تفتح جلسات خاصة للاستماع ثم تكون محاضر هذه الجلسات تحت نظر جميع المستويات الجماهيرية لابداء ما قد يعن لها من ملاحظات في شأنها ولا يمنع ذلك أي فرد من التعبير عن رأيه سواء بارساله للجنة مبـاشرة أو نشره بأية وسيلة ، ولكن وصول المفاهيم الدستورية للشعب يمكن أن تتم بقيام جميع العاملين في الميادين الشعبية والنقابية والعلمية والثقافية والاجتماعية ، بتناول المفاهيم والاصول الدستورية بالدرس والمناقشة .

وقلت له :

● **بما أن هناك جلسات الاستماع .. فهل هي على مستوى القاهرة فقط .. أم أيضا على مستوى المحافظات وغيرها ؟**

واجاب :

جلسات الاســتماع ستتم بالمجلس بالقـاهرة ولكن الحضـــور غير قاصر على المقيمين بالقاهرة وحدهم .

وسألته :

● **هل هناك فترة زمنية كي تنتهي هذه الجلسات من عملهـا وما هو عمل اللجنة بعد انتهاء دور هذه الجلسات ؟**

واجاب :

لا توجد فترة زمنية لكي تنتهي فيها جلسـات الاستماع بل تنتهي بانتهـاء الاستماع الى رأي الشعب في جميـع الاصول الدستورية . وبعد ذلك تعـد اللجنة تقريرها الذي سيعرض على مجلس الامة .

وسألته :

● **بما ان الدستور هو التأصيـل القانوني للفكر السيــاسي .. وفكرنا السياسي مرتبط بالميثاق وخطب الرئيس جمال عبد الناصر ودستور مارس سنة ١٩٦٤ وتجارب التطبيق الاشتراكي .. فهل سيستوعب دستورنا الحالي التجارب المستقبلة .. وكيف يمكن ذلك ؟**

واجاب قائلا :

فكرة الدستور ليست منفصلة عن فكرة الجماعة السياسية وعملية وضع الدستور ليست دائما عملا استنباطيا ومنطقيا مطلقا يقوم على التصـــور التجريدي للامور ولكنها في الحقيقـة عملية سياسية تعيش في الواقع وتنبع منه . وعن طريق هذه العملية تؤكد القوى السياسية مكاسب انتصاراتها وتفرض من طريق الدستور فلسفتها السياسية والاجتماعية والقانونية . ان كل من تناط بهم مهمة بحث أو تحضير مشروع دستور لبلد من البلاد لا بد أن تبرز أمامهم طائفـة من المسائل أو المشاكل الاساسية لا بد أن يهتدى فيها بالمبادئ الأساسية لروح الدستور الذي يراد تشريعه ولظروف المجتمع الذي يريد له تشريعا .

وقلت له :

● **مجلس الامة هو احـد جناحي الاتحاد الاشتراكي .. فما هو الدور الذي يمكن أن يقوم به الاصل والفرع في اعداد الدستور بالنسبة للتوعية . وما هو دور أعضاء مجلس الامة ؟**

وشرح رأيه :

- اللجنة التحضيرية لجنـة منبثقة من مجلس الامة للقيـام بالمهمة التي حـددها لها المجلس وسوف يعرض تقريرها على المجلس والاتحاد الاشتراكي هو التنظيم الذي يستوحى منه صوت الشعب .

وسألته :

● **بالنسبة لوسائل تنوير الشعب بالمفاهيم الدستورية .. هل تكفي فقط أعمال جلســات الاستماع ؟ وما هو رأيكم في الوسائل الاخرى التي تراها مناسبة لهذا العمل الوطني الكبير ؟**

واجاب بهدوء :

- ان تنـوير الشعب بالمفـاهيم الدستورية لا يتم بوسيلة محددة على طريق الحصر بل هو عمل وطني يجب أن يساهم فيه جميع القادرين عليـه وبكافة الوسائل ومنها جميع وسـائل الاعلام .

وقلت له :

● **ما رأي سيادتكم في تكليف رجال الفقه والقانون في عمل أبحاث تنشر تباعا على الجماهير .. ســواء في مذكرات صغيرة أو كتب رخيصة يكون ثمنها في متناول طبقات الشعب العامل ؟**

وقال لي :

- رجال الفقه والقانون من أوائل الذين يجب عليهم المساهمة في توصيل المفاهيم الدستورية لجميع الشعب .

وسألته :

● **ما رأيكم في اعتبار مرحلة الاعداد للدستور هي مرحلة وفترة اعـداد سياسي لجماهير الشعب ؟ وكيف يكون ذلك ؟**

وقال لي :

من الطبيعي أن تكون فترة الاعداد للدستور فترة تدريب سياسي لجماهير الشعب حتى يمكن أن يشترك اشتراكا فعليا في وضع الدستور الذي سيستفتى عليه فيما بعد . وبهذه المشـاركة الشعبية بداية ونهاية يصدر دستور الشعب نابعـا عن ارادته ومحققا لاهدافه .

محمد عبد الحميد



رسالة من بيروت

يكتبها : وجيه ابو ذكرى

٦ آلاف بحار من الأسطول السادس صرفوا ٢ مليون ليرة !



يوزع الاسطول السادس ٢٥ دولارا على كل بحار في كل يوم ، وعليه ان ينفقها بالامر عندما ينزل الى الشاطىء ! ..

فجاة ، وصلت الى بيروت ثماني قطع بحرية من الاسطول السادس الامريكى المتجول في البحر الابيض الى ميناء بيروت في زيارة ـ قيل انها ودية للغاية ـ للجمهورية اللبنانية ، تستغرق ثمانية ايام .

وفى بيروت اعلنت السفارة الامريكية أن هذا القطع تحمل ستة آلاف جندى وضابط بحار امريكى !!

ورست القطع الثماني خارج ميناء بيروت ، وتقوم لانشات الاسطول بنقل البحارة من الاسطول الى الميناء ، ومع كل جندى ٢٥ دولارا ـ يوميا ـ شددت عليه الاوامر بان ينفقها عن آخرها داخل العاصمة اللبنانية ، لانهم قالوا .. أن هذا المبلغ لانعاش الحالة الاقتصادية في لبنان .



برسو الاسطول السادس امام ميناء بيروت وفد استاجر الامريكان احسن فنادق المدينة وخصصته للبحارة !

والحقيقة ان ليرات « هذا النمل » تدخل جيوب أصحاب الملاهى والكباريهات وحدهم ..

وكالعادة دائما عندما تذهب سفن الاسطول السادس الى احد الموانيء .. اول مايفكر فيه البحارة السكر والعربدة والجرى وراء بنات الليل .. اما الشعب .. شعب لبنان فلن يدخل الى جيبه شيء من هذه الليرات ولن يستفيد من زيارة الاسطول السادس .. او من مبلغ الـ ٢ مليون ليرة التى قالت بعض الصحف اللبنانية أن بحارة الاسطول سينفقونها في شوارع بيروت على الاقل اثناء زيارتهم للبنان !.

والشيء الذى أستطيع ان اؤكده أن معظم « القوى التقدمية في لبنان قد استنكرت بشدة زيارة هذا الاسطول للاراضى اللبنانية ، وقامت بتوزيع منشورات وبيانات تهاجم هذه الزيارة واحد هذه المنشورات وهو موقع باسم «جبهة الاحزاب والهيئات والشخصيات الوطنية والتقدمية في لبنان» يقول بالحرف الواحد :

ان وجود الاسطول السادس الامريكى على الشواطىء اللبنانية في هذه الفترة بالذات ، انما يشكل احد مظاهر الضغط الاستعمارى الذى تتعرض له المنطقة العربية ومن بينها لبنان ..

كما يقول ايضا :

ـ لقد كانت زيارات الاسطول السادس تاتى دائما في فترات احتدام التآمر على حركة التحرر العربية واتجاهاتها التقدمية ..

وفى هذا الصدد يقول النائب معروف سعد ، أحد أعضاء هذه الجبهة وهو احد الذين قاموا بالتوقيع على المنشور :

ليس خافيا أن المنطقة العربية تتعرض في الآونة الاخيرة الى مؤامرة سوداء ، تخطط لها استخبارات الدول الغربية وتقوم بدور التنفيذ الرجعية العربية التى تكتلت تحت شعار الحلف الاسلامى كما أن هذه المؤامرة السوداء تاتى في وقت بلغ فيه الاستفزاز الاسرائيلى درجة باتت تهدد بانفجار الصراع العربى الصهيونى على أكثر من جهة ..

ورغم استنكار الشعب اللبنانى ـ فيما عدا اصحاب الملاهى والكباريهات .... فان أوساط السفارة الامريكية في بيروت تؤكد ان الاسطول سيعود مرة أخرى لزيارة لبنان ، ولم تحدد موعد هذه الزيارة !!

وتقف حاملة الطائرات واسمها « اندبندانس » ومعناها الاستقلال ، في حراسة خمس مدمرات ، وتسير معها أيضا ناقلة بترول للتموين ـ حتى في عرض البحر ـ وفى المساء تضاء الانوار لحراسة حاملة الطائرات ، بحيث يتحول الظلام الى نور خارج الميناء ، وتقوم الشرطة اللبنانية بالتجول في الاماكن التى يتردد عليها افراد هذه القوة البحرية ، خوفا من الشعب ، او الاشتباك بالشعب في لبنان . وحاليا تمتلىء علب الليل والبارات والبيوت المشبوهة بأفراد القوة البحرية الامريكية ، وقد قامت السفارة الامريكية في بيروت بتخصيص صالة فندق فخم لتقديم الغذاء للبحارة عندما ينزلون الى الشاطىء في بيروت ويسمح قائد الأسطول السادس للجنود بالعودة الى المدمرات وناقلة الطائرات في اى وقت .. شرط ان ينفق الـ ٧٥ ليرة (حوالى ١٢ جنيها) في اليوم ..

هذه زيارة الاسطول الامريكى السادس الى بيروت ، أو زيارة النمل الابيض الامريكى كما يطلقون عليه هنا !!..

بيروت ـ وجيه أبو ذكرى





.. وتحقيق من اديس ابابا عن مؤتمر القمة الأفريقي

زوبعة قبل المؤتمر

ماذا قالوا في

فجاة .. وبينما الاستعدادات تجرى في مدينة اديس بابا للمؤتمر القمة الافريقى .. وقبل اجتماع وزراء خارجية الدول الافريقية بـ ٢٤ ساعة .. اثارت غانا عاصفة بالقائها القبض على اعضاء وفد غينيا عندما هبطت بهم الطائرة في مطار اكرا ، وهم في طريقهم الى اديس ابابا ..

وكان الحادث كما وصفه المراقبون الذين توافدوا الى مدينة اديس ابابا بمثابة قنبلة تفجرت بين وفود الدول الافريقية التى تجمعت في المدينة للاشتراك في اجتماعات وزراء الخارجية الافريقيين قبل المؤتمر .

وفى غمرة شعور الاستياء الذى اصاب الوزراء الافريقيون قال احد المسؤلين في وفد كينيا :

ـ ان هذا العمل موجه ضد الدول الافريقية كلها .. وليس ضد غينيا .

وقال مندوب داهومى :

ـ ان تصرف حكومة غانا اشبه بقنبلة مدمرة ..

وتردد في أوساط المؤتمر ماحدث في اكرا . . مؤامرة استعمارية ارادت اثارة زوبعة في المؤتمر ..

وان الهدف من هذه الزوبعة العمل على فشل المؤتمر قبل انعقاده ..

وجاءت في هذه الاثناء الانباء من كوناكرى عاصمة غينيا تقول .. ان الرئيس سيكوتورى امر بتجميد نشاط السفير الامريكى في غينيا داخل مبنى السفارة الامريكية .. وان حكومة غينيا سمحت له بالتوجه الى مبنى وزارة الخارجية في كوناكرى للاحتجاج على الاجراءات التى اتخذتها حكومة غينيا تحت الحراسة ..

وبعض هذه الانباء .. اتهمت المخابرات الامريكية بانها كانت وراء الحادث .. وانها هى التى ابلغت المسؤلين في حكومة غانا ان الوفد الغينى سيمر بمطار اكرا كترانسيت ..

وعرف في اديس ابابا ان وزراء الخارجية الافريقيين قد اجمعوا اثناء مناقشاتهم للحادث التى اثارت الزوبعة .. ان حكومة غانا قد وجهت طعنة لاجتماعات مؤتمر القمة الافريقى ..

وكان اجماعهم على ان اعتقال اعضاء الوفد الغينى داخل الطائرة اثناء مرورهم ترانسيت مخالفة خطيرة لجميع القوانين الدولية .

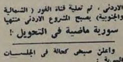
وفى اديس ابابا بادر الامبراطور هيلاسلاسى بايفاد وزير العدل في الحكومة الاثيوبية الى غانا لاقناع الجنرال انكراه بضرورة الافراج عن اعضاء الوفد الغينى حتى يتسنى له الوصول الى اديس ابابا والاشتراك في اجتماعات القمة الافريقية .

كما فهم ان الجمهورية العربية المتحدة ، وبعض الدول الافريقية قد كافت بعمل اتصالات مع المسئولين في الحكومة الغانية لاقناعهم بالرجوع عن موقفها .

اديس ابابا ـ رسالة خاصة :

تقرير من مجلس تحويل الروافد :

أين ذهبت ميزانية تحويل مياه نهر الأردن ؟



فى يوم الخميس الماضى انتهت اجتماعات مجلس تحويل روافد نهر الاردن وهى الاجتماعات التى عقدت في العاصمة اللبنانية واستمرت ثلاثة ايام ، وكان يراس الاجتماع التقليدى الدكتور سيد نوفل ، الامين العام المساعد للجامعة العربية :

.. وبدأ الحديث عن موقف حكومة الاردن من كل قضية التحويل .

قال أحد الحاضرين ـ لمندوب الاردن ـ

ـ ان خزانة الاردن الان ، لديها المبلغ الذى خصص للتمويل ، وحكومة الاردن لم تنفق أكثر من نصف المبلغ الذى حول لديها ، ومع ذلك فان ما تم تنفيذه في الاردن حتى الان ٣٤٪ ، وكان مقدرا ان ينتهى أكثر من ٦٨٪ من العمل في المشروع ..

وعرض المندوب الاردنى العقبات التى تواجه الاردن لتنفيذ المشروع . قال :

ان شركة المقاولين العرب قد أقامت بسرعة مذهلة المدينة السكنية ، ثم بدأت في شق الانفاق التحويلية . وكان لا بد من وقف الخط الحديدى الحجازى ، ثم اقامة انفاق بعدها ، يقام جسر فوق الانفاق لتمر فوقه سكة الحديد هذه . وأن هذا المشروع يحتاج الى أموال . وسوف تتعرض الاردن ـ كما قيل ـ لاضرار لا حصر لها من اجراء توقف هذا الطريق . لذلك فان الحكومة الاردنية تطلب المال اللازم . بالاضافة الى تعويض عن « الخسائر » التى سوف تلحق بها نتيجة لتوقف الطريق الحديدى ..

وقدرت المبالغ المطلوبة « للمطلب الاردنى » ٦٥٢ الف جنيه ، وقرر المجلس ان يدفع المبلغ للاردن ، حتى ينتهى العمل من سد خالد بن الوليد «المخيبة» في نهاية عام ١٩٦٨ ..

وسوف يدفع لها سنويا ١٥٠ الف ليرة (حوالى ٢٠ الف جنيه) كتعويض عن الخسائر ، وبعد ان يتم العمل في السد الاردنى ، ثم تعلية قناة الغور (الشمالية والجنوبية) يصبح المشروع الاردنى منتهيا

سورية ماضية في التحويل !

واعلن صبحى كحالة في الجلسات السرية :

ان سورية ماضية في مشروع التحويل ، وسوف تمضى فيه الى نهاية الشوط . وما تأثرت . ولن تتأثر بالتهديدات الاسرائيلية

وعلمت هنا ايضا ان سورية قد اعطت لقواتها الجوية اوامر صريحة بتعقب طائرات العدو داخل الارض المحتلة وضرب قواعدها ، وهى « الاستراتيجية السورية الجديدة » وقد تمكنت سورية من تنفيذ ١٤ ٪ من المشروع .

الصناديق المغلقة !

ثم .. ياتى بعد ذلك المشروع في لبنان ، وهو تحويل نهر الحصبانى ونبع الوزانى الاول في طريق بناء سد الميفلون ، والثانى عن طريق بناء مضخات لسحب المياه داخل الارض اللبنانية قبل أن تدخل في نهر الاردن ، وقد قدر تكاليف سد الميفلون مبلغ ١٠٠ مليون ليرة ، تدفع لبنان منها مبلغ ٣٥ مليون ليرة ، وتدفع الكويت « كقرض » مبلغ ٦٥ مليون ليرة ، ثم قالت الكويت انها سوف تنظر في أمر الـ ٦٥ مليونا في وقت لاحق لاجتماع صندوق التنمية الكويتى .. وتدخل الدكتور سيد نوفل ، واتصل بوزير خارجية الكويت ، وافتهمه بان هذه الملايين لا تحتاج الى المجلس نظرا لاهمية المشروع ، ووافقت الكويت على تقديم القرض فورا الى لبنان ..

بيروت ـ وجيه ابو ذكرى



الدكتور سيد نوفل



يعمل جنود الجيش الاثيوبي منذ أيام في تزيين المنطقة امام مبنى المؤتمر .. وشوارع مدينة اديس أبابا باعلام الدول الافريقية ..

أديس أبابا عندما قبضت غانا على وزراء غينيا ؟



طارت بعض السكرتيرات من القاهرة للمساهمة فى اعمال سكرتارية المؤتمر



رفض ديالوتيلى السكرتير العام للمنظمة الافريقية ان يعقب على الزوبعة التى آثارتها غانا بالقائها القبض على اعضاء الوفد الغينى فى مطار أكرا فى طريقهم الى المؤتمر .. وقال .. ان الحادث يسبب له حرجا كبيرا باعتباره مواطنا غينيا !

تعمل سكرتارية المؤتمر منذ عدة اشهر ليل نهار فى اعداد كميات هائلة من التقارير حتى تكون تحت تصرف الوفود المرافقة لرؤساء الدول الافريقية عندما يبدأ المؤتمر اجتماعاته .. وفى نفس الوقت قامت الحكومة الاثيوبية ببناء مجموعة من الفيلات الجميلة فى المنطقة حول مبنى المؤتمر لتنزل فيها المرافقون للرؤساء الافريقيين أثناء فترة انعقاد المؤتمر ..



سر أزمة بنك انترا فى لبنان



بقلم : نشأت التغلبى

لماذا غادر يوسف بيدس لبنان فجأة ورفض أن يعود ؟

طرحت أزمة مصرف « أنترا » في بيروت أسئلة عديدة لابد من الاجابة عليها كلها ليمكن فهم حقيقة هذه الازمة واسبابها ، والدوافع اليها .

ولعل اهم هذه الاسئلة هي التالية :

- هل قامت الازمة بسبب فقدان ما اسمى بالسيولة النقدية لمواجهة السحب المفاجيء بما قدر بمائة وعشرين مليونا من الليرات السورية ؟

- هل السعودية - التى سحب عملاؤها معظم هذه المبالغ - تعمل لحسابها بهدف الضغط على لبنان لمسايرة مشروعاتها فى المنطقة العربية ام ان السعودية كانت مخلب قط فى العملية للوصول الى اهداف اشد خطورة من الهدف الظاهر ؟

- هل لرحلة ريمون اده - احد المسئولين البارزين فى المصرف اللبنانى المركزى الى امريكا علاقة بتاخر المصرف المركزى عن تلبيـة حاجة مصرف انترا من السيولة النقدية ؟

- لماذا غادر يوسف بيدس - رئيس مجلس ادارة مصرف انترا - لبنان قبل الازمة وامتنع عن العودة الى مقر عمله حتى كتابة هذه الاسطر ؟

- هل ثمة علاقة بين مصرف انترا ، وبين بيع ١٦٦ الف متر مربع من أخصب الاراضى اللبنانيـة فى المناطق الجنوبية المتاخمة للارض المحتلة من فلسطين .. وكانت هذه القضية من اخطر القضايا التى اثيرت فى اوائل السنة الماضية ؟

●

هل .. هل .. هل ...

ثمة أسئلة كثيرة ، وكثيرة جدا .. طرحت فجاة فى لبنان وفى العالم العربى كله ، لسبب بسيط ، هو أن مصرف انترا يعتبر اكبر المصارف فى بيروت .. كما أنه يكاد يكون المصرف الوحيد الذى كان يمارس شراء العقارات والاراضى ، ويشترى أعدادا كبيرة من أسهم معظم الشركات والمؤسسات ، بحيث بلغت قيمة موجوداته ٦٣٥ مليون ليرة لبنانية ..

واذا كنت لا أحب استباق الحوادث ، ولا استباق التحقيق السرى الذى تقوم به الحكومة اللبنانيـة لايضاح ابعاد الازمة ، ولتلافى مضاعفاتها فان من البديهى أن أقول ان هنالك أكثر من عامل واحد ادى الى الازمة ، وأن هذه الازمة لم تكن حالة مفاجئة بل كانت حالة متوقعة .. منذ أن أنذر يوسف بيدس قبيل مغادرته لبنان « باحتمال توجيه ضربة مميتة الى الاوضاع المصرفية فى لبنان » !

وليس مهما أن يوسف بيدس استند فى انذاره الى اثر رفع الفائدة على الودائع فى لندن ونيويورك وطوكيو والكويت والى احتمال هرب رؤوس الاموال المستثمرة فى لبنان .. فقد كانت هذه الحقيقة أحد جوانب المشكلة ، وليست المشكلة كلها .. وكان فى الامكان معالجتها محليا بالطريقة التى بدأ علاجها بها مؤخرا .. انما الواضح أن رئيس مجلس ادارة مصرف انترا كان يعرف أكثر ممـا قال

ابعاد خطوة فيصل

ولو عدت الى مجموعة الاسئلة التى طرحتها فى مقدمة هذه الكلمة وأجبت عليها على ضوء المعلومات المتوافرة حتى الآن ، أو على الاصح المعلومات التى اذيعت حتى الآن ، لكيلا استبق التحقيقـات الرسمية - لوجدت مايلى :

١ - فقدان السيولة النقدية ، هو آخر مافجر الازمة ويمكن أن يقال أنها القشة التى قصمت ظهر البعير لكن فقدان السيولة النقدية ليس السبب الاساسى والوحيد فى الازمة .

٢ - والسعودية مسئولة الى حد ما عن الازمة ، لاقدامها على سحب ودائعها فجاة .. لكن ارتفاع سعر الفائدة على الودائع فى لنـدن ونيويورك وطوكيو والكويت ليست السبب فى سحب الودائع السعودية .. فقد سبق للملك فيصل أن وجه تهديدات معينة الى لبنان فى تصريحات رسميـة نشرت فى بعض الصحف اللبنانية . وكانت رغبة فيصل من تهديداته وضغطه هو أن يدفع بالحكومة اللبنانية الى وقف حملات الصحف اللبنـانية القومية على سياسته المنحرفة ، والى وقف كل نشاط فى لبنان يعارض اتجاهات الحكم السعودى .. أى يعارض التآمر الرجعى على القـومية العربية والثورة العربية . وقد نفـذ فيصل تهـديداته أو نفذ المهم منها فعـلا ..

٣ - ربطت الاوسـاط وثيقة الاطلاع فى لبنان ، بين رحلة ريمون اده الى الولايات المتحدة الامريكية منذ بضعة أشهر ، وبين امتنـاع المصرف المركزى اللبنانى ، عن تلبية حاجة مصرف أنترا من السيولة النقدية لمواجهة عمليـات سحب الودائع ، وأكدت ان الامر كله تم حسب خطة مرسـومة لاتستهدف مصرف أنترا ، بقدر ما تستهدف أحداث هزة عنيفة فى الاقتصاد اللبنانى . كذلك ربطت هذه الاوساط بين ماقيل عن وجود اتجاه الى فرض ضريبة تصاعدية على رؤوس الاموال فى لبنان تامينـا لبعض العدالة الاجتماعية . وبين الحملة الغربية التى رافقت أزمة مصرف انترا ، والتى تركزت حول تحذير لبنان من بعض الاتجاهات اليسارية فيه .. والتى قيل أن الاضرابات الاخيرة كانت وراءها ، مع أن الاضرابات الاخيرة - وقد تناولت مرافق حساسة عديدة - كانت ترمى الى مجرد المطالبة بحقوق الغرض منها مواجهة حالة الغلاء والاختلال بين الدخل والانفاق .

٤ - كان سفر يوسف بيـدس - رئيس مجلس ادارة مصرف انترا - المفاجيء الى أوربا قبيل الازمة ببضعة أيام ، وصمته المطلق أثناء الازمة وامتناعه عن العودة الى بيروت للاسهام فى معالجتها أمرا غريبا .. وقد راجت حول هذه الرحلة شائعات كثيرة ، مما حمل الحكومة اللبنانية على تعيين نائب رئيس مجلس ادارة مصرف انترا رئيسا للمجلس .. لكن هذا الاجراء لم يضعف من حدة الشائعات ..

٥ - كان قد اثير فى بيروت منذ أكثر من عشرين شهرا موضوع تسابق بعض اليهود اللبنـانيين الى شراء الاراضى فى جنوبى لبنـان بما يشبه خطـة مدروسة بعناية لا سيما فى منطقة الزهرانى المحيطة بمصفاة التابلاين ، وفى منطقة « المطلة » المحاذية للارض المحتلة من فلسطين ، وفى المنطقة الواقعة بين صيدا وصور .. وحتى المناطق التى كان أمل الصهيونيين التوسع اليها ، بالاضافة الى أنها تعتبر من الاماكن المؤثرة بالنسبة لمشروعات استثمار مياه نهر الاردن ، وقد نشرت بعض الصحف يومها أرقام العقارات التى اشتراها اليهود ، وأسمى هؤلاء اليهود بأسمائهم وبينهم من هم من خارج لبنان .. وقيل اذ ذاك ان لمصرف انترا علاقة بهذا الموضوع

الدخان والنار

هنا ، نجد أنفسنا فى مجال التساؤل مرة أخرى
- هل كانت الازمة الاخيرة نتيجة مخطط طويل الاجل ، يتجاوز مظاهر البراءة فى واقعه الاخير ؟

للاجابة على هذا السـؤال ، لا أملك أكثر من الاحتمالات والاستقراءات فى انتظار وصول المسئولين فى لبنان الى الحقيقة كاملة ..

فالذى لاريب فيـه ، هو ان تفجير أزمة مصرف انترا جاء على أيدى السعوديين فى الدرجة الاولى .. وانه سبق للملك فيصل أن هدد صراحة بذلك .. وكان تهديده مدهشا ومستنكرا ، لانه يعتبر تدخلا جليا فى شئون دولة عربية مستقلة ذات سيادة ..

والذى لا ريب فيه ان للمصادر الاستعمارية أثرا كبيرا ، سواء فى تهديدات فيصل أو فى اقدامه على تفجير الازمة .. فقد كان فيصل منذ بضعة أشهر فى زيارة رسمية لواشـنطن . وقد لوحظ اثناء هذه الزيارة تجاهله المطلق لقضية فلسطين ، واندفاعه الاهوج فى الوقت ذاته الى التعريض بالثورة العربية

كذلك كان ريمون اده فى زيارة واشـنطن .. وكان مرتاحا جدا الى نتائج هذه الزيارة .. وعندما عاد الى لبنان ، وصدم بفشل مرشحه فى انتخابات جبيل ، بدأ هو ايضا يكشف عن تحركات غريبة ، لعل ابرزها محاولة تشكيكه لاوضاع لبنان سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ..

وللمشكلة « انترا » سابقة حدثت فى سورية خلال عهد الوحدة .. فقد اكتشفت السلطات قبل تاميم المصرف علاقة مديره بالحكم السعودى واسهامه فى الجهد السعودى الانفصالى !

ولو اضفنا هذه الوقائع ، الى نقـاط الاستفهام التى انطلقت حول بيع الاراضى فى جنوب لبنان ، والى صفقات لم يتضح أمرها حتى الآن ، لوصلنا الى نتيجة واحـدة ، وهى أن الحكام السعوديين يمارسـون مع السلطات الاستعمارية تنفيذ خطة موضوعة لتصفية قضية فلسطين ، ولاحداث ازمات مالية برغبة عزل البلاد العربية بعضها عن بعض ، واضعاف طاقاتها ازاء مشروعات التصفية ، وبالتالى ازاء تحرير فلسطين ..

بقى شيء واحد : اننى لا أوجه فى هذا الموضوع اتهاما لاحد ، انما اعرض وقائع واحتمالات بحثا عن الحقيقة وأملا مخلصا فى الوصول اليها .

نشأت التغلبى

خطة إنقاذ الفرقة المدرعة ..

كانت ملامح الموقف غير طبيعية .. سواء على رمال الصحراء غرب القاهرة .. او على امتداد معسكرات فايد في قاعدة القنال .

وكانت صورة الحركة بين قيام المجموعة الاولى للفرقة الرابعة المدرعة وبين مواقع المجموعة الثانية للفرقة الرابعة ايضا تأخذ طابع الاستعداد لاية أوامر مفاجئة من القيادة العامة باعتبارها القوة الضاربة الجديدة للجيش المصري .. ولكن في اى وقت ؟.. في اى اتجاه ؟

كان هذا هو محور التساؤلات بين الضباط والجنود المصريين صباح ذلك اليوم – ٢٩ اكتوبر – وخصوصا بعد ما بدأت التحركات الاسرائيلية المريبة في منطقة العوجة تتكشف شيئا فشيئا طوال ساعات الليل أمام المواقع الامامية المصرية المواجهة لها في منطقة أبو عجيلة ..

وكانت قيادة قوات أبو عجيلة قد ابلغت القاهرة منذ الساعات المبكرة لذلك الصباح ان هناك احتمالات هجوم مبيت عليها في الخفاء ، كما أن هناك حشودا عسكرية كبيرة من المشاة والمصفحات والدبابات والمدافع تتجه نحو العوجة منذ الغروب متسترة تحت دولية المنطقة وفي نفس الوقت ثمة طوابير اخرى من الحشود الاسرائيلية تتوالى على مسافة أميال قليلة من المواقع المصرية وتتجمع في منطقة بيرين وراء خط الهدنة ..

والواقع أن تلك التحركات الاسرائيلية المكشوفة في منطقة العوجة وفي منطقة بيرين لم تكن مفاجأة للقيادة العامة في القاهرة ، فقد كانت هناك معلومات مؤكدة – عن طريق المخابرات المصرية – أن الحشد الرئيسي الاسرائيلي يجرى في منطقة بير سبع ، وأن التجمعات الاخرى الجارية في العوجة وبيرين ليست الا أجنحة لذلك الحشد ومهمتها الهجوم – في ساعة الصفر – على المواقع المصرية المبينة في أبو عجيلة والاستيلاء على ذلك المركز الاستراتيجي الذي يسمونه **((الباب الى سيناء))**

ولم تكد تقترب الشمس من الغروب في ذلك اليوم حتى كانت القيادة الاسرائيلية قد انتهت من حشد المجموعة رقم ٣٨ من قواتها في بيرين والعوجة ، وكانت الطائرات الاسرائيلية تقوم بدوريات للاستطلاع طوال اليوم فوق مواقع أبو عجيلة لمعرفة رد الفعل في المراكز المصرية نتيجة تلك الحشود ، ولكن كان ثمة تساؤل هام يتردد في غرفة العمليات بالقيادة العامة على ضوء المعلومات المتتابعة من قيادة أبو عجيلة خلال ساعات النهار :

لماذا تتحرك اسرائيل – هذه المرة – على هذا النحو المكشوف ؟.. ولماذا تبدو وكأنها تحاول استعراض قوتها بهذه الحشود على طول جبهة سيناء ؟..

واكثر من ذلك لماذا الاطمئنان الشديد الذي يبدو واضحا على تحركاتها العسكرية مع أنها تعلم مدى تفوق الجيش المصري عليها – وبالذات – بعد صفقة الاسلحة ؟..

. . . . .

كان الموقف العسكري في سيناء .. من ناحية الاستعدادات المصرية .. يختلف تماما في ذلك الصباح عنه منذ شهرين بالضبط في يوليو ١٩٥٦ ..

وحتى شهر أغسطس كانت القوة الضاربة للجيش المصري ما زالت تأخذ مراكزها على رمال سيناء ولكن التحركات العسكرية البريطانية – الفرنسية بعد قرار تأميم قناة السويس واحتمالات الغزو المسلح لاستعادة السيطرة عليها ، كل ذلك استدعى اعادة تقدير الموقف على اساس التغير الذي حدث في مصدر الخطر .

وكانت فكرة الغزو البريطاني – الفرنسي اقرب الى الواقع من اية مغامرة عسكرية اسرائيلية ضد مصر ولذلك قررت القيادة العامة اعادة مجموعة الجيش المصري الرئيسية التي تم تشكيلها في أعقاب صفقة الاسلحة الجديدة واخراجها من سيناء لمواجهة الاحتمالات المنتظرة ..

وتحركت القوة الضاربة في أغسطس وعبرت كوبري الفردان لكي تنتشر على شكل مروحة واسعة تغطي قناة السويس والدلتا والقاهرة ، وتقف حاجزا دفاعيا .. عن باقي الصعيد . ولم يبق على رمال سيناء من الجيش المصري سوى ست كتائب فقط وانحصرت مهمتها الدفاعية أساسا في صد الضربة الاولى وتعويق العدو المتقدم من ناحية اسرائيل ، وكان توزيعها : كتيبتان من المشاة في رفح ، وكتيبتان من المشاة وأورطة دبابات شيرمان في العريش .. وكتيبتان في أبو عجيلة ..

وكانت القوة الرئيسية للجيش المصري تتركز في الفرقة الرابعة المدرعة وكان قوام تسليحها من الدبابات المتوسطة طراز ((ت ٣٤)) ومن الدبابات الثقيلة طراز ((ج٠ س٠)) ومن المدافع المدرعة ذاتية الحركة .. وبعد خروجها من سيناء تحددت نقط ارتكازها وانقسمت الى مجموعتين :

● **المجموعة الاولى المدرعة اتخذت مراكزها في منطقة فايد وذلك لمواجهة الغزو المنتظر في حالة اتجاهه الى القنال سواء من ناحية السويس او بورسعيد .**

● **المجموعة الثانية المدرعة اتخذت مواقعها في منطقة غرب القاهرة لمواجهة الغزو البريطاني – الفرنسي في حالة اتجاهه من الاسكندرية او قدومه من الصحراء الغربية .**

وهكذا كانت جميع التقديرات موضوعة في الحسبان – عدا مؤامرة التواطؤ الثلاثي بين ايدن وموليه وبن جوريون – وكانت المعلومات القادمة من أبو عجيلة عن الحشود الاسرائيلية في العوجة وبيرين تؤكد أن اسرائيل قد فقدت الامل في امكان وصول ازمة السويس الى حد الصدام المسلح خصوصا بعد ما قبلت الحكومة المصرية القرارات الستة لمجلس الامن بضمان حرية الملاحة في القنال ولم تعترض عليها بريطانيا وفرنسا ولذلك ربما تكون اسرائيل تحت وطأة هذا الشعور قد اندفعت في مغامرة مجنونة عسكرية

وكان الشيء الذي يؤكد هذا الاعتقاد من جانب القاهرة أن اسرائيل تتحرك – بمفردها – وأن جميع الحشود المتجهة من بير سبع الى العوجة وبيرين كلها اسرائيلية بحتة ، كما ان التحرك الاسرائيلي – هذه المرة – يبدو عملية كبيرة مرسومة وليس مجرد غارة على مراكز الحدود كما كان يحدث من قبل في غزة .. وفي الصابحة .. وفي القسيمة . ولذلك اتصلت القاهرة بقيادة أبو عجيلة صباح ٢٩ اكتوبر وأمرتها بمراقبة التحركات الاسرائيلية والاستعداد لتعطيل أى هجوم اسرائيلي مفاجيء ومتابعة اتجاهات الحشود الجارية

وكان الرئيس جمال عبد الناصر في مكتبه منذ الصباح يتابع المعلومات القادمة من ابو عجيلة .. ومن العريش .. ومن تل ابيب .. وكانت الاحتمالات كثيرة .. وتقديرات الموقف متعددة ومتشابكة . كانت احتمالات الغزو البريطاني – الفرنسي قريبة .. وبعيدة .. بعد اللقاء المنتظر بين بريطانيا وفرنسا ومصر في جنيف لتسوية المشاكل المعلقة من تاميم شركة قناة السويس وبعد الجهود المضنية التي بذلها همرشولد لتسوية الازمة في اطار سلمي حاسم ، كما كان تصور اقدام اسرائيل على مغامرة عسكرية بمفردها شيئا غير منطقي .. وغير معقول ..

تعليمات الى قائد المظلات بالهبوط في اسرائيل

كانت عقارب الساعة تقترب من الخامسة مساء في مبنى القيادة العامة بكوبري القبة . وكان المشير عبد الحكيم عامر يتابع الموقف العسكري الطاريء طوال ساعات النهار ، ويتلقى تحركات الحشود الاسرائيلية وراء خط الهدنة اولا باول ..

وكان مكتبه على اتصال دائم ومستمر مع قيادة ابو عجيلة – بالذات – لقربها من منطقة الحشود في العوجة وبيرين ، وكانت هناك اجتماعات متوالية ومؤتمرات عسكرية متلاحقة بين القادة لمحاولة التأكد من اتجاهات خطة اسرائيل ولرسم الخطة المضادة لضربها وهزيمتها ..

وكانت القوات الاسرائيلية – كما ظهر فيما بعد – تتحرك على ثلاثة محاور ..

وكان هدفها أن تضع يدها اولا على منطقة القسيمة حتى تفتح الطريق لمهاجمة أم كتاف من الجنوب .. ومن اجل تنفيذ ذلك تحرك لواء كامل من منطقة الحشد الاسرائيلي الامامية في بيرين والعوجة ، وفي الساعة الثانية بعد ظهر ٢٦ أكتوبر أخذ الطابور الاسرائيلي يتجه جنوبا الى الصابحة ولم تكن هناك قوات مصرية – بالطبع – وكانت عقارب الساعة تقترب من الثالثة بعد الظهر عندما بدأ اللواء يغادر الصابحة متجها الى القسيمة لمفاجأة قوات أبو عجيلة من الخلف .

وفي نفس الوقت خرجت طوابير اللواء ١٠ من ايلات وأخذت عرباتها تهدر على الطريق في اتجاه الكونتلا ثم اندفعت الى الثمد بدون مقاومة لانه لم تكن هناك أية مراكز للجيش المصري في هذه المناطق الضاربة في أعماق سيناء لامكان تعرضها لخطر العزل في اى وقت ..

واقتربت الساعة من الخامسة مساء وأخذت أجهزة اللاسلكي في القيادة العامة تحمل التطورات المفاجئة التي حدثت في الموقف .. فقد سجلت أجهزة الرادار ونقط المراقبة الجوية عبور طائرات ضخمة من طراز فورد أطلس المخصصة لنقل الجنود في سماء سيناء .. كما أبلغت نقط الانذار الامامية في ابو عجيله عن بدء التحرك الاسرائيلي من منطقة الحشود الامامية في العوجة وبيرين واقتراب الطوابير الاسرائيلية من المواقع المصرية على حدود سيناء .. ونقلت غرفة العمليات تلك التطورات على الفور الى الرئيس جمال عبدالناصر ودخلت اليه الرسالة

وقرأ الرئيس عبد الناصر الرسالة في هدوء ثم قام من وسط أولاده واتجه مباشرة الى غرفة مكتبه ورفع سماعة التليفون واتصل بالمشير عبد الحكيم عامر وسأله : ما هي آخر التطورات ؟. وما هو اتجاه الطائرات التي عبرت سماء سيناء ؟

وجاء صوت القائد العام على الناحية الأخرى من الخط وقال : لقد هبطت دفعة من جنود المظلات الاسرائيلية في منطقة ممر متلا !..

وبعد دقائق من هذه المكالمة التليفونية كان الرئيس عبد الناصر – بصفته القائد الاعلى للقوات المسلحة – في طريقه الى مبنى القيادة لكي يحضر اجتماعات هيئة أركان الحرب ويبحث الخطة العسكرية مع المشير عبد الحكيم عامر وكبار ضباط القيادة .

وكانت التحركات الاسرائيلية تبدو غريبة .. وجريئة .. أكثر مما يستطيع اى قائد عسكري مسئول أن يتحمل مسئوليتها .. وكانت وجهة نظر القيادة العامة بعد ساعات أخرى من بدء التحركات ومتابعة الموقف : ان القائد الاسرائيلي – وظهر فيما بعد انه كان موشى ديان بنفسه – يدفع طوابيره بسرعة فوق الرمال المكشوفة بغير نظر الى أخطار الهجوم الجوي من الطائرات الميج المصرية وبغير اعتبار الى امكان سحقها بضربة قاصمة في عدة مواقع مكشوفة !..

. . . . .

كان الشعور السائد بين الرجال الرابضين في مناطق التجمع سواء غرب القاهرة أو في فايد مزيجا من الترقب والحماس لملاقاة العدو ..

وكان معظمهم يتابعون تطورات الموقف عبر أجهزة الراديو داخل الخيام وفوق الدبابات والمصفحات وكانت قيادة المجموعة الاولى ، وقيادة المجموعة الثانية على اتصال دائم مع قيادة الفرقة الرابعة . وكان الجنود والضباط يتوقعون بين لحظة وأخرى صدور الاوامر بالتحرك ، وازداد هذا الشعور بعد غروب شمس ٢٩ اكتوبر حينما توالت علامات الهجوم الاسرائيلي وتأكد اسقاط حوالى ٣٠٠ جندي بالمظلات في منطقة سدر الحيطان على مسافة أربعين كيلو مترا شرق القنال وفي المنطقة المواجهة للسويس تقريبا .. وأخذ التوتر والقلق يزحفان على الأفق وانطلق الرجال ينظفون مدافعهم ويختبرون موتورات دباباتهم وسياراتهم المصفحة ..

وذهبت مجموعة من الضباط الى **((القائمقام))** **محمد طلعت حسن** – قائد المجموعة الاولى المدرعة المرابطة في فايد – وسألوه : متى نتحرك ؟..

وقال لهم القائد وهو يدرك مدى الحماس المشتعل في أعماقهم : اصبروا قليلا ، واستعدوا على اية حال .. فانني أتوقع صدور الاوامر في اى وقت !..

وانصرفوا مرة اخرى الى وحداتهم ، ولجميع الرجال حول أجهزة اللاسلكي وخوذاتهم فوق رؤوسهم وايديهم على أسلحتهم في انتظار الاشارة المطلوبة ..

وكان « **الاميرالاي** » ابراهيم كامل الموجي – قائد المجموعة الثانية المدرعة المرابطة غرب القاهرة – يواجه نفس الموقف مع رجاله على رمال الصحراء ويترقب صدور الاوامر من القيادة العامة بالتحرك لضرب الهجوم الاسرائيلي وسحق طوابيره .. مع فارق واحد وهو ان الموجي كان يحمل في أعماقه ثأرا قديما بينه وبين الاسرائيليين منذ حرب فلسطين وكان يتطلع



جمال عبد الناصر
قرار أنقذ الجيش



عبد الحكيم عامر
أوامر بعد الغارة ..



كتيبتان مصريتان في أبو عجيلة ..
لتغطية انسحاب الفرقة المدرعة



هجوم اسرائيل بثلاثة محاور ..
مؤامرة لتدمير الجيش المصري

كيف تقدمت الفرقة الرابعة المدرعة لدخول اسرائيل .. ؟ وكيف انسحبت مجموعاتها الضاربة بعد ساعات من أرض الحشد وسط سيناء .. ؟ وكيف نفذت خطة انقاذ القوة الرئيسية للجيش المصرى من الحصار فى جبل لبنى والجفجافة .. ؟ التفاصيل السرية تنشر بعد عشر سنوات من ((السويس)) فى هذه الدراسة العسكرية الشاملة ..

◆ تفاصيل العمليات السرية التى خرجت من القيادة العامة للقوات الرئيسية فى سيناء ..

يكتبها: محمد وجدى قنديل



بفارغ الصبر الى اللحظة التى يصفى فيها حسابه وينتقم لعينه التى فقدها برصاصة غادرة خلال احدى المعارك .. وكانت قيادة الفرقة الرابعة كلها تتخذ مقر رئاستها فى القاهرة وكان ((الاميرالاى)) على جمال محمود يتولى قيادتها وتلقى مكالمة تليفونية عاجلة من القيادة العامة لكى يشترك فى المؤتمر العسكرى

وفى الساعة الثامنة مساء ٢٩ اكتوبر .. وفى القاعة الكبيرة للعمليات بالقيادة العامة .. كان هناك مشهد من مشاهد التاريخ المصرى المعاصر

الرئيس عبد الناصر وحوله قادة الجيش وكبار ضباطه يلتفون حول خريطة كبيرة – دقيقة التفاصيل – لمنطقة سيناء كلها وفوقها بدت بوضوح اتجاهات التحرك الاسرائيلى وارتفعت عصا المؤشر لكى تستقر فوق نقطة صغيرة على الخريطة واسمها ((بير روض سالم)) وكانت النقطة التى اختيرت لكى تكون محور التجمع للحشود المصرية . وقبل منتصف الليل كانت القيادة المصرية تصدر أوامرها بالتحركات

● **لواء من المشاة يتحرك من السويس** صوب ممر ميتلا بأقصى سرعة لكى يشارك مع الطيران فى ابادة قوات المظلات الاسرائيلية قبل طلوع نهار ٣٠ اكتوبر ، وبالتالى لكى يوقف تقدم اللواء الاسرائيلى غرب سدر الحيطان ..

● **كتيبة مشاة تتحرك على الطريق الساحلى** الممتد بمحاذاة شاطىء البحر الابيض الى العريش لتعزيز القوات الدفاعية الموجودة هناك والمكونة من كتيبتين مشاة واورطة دبابات شيرمان وكانت تشكل اللواء الرابع وكان يتولى قيادته ((الاميرالاى)) سعد الدين متولى الذى قاد معركة أبو عجيلة بعد ذلك بساعات ..

● **القوة الرئيسية الضاربة للجيش المصرى** تخرج من مواقعها فى فايد وفى غرب القاهرة ، وهى عبارة عن مجموعتين كاملتين من المدرعات وتبدأ فى عبور كوبرى الفردان على ليلتين الى سيناء وتتخذ منطقة بير روض سالم أرض حشد وسط سيناء استعدادا للمعركة الفاصلة ولضرب الهجوم العام القادم من اسرائيل ..

وكانت هناك خطة كاملة للهجوم الكبير على اسرائيل وضعتها القيادة العامة فى أعقاب التحرك الاسرائيلى بساعات قلائل ليلة ٢٩ اكتوبر .. وكانت الخطة المصرية تشمل :

● **عملية اسقاط جوى لقوات المظلات المصرية خلف خطوط اللواء الاسرائيلى على طريق اللواء الاسرائيلى الى سدر الحيطان وكانت ساعة الصفر المحددة فجر ٣١ اكتوبر**

● **عملية هجوم شامل بالمدرعات تنطلق من ارض المحشد فى بير روض سالم فى سهم سريع الى الاراضى الاسرائيلية – ذاتها – لمحاصرة القوات الرئيسية فى اسرائيل التى تدفقت الى سيناء وكانت ساعة الصفر المحددة فجر ٢ نوفمبر ..**

وبالفعل صدرت الاوامر الى قائد المظلات فى منتصف الليل بالاستعداد لعملية الاسقاط خلف نخل ، ولكن تغير الموقف بعد استدعاء قوات المظلات فى الثالثة صباحا وتعدلت الاوامر باسقاط كتيبة المظلات كلها فى قلب اسرائيل .

فتحت اجهزة اللاسلكى فى قيادة المجموعة الاولى المدرعة فى فايد موجاتها لكى تستقبل اشارة عاجلة بالشفرة من قائد الفرقة الرابعة المدرعة وكانت تقول : ((صدرت الاوامر من القائد العام بأن تستعد الفرقة للتقدم فجر ٣٠ اكتوبر من فايد وغرب القاهرة الى أرض حشد امامية فى منطقة الجفجافة))

وكانت قيادة المجموعة الثانية غرب القاهرة تتلقى نفس الاشارة الشفرية العاجلة فى نفس الساعة – الحادية عشرة مساء ٢٩ اكتوبر – وفى الحال انقلب الهدوء الى ضجيج الحركة وتحول الترقب الى استعدادات الرجال وهدير الدبابات وانطلق الضباط الى اماكنهم المحددة ووقف ((القائمقام)) طلعت حسن قائد المجموعة الاولى يرقب حماس رجاله والتفت الى اركان حربه وقال : لابد أن اسرائيل اصيبت كلها بالجنون فجأة ..!

لماذا أخلت الدبابات الإسرائيلية فجأة منطقة الحسنة ؟

وتحركت دبابات المجموعة الاولى ومدرعاتها وبدأت تخرج من معسكرات فايد مع أول ضوء للفجر يوم ٣٠ اكتوبر واندفعت بأقصى سرعتها صوب كوبرى الفردان لكى تصل الى أرض الحشد فى الموعد المحدد لها .. وفى نفس الوقت كانت دبابات المجموعة الثانية ومدرعاتها تعبر القاهرة قبل طلوع الفجر ثم انطلقت على طريق الاسماعيلية وأضواء الفجر تزحف على الافق وكان الضباط يقولون لبعضهم : انها حتما النهاية السريعة لاسرائيل ..!

ولم ينتظر ((الاميرالاى)) على جمال محمود بعد ان ابلغ أوامر التحرك وانما انطلق مباشرة الى الجفجافة لكى يلحق بالمجموعة الاولى

وكان المشهد مهيبا .. رائعا .. على رمال سيناء فى ذلك الصباح – ٣٠ اكتوبر – مئات من الدبابات ((ت ٣٤)) والمدافع ((س.ى.١٠٠)) الذاتية الحركة تسابق الساعات والدقائق وتندفع بكل سرعتها على طريق الاسماعيلية – أبو عجيلة .. الاف من الجنود والضباط المصريين يتقدمون مع القوة المدرعة بثبات .. لهفة ممزوجة بالحماس .. عشرات من طائرات الميج ١٥ تحوم فوق القوات الرئيسية المتقدمة وتهبط الى ارتفاع منخفض حتى تكاد تلامس الارض ثم تعود الى مراقبة الموقف من طبقات الجو العليا .. الرجال يلوحون للطائرات المصرية .. الطيارون يحيون القوة الضاربة للجيش المصرى .. جميعهم على موعد فى الجفجافة ..!

وتوقف قائد الفرقة الرابعة مع اركان حربه فى الاسماعيلية ..

واتجه الى القيادة الشرقية والتقى مع ((اللواء)) على على عامر وانعقد مؤتمر عسكرى سرى وفى داخله كانت تدور مناقشات حول الخطة الموضوعة للتخلص من قوات المظلات الاسرائيلية التى هبطت فى سدر الحيطان لانها تشكل خطرا على جناح القوات الرئيسية المتقدمة ..

وخرج القائد وهو يحمل مظروفا كبيرا من مكتب ((اللواء)) على عامر وركب سيارته الجيب وانطلق يواصل سيره الى نقطة التجمع الاولى فى الجفجافة ، وكانت المعلومات القادمة كلها تؤكد ان اسرائيل قررت القيام بهجوم شامل على طول الجبهة لتدمير القوات المصرية والاستيلاء على المواقع الاستراتيجية فى سيناء.

وزاد تأكيد تلك النوايا المبيتة اشارة عاجلة من قائد قوات رفح وكان يبلغ عن حشود عسكرية وتحركات غير عادية من مستعمرة ((كرم أبو سالم)) المواجهة لبلدة رفح مباشرة كما ان هناك نشاطا ملحوظا طوال الليل بين باقى المستعمرات وأصوات هدير الدبابات على الطرق الموصلة بينها ، وايدتها بعد تلك اشارة اخرى من أبو عجيلة وكان اللواء الاسرائيلى وصل خلال زحفه فى الثانية صباح ٣٠ اكتوبر امام ملتقى الطريق القادم من الصابحة الى القسيمة والطريق الذاهب من القسيمة الى أم كتاف .. وكانت الاورطة المصرية الخفيفة التى ترابط فى القسيمة قد اخلت مراكزها فوق تلين صغيرين عند التقاطع لاحكام المراقبة وبدأ الاشتباك الاول بهجوم اللواء الاسرائيلى .. وبينما كانت الدوريات الاستطلاعية للطائرات المقاتلة المصرية ماضية فى طريقها فوق أبو عجيلة رأت ثلاث طائرات مستير اسرائيلية فى سماء القسيمة ، وحدث أول اشتباك جوى وفى الساعة التاسعة صباحا اسقطت المقاتلات المصرية طائرة اسرائيلية وهربت الاثنتان الباقيتان .. ولكن النشاط الجوى الاسرائيلى لم يتوقف عند هذا الحد وانما تكرر ظهور طائرات ((المستير ٤)) بكثرة فوق سيناء خلال الساعات التالية ..!

. . . . .

وسط هذا الجو المشحون بكافة الاحتمالات يوم الثلاثاء ٣٠ اكتوبر كان الرئيس جمال عبد الناصر فى مكتبه ينتظر بدء مناقشات مجلس العموم .. وكان يتوقع شيئا ما من بريطانيا وفرنسا برغم الغموض الذى يسود الموقف حتى ذلك الوقت وكانت المعلومات التى تلقاها بمكتب القائد العام فى الصباح تشير الى عاملين غريبين لهما دلالة خاصة فى الموقف :

● **ظهرت طائرة نفاثة من قاذفات القنابل وسجلت أجهزة الرادار المصرية تحليقها فوق بحيرة البردويل** – وحينما وصلت تلك المعلومات الى الرئيس عبد الناصر كان تقديره على الفور انها طائرة بريطانية – خصوصا بعد ما تأكد ان غرفة العمليات الجوية لم تصدر الاوامر بتحليق اية قاذفة نفاثة مصرية فى هذا الوقت بالذات وفى هذا المكان بالذات ، وكان مؤكدا أيضا ان الذين يملكون القاذفات النفاثة فى المنطقة وقتها من شرق البحر الابيض دولتان فقط .. مصر تملك الاليوشين وبريطانيا تملك الكانبيرا ومعنى ذلك ان طائرة البردويل بريطانية .. وان بريطانيا تتحرك بشكل ما .. ؟

● **ظهرت طائرات المستير ٤ المقاتلة فوق سيناء بكثرة غريبة خلال ساعات الصباح** الاول وسجلت دوريات الاستكشاف المصرية تلك الظاهرة المريبة وكان واضحا ان اسرائيل لاتملك كل ذلك العدد من الطائرات أو الطيارين – طبقا لمعلومات المخابرات المصرية – وكانت هناك تحريات مؤكدة عن سفر مجموعة من الطيارين الفرنسيين فى رحلة غامضة الى اسرائيل .. ومعنى ذلك من ناحية اخرى ان فرنسا بدأت تتحرك بشكل ما ..؟

وفى نفس الوقت .. وعلى رمال سيناء .. كان الجانب الآخر للموقف العسكرى على الطبيعة ..

وفى نفس الوقت تقريبا كانت طلائع المجموعة الاولى من القوة الضاربة الرئيسية للجيش المصرى تصل الى مشارف الجفجافة ..

ولحق قائد الفرقة الرابعة المدرعة بالمجموعة والتقى مع القائمقام طلعت حسن – قائدها – وعقدوا مؤتمر عمليات على وجه السرعة هناك لتنفيذ خطة التخلص من قوة المظلات الاسرائيلية فى سدر الحيطان قبل وصول نجدات اللواء ٢٠٢ الاسرائيلى المتقدم على طريق الكونتيلا – نخل

وكان أساس الخطة يعتمد على حركة اللواء الثانى مشاة الذى انطلق من السويس ووصل ممر متلا بالفعل فى ذلك الوقت وكان الجزء المطلوب تنفيذه من الخطة والذى يقع على عاتق الفرقة الرابعة أن يقوم طابور مدرع منها بالتقدم من أرض الحشد الامامية فى بير روض سالم ثم تقوم بحركة التفاف نحو الجنوب ، لتقطع الطريق على خطوط العدو المتقدم الى نخل ثم القيام بهجوم شامل من الناحية اليمنى وبذلك تجد القوات الاسرائيلية نفسها محصورة بين فكى الكماشة التى تطبق عليها من نخل .. ومن ممر متلا أيضا ..

وبالفعل قام قائد المجموعة الاولى – القائمقام طلعت حسن – بتخصيص طابور مدرع من قواته لتنفيذ المهمة وتحددت ساعة الصفر بعد غروب الشمس لكى يتحرك الطابور فى ظلام الليل عبر وادى المليز حتى لاتنكشف الخطة للطائرات الاسرائيلية التى ازداد نشاطها فى سماء المنطقة بشكل واضح بعد الظهر ..

اقلب الصفحة من فضلك

سر عسكرى .. تابع

ما هى الأوامر التى أصدرها عبد الحكيم عامر بعد الغارة على القاهرة ؟

ومضت الساعات الباقية من نهار ٣٠ اكتوبر والدبابات والمصفحات تتدافع وراء بعضها على طريق وسط سيناء واستطاع رجالها ان يضربوا رقما قياسيا فى التقدم السريع بدون راحة .. بدون نوم .. بدون توقف .. ولم تكد الشمس تميل نحو الغروب حتى كانت المجموعة الاولى قد تجمعت بكاملها على أرض الحشد فى الجفجافة ولم يعترض طريقها اية عقبات أو غارات معادية وكان تشكيلها على الرمال **من مائة دبابة متوسطة ومائة وخمسين عربة مدرعة !**

وفى ذات الوقت كانت المجموعة الثانيـة قد قطعت طريق الاسماعيلية ووصلت الى مشارف القنـال وبدأت تستعد لعبور كوبرى الفردان والكوبرى الاخر الذى أقامه سلاح المهندسين - على وجه السرعة - لتسهيل التحركات العسكرية بين سيناء والاسماعيلية ولنقل مائة دبابة و١٥٠ عربة مدرعة أخرى .. ووقف الاميرالاى ابراهيم الموجى - قائد المجموعة الثانية - يرقب أشعة الشمس وهى تعكس ظلالها المصبوغة بلون الدم على ميـاة القنال ساعة الغروب ثم نظر فى ساعته وقال لضباطه : أمامكم ساعتان لاعادة الملء والتموين قبل ان نعاود المسير الى نقطة التجمع فى بير روض سالم .. وسوف نتقدم طوال الليل على الطريق حتى لا تحدث لنا مفاجآت من الطائرات الاسرائيلية على ضوء النهار .. !

. . . . .

كانت التعليمات الصادرة من القيادة العـامة الى سلاح الطيران تقضى بأن تسيطر الطائرات المصرية على سماء سيناء تماما ..

وكانت المقـاتلات النفاثة الميج ١٧ فى طليعة العمليات العسكرية مع اول ضوء للفجر وظلت المقاتلات تباشر دورها طوال نهار ٣٠ اكتوبر وكان تركيزها الاساسى على كتيبة المظلات الاسرائيلية فى ممر الحيطان وعلى اللواء المتقدم لتعزيزها من الطريق الجنوبى وكان ظهور الميج ١٧ مفاجأة مذهلة للطيارين الذين كانوا يقودون المستير ٤ وأثبتت المقاتلات المصرية تفوقها السـاحق وأحكمت سيطرتها على الموقف من الجو واستطاعت بالفعل ان تعوق تقدم اللواء الاسرائيلى الى نخل وتوقف حائرا .. عاجزا .. فى منتصف الطريق قبل أن يبلغ هدفه الاساسى .. !

أما القاذفات النفاثة الاليوشين ٢٨ فقد ظهرت اسرابها فجأة فى سماء العوجة فى منتصف النهـار واخذت تضرب الحشود الاسرائيلية وتجمعاتها ، وكانت القاذفات فى طريقها تضرب مطارات رامات دافيد وعكير وكاستينا الاسرائيلية وشاهد الطيارون تلك الحشود فى العوجة وبيرين **وانقضوا عليها**

وعلى ضوء العمليات العسكرية والتحركات المعادية التى شهدتها رمال سيناء طوال نهـار ٣٠ اكتوبر فقد برزت عدة ظواهر غريبة .. ومريبة أيضا .. وأخذت القيادة المصرية تدرسها وتحللها حتى تمضى بها فى الاتجاه السليم وكان فى مقدمها .. الطوابير الاسرائيلية المكشـوفة التى تندفع على الرمال .. الحذر الواضح من جانب العدو وتباطؤه فى الاشتباك مع القوات المصرية .. النشاط غير العادى للطيران فوق سـيناء الذى لايتناسب مع حجم الطيران الاسرائيلى وامكانياته .. عـدم محاولة الاقتراب من كوبرى الفردان وسكوت الطائرات الاسرائيلية عن تدميره لمنع القوة الضاربة من العبور .. كلها علامات وظواهر شدت الانتباه وأثارته .. وجاءت السـاعة الرابعة مساء وحملت معها نص الانذار البريطانى - الفرنسى الى مصر وساعتها بدأت ملامح الصـورة وابعادها تتضح شيئا فشيئا ..

ولم تكد تزحف أضواء الفجر على رمال الجفجافه صباح ٣١ اكتوبر حتى كانت طلائع المجموعة الثانية تدخل أرض الحشد وتتلاحق دباباتها ومدرعاتها وراء بعضها فى هدير يشق عنـان السماء .. وانطلق رجال المجموعة الاولى يستقبلون المجموعة القـادمة على الطريق وكان رجالها يصيحون فى حماس برغم المجهود الشاق المذهل الذى بذلوه فى قيادة الدبابات والمدفعية الذاتيـة الحركة فى الظلام بدون ضوء كشاف واحد ..

ولكن كانت هناك أوامر عاجلة تنتظر المجموعة الاولى فقد قرر قائد الفرقة ان تتحرك تلك المجموعة الى منطقة « **جبل لبنى** » فى نفس اللحظة لوصول المجموعة الثانيـة وكان الهدف من وراء ذلك هو القضاء على اية قوات اسرائيليـة تكون قد تمكنت من الالتفاف حول القوات المصرية المدافعة عن القسيمة

وانطلق الرجـال بدباباتهم ومدرعاتهم يخترقون أرض الحشد فى بير روض سـالم وبينما كانوا يقتربون من جبل لبنى ، كانت المجموعة الثانية تكمل تجمعها فى منطقة الجفجافة .. ولكن فجأة - وبلا مقدمات - ظهرت أعداد كبيرة من المقاتلات المستير



على على عامر — على جمال محمود



موشى ديان — محمد طلعت حسن



بينمـا كانت الدبابات المصرية تنسحب عبر كوبرى الفردان كانت طوابير المدرعات الاسرائيليـة تقف عاجزة امام مقـاومة ابو عجيلة ولشلت خطة تقدمها ..

محاولة بريطانية ليلة الانسحاب لنسف كوبرى الفردان

والقاذفات الاسرائيلية فوق منطقة القنال وفى سماء سيناء واخذت تشن غارات مركزة على المجموعة المدرعة الاولى خلال تقدمها الى جبـل لبنى ، وعلى المجموعة المدرعة الثانية أثناء تجمع طوابيرها فى الجفجافة - وظلت المدافع المضادة تقوم بدور الحماية الارضيـة للطوابير المدرعة الزاحفة حتى تمكنت من الوصـول الى جبل لبنى بالفعل .. ولم يضيع القائد لحظة واحدة بعدها ودفع بآلاى اسـتطلاع الى منطقة « **الحسنة** » وكانت بعض المدرعات الاسرائيلية قد وصلتها واحتلت مواقعها الاستراتيجية .. وكان الموقف العسكرى الطبيعى يحتم ضرورة الدفاع عنها

ولكن وقع شيء غريب أثار الريبة والشكوك حول نوايا التحرك الاسرائيلى بشكل يلفت النظر ..

فلم تكد المدرعات الاسرائيلية تلمح الآلاى المصرى متقدما صوب « الحسنة » حتى سارعت باخلاء المنطقة كلها وانسحبت الى الوراء فى محاولة مكشـوفة ومقصودة لتجنب الاشتباك والقتال مع القوات المصرية الرئيسية ، ولم يصـدق الرجال عيونهم وابلغوا الملاحظة المريبة الى قيادة الفرقة التى ابلغتها لاسلكيا بدورها الى القيادة العامة فى القاهرة ، واخذ قادة المجموعتين الرئيسيتين يتساءلون : ما هو السر الكامن وراء احجامهم عن الاشتباك معنا .. ؟

كان نفس السؤال يتردد فى القيادة العامة فى القاهرة بعد ان انتهى نهار ٣١ اكتوبر الى ملاحظتين غريبتين :

● **نشاط كبير ومفاجيء** للطيران المعادى فى سماء العمليـات يعكس الحدود المكنـة لاسرائيل وحدها .

● **تجنب القتال بشكل** ظاهر مع الطوابير المصرية المدرعة والابتعاد عن طريقها الى درجة اخلاء المواقع الاستراتيجية .

وسرعان ماجاء الجـواب على التساؤلات فى السابعة مساء ..

حينما بدأت القاذفات النفاثة البريطانية (الكانبيرا) غاراتها الاولى واخـذت تضرب المطارات المحيطة بالقـاهرة ..

ووسط الغارة الجوية العارمة خـرج عبد الناصر من بيته واخـذ طريقه الى مبنى القيادة العامة ودخل غرفة العمليات وكان هناك اجتماع كبير استغرق ساعتين كاملتين - من الثامنة حتى العاشرة مساء - واستقر الرأى على القـرار العظيم وكانت الفكرة الرئيسية فى ذهن عبد النـاصر طوال المناقشات العسكرية ضرورة سحب فرق الجيش المصرى المدرعة وقوته الضاربة من سيناء وبأقصى سرعة .. لتوحيـد النشاط العسكرى غرب القنـاة وحتى لا توجه ضربة الى الجيش فى ظهره وحتى لا تقطع خطوط مواصلاته اذا نزلت قـوات الغزو البريطانية - الفرنسية وراء ظهـره .. وهكذا تكشفت الحقيقة سـافرة فان التحرك الاسرائيلى لم يكن الا فخا منصوبا للقوات الرئيسية حتى تدخل سـيناء ثم يقطع الغزو الطريق عليها باحتلال منطقـة القناة وبعدها تقفل المصيدة وتتحطم القوة الضاربة للجيش المصرى تحطيما كاملا على رمال سيناء ..

وكان أهم جزء فى الخطة التى وضعها الرئيس عبد الناصر أن يتم الانسحاب قبل أفلات الوقت وأن تتحرك القوة الضاربة من أرض الحشد فى بير روض سالم وتعود الى مواقعهـا الجديدة غرب القناة .

وفى السـاعة الثـامنة مساء - بعـد الغارة الاولى بساعة - اهتز جهاز اللاسلكى فى القيادة التكتيكية للفرقة الرابعـة المدرعة واتصل القائد العام (بالاميرالاى) على جمـال محمود وأبلغه بالقرار العظيم لانقاذ الجيش المصرى من التدمير وكان نص الرسالة الشفوية

(تبين للقيادة العامة ان هناك مؤامرة انجليزية - فرنسية - اسرائيلية تهـدف الى القضاء على القوات المسلحة المصرية فى سيناء - وخاصة القوات الجوية والمدرعة - وازاء ذلك كلفنى القـائد الاعلى للقوات المسلحة بان اصدر اوامرى الى الفـرقة الرابعة بالانسحاب الى منطقة القنـال على ان يتم ذلك اعتبارا من ليل ٣١ اكتوبر حتى يمكن تفادى اى نشاط جوى للعدو ..)

وفى الحال عقد مؤتمر عسكرى عاجل فى رئاسة الفرقة حضره على جمال وطلعت حسن والموجى وباقى أركان حرب المجموعات المدرعة المتجمعـة على أرض الحشد .. ووضعت خلال المؤتمر خطة تفصيلية لانسحاب الفرقة الرابعة على أسـاس احتمالات الاشتباك الارضى مع أية قوات اسرائيلية تتمكن من اللحاق بالطوابير المنسحبة على طريق الوسط ، وكذلك امكان الاشتباك الجوى .. مع موجات الطائرات البريطانية والفرنسـية خـلال تحركات الدبابات والمصفحات وبدأ التنفيذ فورا

. . . . .

كانت المجموعة الثانية قد وصلت منذ ساعات معدودات الى الجفجافة ولم يكد رجالها يضعون اقدامهم على الرمال بعـد مجهـود النهار حتى فوجئوا بأخبار الغـارة البريطانية على مطارات القاهرة ثم جاءتهم التعليمات بالاستعداد للتحرك - مرة أخرى - خـلال لحظات الى الاسماعيلية ، وعلى الرغم من أنهم لم ينـاموا ولم يهدأوا طوال الثمانى والاربعين ساعة الاخيرة وقضوها داخل الدبابات وفى قلب المصفحات ، فانهم انطلقوا على الفور ينظمون طوابيرهم وكان قائد الفرقة يضع فى تقديره مشاق عمليـة الانسحاب وصعوبتها وخصوصا فى المدة القصيرة المحددة لها وتحت الاحتمالات الخطرة

ولكن الروح المعنوية للرجال كانت أقوى من التعب .. من المـوت .. بدرجة أنهم رفضوا تناول وجبة العشاء الجيدة وبدأوا التحرك صوب القنطرة شرق ..

وكان هنـاك خطر يخشاه قادة الفرقة الرابعة المدرعة اكثر من أى شيء آخر وهـو ان تتمكن الطائرات المعادية من تدمير كوبرى الفـردان أو كوبرى المهندسين (بى.١.) فى ليلة اول نوفمبر قبل أن تتم القـوة الرئيسية الضاربة انسحابها بمعداتها الثقيلة .. وحدث ما كان متوقعا وخلال السـاعات الباقية من مساء ٣١ اكتـوبر والساعات الزاحفة من الصباح التالى حدثت عـدة محاولات لتحقيق ذلك الفـرض وجاءت القاذفات النفـاثة الليلية والقت مصابيح البراشوت فوق الكوبريين وحاولت تدميرهما بالقنابل تارة وبالصواريخ تارة أخرى .. ولكنهم فشلوا تمـاما وكان السبب تلك الستارة الواقية التى أقامتها المدافع الخفيفة المضادة حاجزا بين الطائرات وبين شريان الانسحاب !..

وبينما كانت المجموعة الثانية تندفع بأقصى سرعتها على طريق الوسط فى سـيناء ، كانت المجموعة الاولى تستدير وتبدأ فى التحـرك من جبل لبنى مخترقة بير روض سالم .. والظاهر أن العدو شعر بالنشاط الليلى الذى يجرى فوق الرمال ولذلك بدأت سلسلة من الغـارات الشديدة المركزة على طوابير الفـرقة المدرعة وأرض حشدها ولم تنقطع موجات الطـائرات الفرنسية والبريطانية طوال ساعات الليـل ، ولكن المجموعة الثـانية استمرت فى تحركها السريع على الطـريق وكان قائدها - ابراهيم الموجى - يقود سيادته الجيب بنفسه وينطلق بها بين الطوابير الهـادرة من الدبابات والمصفحات ويوزع تعليماته هنا وهناك ويشرف على تنفيـذ الخطة الدقيقة الموضوعة .. وقبـل أول ضوء لفجر أول نوفمبر كانت طلائع المجموعة الثانية تعبر كوبرى الفردان وكوبرى المهندسين وتتجـه الى الاسماعيلية وكان القائد يقف مع أركان حربه على ضفة القنـال يحصى الدبابات والمدرعات العائدة ومع ساعات الصباح الاولى كانت المجموعة كلها بكامل معداتها تتجمع فى منطقة القنال لاعادة الملء والتخزين .. وخرجت أشارة عاجلة من القيادة الشرقية الى مكتب القائد العـام فى القاهرة :

(تم انسحاب المجموعة الثانية من الفرقة الرابعة المدرعة بدون اية خسائر .. وبدون اية حـادث .. وصلت جميـع دباباتها ومصفحاتها سالمة ..)

وفى نفس الوقت كان هناك موقف آخـر للمجموعة الاولى فقد تمكنت ليلة ٣١ اكتوبر من الوصول الى الجفجافه وكان لا بد من توقفها لاعادة الملء ودخلت طلائعها المنطقة فى ذات اللحظة التى كانت فيها آخر دبابة من المجموعة الثانية تغادرها .. واضطرت طوابيرها الى تغيير مواقعها من وقت لآخر خلال الليل حتى تتفادى الغارات المتلاحقة وعمليات الاستكشاف للطائرات المعادية .. واستأنفت المجموعة تحركهـا من الجفجافه بدء نهار أول نوفمبر ولكنها وجدت نفسها أمام موجات لا حصر لها من النفاثات الفرنسـية وطائرات حاف الاطلنطى وكان تركيز الضرب على سيارات القيادة المجهـزة باللاسلكى لشل الاتصال بين وحدات المجموعة وطوابيرها..ولكن الرجال صمدوا لكل هذه الصعوبات وواجهوا الاخطار المحققة من أجل انقاذ القوة الضـاربة للجيش المصرى .. واستمر انسحاب المجموعة الثانية الى القنال خلال النهار فى اشق الظروف وأصعبها .. وتحت سيل لا ينقطع من القذائف الملتهبة وصواريخ النابالم الحارقة التى خرجت من مخازن الحلف لكى تستخدم لاول مرة على رمال سيناء .. ولم يكد ينتهى ذلك النهار حتى كانت المجموعة الاولى قد أتمت خطة انسحابها وعبرت كوبرى الفردان وكانت خسائرها ثلاثين دبابة طراز (ت٣٤) وخمسين عربة مدرعة ولو كان قرار الانسحاب تأخـر أربعا وعشرين ساعة فقط من موعده لكان الجيش المصرى قد خسر قوته الضاربة كلها ..

. . . . .

كانت أروع أيام فى تاريخ مصر ..
وكانت أبرع خطة .. وكان أعظم قائد ..
وكانوا أشجع رجال ..

محمد وجدى قنديل



وسط دخان المعركة وانقاض القنابل تسلل شاب مصري من بورسعيد وهو يحمل في جيبه وثيقة خطيرة مصورة عن العدوان ٠٠ وقفز الشاب في قارب شراعي صغير وعبر بحيرة المنزلة وليس عليه سوي جلبابه واستطاع الوصول الى القاهرة لكي يسلم الوثيقة وكانت فيلما كاملا يروي العدوان على شعب بورسعيد يوما بيوم ٠٠ وكان الشاب هو نفسه مصطفى شردي المحرر بآخر ساعة ٠٠ وكانت هذه هي نفس الصور التى رآها العالم ٠٠

هذه الصور لم تكن للنشر !

وثيقة مصورة للعدوان

يوم بيوم ..



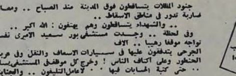
تلفتت حولها فى ذهول ..
وبصقت التراب الذى ملأ حلقها ..
لقد انهار كل شىء فجاة ..
وامتدت أكثر من يد تسحبها من بين الانقاض .. وتسحب من بعدها جثة كانت منذ لحظات تنام فى احضانها .. انها جثة والدها .. وقالت للتسلى الذين كانوا يضعون الجثة فوق عربة يد : ماما .. واخواتى .. ولكن احدا لم يرد عليها .. ولم تجد امامها سوى أن تتعلق بيد الاب المدلاة من العربة وتنطلق بجانبها .
وامام باب المستشفى الاميرى .. شاهدت الطفلة أشخاصا آخرين يحضرون نقالة ليحملوا عليها جثة الاب .. وباحساسها .. عرفت انها لن تراه مرة اخرى .. ولم تجد ماتفعله سوى أن تقترب من يد الاب وتقبلها .. وبكى كل من حولها .. ووقفت الطفلة وحدها فى الشارع تنظر الى وجوه الناس .. واخيرا امتدت يد سيدة طيبة الى الطفلة واخذتها معها .. وسارت الطفلة الى جانبها فى هدوء .. لم تذرف دمعة واحدة .. فلقد كانت حتى هذه اللحظة .. لا تفهم ماذا حدث .. ولا تعرف أن اسرتها كلها قد استشهدت تحت انقاض المنزل الذى سقطت عليه اول قنبلة فى معركة بور سعيد !..

اقلب الصفحة



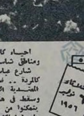
◆ ومن بين المنازل المحترقة خرجت صورة





الاثنين
٥ نوفمبر
١٩٥٦

جنود المظلات يتساقطون فوق المدينة منذ الصباح .. ومعارك ضاربة تدور فى مناطق الاسقاط ..
.. والشهداء يتساقطون وهم يهتفون : الله اكبر ..
وفى لحظة .. وجدت مستشفى بور سعيد الاميرى نفسها تواجه موقفا رهيبا .. الاف الجرحى يتدفقون عليها فى سيارات الاسعاف والنقل وفى عربات الحنطور وعلى أكتاف الناس ! وخرج كل موظفى المستشفى يساعد .. حتى كتبة الحسابات فيها .. لاعامل التليفون .. والجناينى



احياء كاملة هدموها .. واحرقوها بقنابل النابالم .. حى المناخين .. ومناطق شاسعة من الحى العربى .. حولوها الى انقاض ..
شارع عباس .. وشارع عبادى .. فيهما وقف ابناء بور سعيد يقاتلون كالمردة .. ضربوا الدبابات بقنابل (البلانسيت) واوقفوا زحف القوات المعتدية التى حاولت دخول الحى العربى اكثر من ٧ ساعات ثمينة .. وسقط فى هذه المنطقة خلال هذه الساعات اكثر من ٥٠٠ شهيد .. ولم يتمكنوا من دخول الحى العربى الا فى صباح يوم الاربعاء .. وبعد ان دمروا واحرقوا اكثر من الف منزل فى شارعى عباس وعبادى .. والشوارع المجاورة

بورسعيد
بعد ١٠ سنوات من العدوان



عند مدخل بور سعيد ..
راحت تتهادى واحدة من أكبر ناقلات البترول فى العالم ..
وعلى مدى اللحظات ، التى مضت فيها امام بور سعيد كانت الافكار تذهب بى ، كل مذهب ..
اليوم ، وبعد عشر سنوات من العدوان تقف بور سعيد شامخة ، فى عظمة .. تحت قدميها ، وأمامها ، تسير واحدة من أكبر الناقلات فى العالم ..
أرادوا أن يهدموها .. أن يحطموها ، أن ياخذوا القناة .. وأن يسلبوا معها كل مجد مصر وعظمتها وكرامتها ..
ولا شك أن هذه الافكار التى خطرت ببالى ، خطرت ايضا بأذهان أولئك البحارة الذين راحوا من فوق ناقلتهم العظيمة . يتطلعون الى بور سعيد الخالدة ..
واستدرت ..
تركت الناقلة تمضى .. وعدت ادراجى ، الى بور سعيد ، لأرى .. ماذا صنع العدوان بها .. وماذا صنعت الارادة العربية داخل ارضها ..

فوجئت بان كل اثار العدوان قد اختفت من شوارعها ومنازلها .. لم يبق شىء من آثار العدوان فى المدينة سوى ذلك الشعور بالعزة الذى يملأ نفس كل بورسعيد .. ذلك الشعور الممزوج بمرارة الذكريات .. والم التضحيات ..
أما كل شىء اخر فى المدينة .. فقد اختلف حى المناخين حى العشش .. أصبح مدينة كاملة من العمارات الرائعة .. السبعون الف أسرة التى شردها العدوان تعيش الان فى عمارات حديثة .. ان ثلاثة ملايين ونصف مليون جنيه قد انفقتها الدولة فى اعادة تعمير بورسعيد .. !
وقبل العدوان كانت هناك خمسمائة كابينة خشبية قديمة تمتد على طول شاطىء المدينة .. احرقتها مدافع الاساطيل .. واليوم يغطى الشاطىء الف شاليه خشبى وخمسمائة كابينة بالخرسانة ..

وهنا .. وبين كل مشروعات التعمير والاسكان وتجميل المدينة يقع خطأ معين ارتكب فى حق بورسعيد وتاريخها ان من يزور المدينة اليوم ويسمع انها تعرضت لعدوان رهيب منذ عشر سنوات لايمكن ان يصدق .. فانه لن يجد اثرا واحدا من آثار هذا العدوان .. وكان من الواجب ان تترك بعض هذه الاثار كما هى .. وتحاط بعض المنازل او المناطق المحترقة بسياج .. وتظل على حالها تحكى لكل الاجيال بشاعة العدوان وبسالة المدينة .. كنت أتمنى أن أجد .. ولو منزلا واحدا من المنازل المحترقة باقيا كما هو وبجواره لافتة تقول ((هكذا دمرت بورسعيد)) وبالرغم من ان معظم منازلها احترق مثل هذا المنزل .. الا أنها قاومت .. وانتصرت .. !

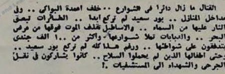
وقبل العدوان لم يكن كل ابناء بورسعيد يجدون المدارس التى تستوعبهم .. كان بالمدينة مدرسة ثانوية واحدة .. ولم يكن بها سوى مستشفى عتيق .. ووحدة حميات ووحدة لامراض الصدر ..
والان تمتلىء بورسعيد بالمدارس من كل المراحل .. وانشئت اربع مدارس ابتدائية جديدة ..

رائعــة للمقـاومــة الشعبيــة .!





الأربعاء ٧ نوفمبر ١٩٥٦



القتال ما زال دائرا فى الشوارع .. خلف اعمدة البواكى .. وفى مداخل المنازل .. بور سعيد لم تركع ابدا .. الطائرات تبصق النار عليها من السماء .. والاساطيل تقذف الموت فوقها من عرض البحر .. والدبابات تملأ شوارعها .. واكثر من ١٠٠ الف جندى يتدفقون على شواطئها .. ورغم هذا كله لم تركع بور سعيد .. وحتى اطفالها الذين لم يحملوا السلاح .. كانوا يشاركون فى نقل الجرحى والشهداء الى المستشفيات .!

الخميس ٨ نوفمبر ١٩٥٦

بشجاعة يعجز القلم عن وصفها .. بدات بور سعيد لواجه الموقف .. فى شوارعها وبيوتها ومستشفياتها .. كانت هناك حوالى ..٢٥ جثة .. وكان لابد من دفنها بسرعة .. فقد تنبه الناس الى خطورة تعفن هذه الجثث ..

وبشجاعة نادرة .. كان الاب والام .. يحملان وحيدهما الشهيد فوق عربة يد الى المقابر .. حيث يحفران قبره .. ويواريانه التراب ..!

الجمعة ٩ نوفمبر ١٩٥٦

النساء والاطفال والشيوخ والعجزة .. هم فقط الذين هاجروا من بور سعيد عبر بحيرة المنزلة .. وكل قادر على حمل السلاح ظل فى المدينة يقاوم الجيوش التى جاءت تدوس كرامتـه وحريتـه واستقلاله .

اما الذين هاجروا فى اللنشات والمراكب الشراعية .. فلقد كانت مصر كلها فى انتظارهم .. واخذتهم فى احضانها ..

ومدرستان اعداديتان .. وثلاث مدارس ثانوية أخرى .. وانشئت مدرسة صناعية .. وفوق كل هذا اصبح بها معهد تجارى عال .

وانشىء مستشفى جديد علاوة على تجـديد وتوسيع المستشفى القديم .. وتحولت الوحدات الصحية الى مستشفيات ضخمة للحميـات والصدر ..

ولكن الاهم من كل ذلك .. أن أسلوب الحياة نفسـه فى بور سعيد قد تغير ..

كانت المدينة تستورد كل احتياجاتـهـا من المزروعات من وادى النيل .. ولكن أول ما يقابلك وانت فى طريقك الى المدينة تلك الاراضى التى تم استصلاحها فى الاراضى الواقعة جنوبها ومساحتها أكثر من سبعمائة فدان تزود المدينة باحتياجاتها

وبورسعيد التى كانت تعيش على البحر ... والبواخر التى تعبر قناة السويس فقـط .. أصبحت مركزا صناعيا هاما .. وزادت نسبة عمالها الصناعيين بطريقة مذهلة .. وكانت هذه مسألة لاوجود لها منذ عشر سنوات .. أصبح بها واحد من اكبر مصانع الغـزل والنسج فى الجمهورية .. واول مصنع لشباك الصـيد فى الشرق الاوسط .. ومصنع ثالث لتجفيف البصل والخضروات .. ومصنع لتجميد الجمبرى ..ومع هذا كله أصبحت بها ترسانة ضخمة لبنـاء السفن .. استوعبت وحدها اربعة الاف عامل .

لقد تحول شعب بورسعيد من شعب يعتمـد كلية وتماما على صيد البحر .. وبواخر القناة .. الى شعب صناعى .. ولكن حتى البحـر والميناء مستهما يد التغيير .. فبعـد ان كان الميناء لا يستوعب اكثر من اربع سفن فى وقت واحد أصبح يستوعب عشرة بواخر .. وعمقت الارصفة .. وزيدت قدرة الميناء من ٢٫٥ مليون طن الى خمسة ملايين طن من البضائع ..

ووسط هذه الكبائن والعمارات والمـدارس الجديدة تلمس الشىء الوحيد الباقى منذ ايام المعركة .. عشرات القصص الرائعة التى عاش احداثها ابطال من بين ابناء شعب بورسعيد .. مازالت ذكراها فى ضمير الشعب البورسعيدى يرويها لك حين تلقاه هناك .. بقلبه .. وعقله . ووجدانه .. يحكيها لك بكل فخر .. كجزء من تاريخ مصر .. ومن تاريخه هو شخصيا ..

الممرضة البسيطة ام على .. وعبـد المنعم الشاعر ووالدته العجوز .. محمد عبـد الله وجماعته الفدائية .. كلهم وكثيرون غيرهم ابطال يحكى شعب بورسعيد قصصهم كلما اقتربت ذكرى العدوان ..

وتبدا قصة ام على فى امسية احدى الليالى الاولى من شهر نوفمبر .. قبل الساعة الخامسة مساء .. موعد حظر التجول الذى فرضه الانجليز .. فى تلك الليلة كانت ام على تقف فى شرفة العيادة التى تعمل بها امام المستشفى الاميرى .. وفجأة ظهر خمسة رجال بعضهم يرتدى الجـلاليب وبعضهم يرتدى ملابس رثه ممـزقة .. وعلى وجوههم ارتسمت حيرة شديدة وقد ظهرت خلفهم داورية تفتيش انجليزية .. ووجدوا فى مواجهتهم داورية اخرى .. ووقعت انظارهم على ((أم على)) وهى فى شرفتها.. وبلا مقدمات قالوا لها ((ممكن تاخدينا عندك)) .. وبلا تردد فتحت ام على باب المنزل وادخلتهم العيادة .. وغربت الشمس .. واضطر الرجال ان يبقوا فى العيادة .. قدمت لهم ام على الطعام .. .. واعطتهم اسرة العيادة ليناموا فوقها .. وما أن جاء الصباح حتى كان كل شىء قد تم الاتفاق عليه .. عرفت ام على انهم ضباط فدائيون من الجيش المصرى .. وانـهم عبروا بحيرة المنزلة ليقيموا مركزا لهم فى بورسعيد .. فاتصلت بالدكتور .. وتم الاتفاق بسرعة على ان تكون العيادة هى هذا المركز الذى يحتمون

عنه .. وخرج الرجال الخمسة فى الصباح وعادوا فى المساء خمسة عشر رجلا .. ومعهم اجهـزة لاسلكى صغيرة وبعض الاسلحة الخفيفـة التى تمكنوا من اخفائها تحت طيات ملابسهم .. وفى اليوم التالى بدا تدفق الاسلحة بجميع انواعـها على العيادة فى شكل أدوات طبية .. وفى أقفاص مغطاة بالسمك او الارز أو الخبـز .. وتحولت العيادة الى ثكنة حربية .. ومن هناك كانت فرق الفدائيين ومجموعات الاهالى فى بورسعيد تأخـذ كل ما تحتاجه من اسلحة ..

وقصة أخرى .. بطلها محمد عبد الله الـذى كان ايام المعركة واحدا من سبعة شبان اختطفوا مورهاوس الضابط الانجليزى .. تحت سـمع وبصر جنود الاحتلال ويقول محمد .. ان الانجليز منعوا ركوب الدراجات فى بورسعيد اثناء فتـرة احتلالهم المدينة .. بعد أن ذاقوا الـويل من راكبى الدراجات الذين كانوا يلقون قنـابلهم اليدوية على الداوريات الانجليزية السـائرة ويهربون بدرجاتهم .. ووضعت الخطة لاختطاف مورهاوس على أساس استغلال هذه النقطة ... فاثناء احدى دورياته فى شوارع بور سعيد فوجىء بثلاثة من راكبى الدراجات يسيرون فى الشـارع فاحاط بهم مع رجال داوريته ليصادروا درجاتهم .. وتجمع الشعب حولهم ولكن احد أفراد جماعة الخطف نبه مورهاوس الى شـخص اخر يركب دراجة فى الناحية الاخرى من الشارع .. واسرع مورهاوس اليه وترك رجاله يصادرون الدراجات الاخرى .. وتعمد راكب الدراجة ان يـسقط بجوار سيارة سوداء تقف فى ناحية بعيـدة من الشارع .. ولحق به مورهاوس .. وانحنى ليلقى القبض عليه .. وفى تلك اللحظة فتحت ابـواب السيارة السوداء وامتدت منها عدة سواعد اطبق احدها على فم مورهاوس .. واختطف احـدها مسدسه .. وامسك احدها بيديه .. وجذبته

بقية السواعد داخل السيارة .. ولم يستغرق كل ذلك اكثر من لحظة واحدة انطلقت السـيارة بعدها الى جراج المستشفى الاميـرى . حيث أخرجوا مورهاوس مكمما .. ومن عيادة ام على جاء ضباط من قيادة الفدائيين ووضعوا الضابط فى صندوق قديم لنقل المـوتى احضروه من المستشفى .. ثم انتقل التابوت الى بيت احمد هلال الميكانيكى الذى وجد ان الانجليز يقلبـون بورسعيد رأسا على عقب بحثـا عن مورهاوس فاضطر الى حفر مكان أسفل ((بيرالسلم)) وضع فيه التابوت واعاد البلاط الى مكانه ... وجاء الانجليز لتفتيش منازل الشارع .. وكان الشارع يفتش بداوريتين كل منهما تأتى من ناحية ..وكل منزل يتم تفتيشه يعلم على بابه بعلامة اكس .. واقتربت الداوريتان من منتصف الشـارع حيث يقع منزل احمد هلال .. ولكن كل داورية كانت تترك المنزل كلما اقتربت منه دون ان تفتشه .. لان محمد هلال وضع على بابه منزله نفس العلامة ((علامة اكس)) فظنت كل داورية ان الـداورية الاخرى قامت بتفتيش هذا المنزل ..

وقصص البطولة لاتنتهى .. فـكل فرد فى بورسعيد له قصة .. وكل واحد من ابنـائها اشترك فى كتابة سطور هـذه الملحمة المصرية .

وهكذا .. صعد الى رأسى سؤال آخر ..

هل كان العدوان فى صالح بورسعيد ..

لاشك ، ان العدوان كان عنصرا من عنـاصر ايقاظ الشعوب العربية وتنبيهها .. ولكن داخل بورسعيد ذاتها .. هل كان ذا نفع ..

وانا أجيب هنا :

– لاشك ، ان بورسعيد ، دخلت التاريخ فى ذلك اليوم ، ثم ، راحت تبنى للمستقبـل .. بحيث تتحول الى مدينة عالمية كبيرة وقوية ..

سمير عبد المطلب



لماذا قرر الصحفيون الصينيون فجأة مقاطعة ندوة افريقيا ؟

● أثار ممثلو وكالة الصين الشعبية للانباء فى القاهرة وهى الوكالة الرسمية للصين الشعبية - ويطلقون عليها اسم « سنوا » ازمة فى ندوة افريقيا للقوى التقدمية بسبب اصرارهم على عدم التقدم بطلب للاشتراك فى الندوة كمراقبين الى سكرتارية الندوة . قالوا انهم على استعداد للتقدم بهذا الطلب الى مجلة الطليعة العربية باعتبارها صاحبة الدعوة عن الجانب المصرى ، ولكنهم ليسوا على استعداد للتقدم بهذا الطلب الى المجلة الدولية الجديدة للسلم والاشتراكية التى تصدر فى براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا .. ولما كانت مجلة الطليعة قد قامت بتنظيم الندوة والدعوة اليها بالاشتراك مع المجلة الدولية فقد طلبت سكرتارية الندوة الى ممثلى الوكالة الصينية أن يتقدموا بطلب اشتراكهم فى الندوة كمراقبين باسم المجلتين معا كبقية المراقبين واصر ممثلو الوكالة الصينية على موقفهم وقرروا مقاطعة الندوة .. وعدم الاشتراك فى اجتماعاتها .

دعوة عاجلة للمهندسين العرب فى مركز ابحاث القناة لزيارة النرويج !

● دعوة عاجلة تلقاها المهندسون العرب فى محطة ابحاث قناة السويس لزيارة الترسانة البحرية التى يمتلكها صاحب ناقلة البترول النرويجية « برج هافن » التى عبرت قناة السويس فى الاسبوع الماضى ، وكانت حديث العالم كله بسبب ضخامتها . وكان صاحب ناقلة البترول وهو مليونير نرويجى اسمه سيجار برجسون قد طار خصيصا من النرويج وبصحبته ابنته الى بورسعيد ليشهد بنفسه عملية عبور الناقلة فى القناة ، ولما تمت عملية عبور ناقلة البترول بنجاح لم يتمالك المليونير النرويجى نفسه ، ووجه هذه الدعوة الى المهندسين العرب .. وفى بورسعيد قال المليونير النرويجى انه يمتلك ٣٠ ناقلة بترول .. كما أنه تعاقد اخيرا على بناء ست ناقلات اخرى لاتقل ضخامة عن الناقلة « برج هافن » ..

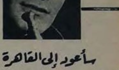


اشرف المهندس مشهور احمد مشهور على عملية عبور ناقلة البترول الضخمة بنفسه .. وفى الاسماعيلية استقل المهندس محمود يونس نائب رئيس الوزراء ، وبصحبته المهندس مشهور احمد مشهور الباخرة لمسافة عدة اميال



محمود يونس نائب رئيس الوزراء — المهندس مشهور رئيس الهيئة





بيروت - من وجيه ابو ذكرى

* غادر الممثل عمر الشريف بيروت منذ يومين ليلحق بصوفيا لورين حيث يشترك معها فى تمثيل فيلم جديد اسمه « كان يا مكان » ..

وسافرت معه سكرتيرته الحسناء التى جاءت معه الى بيروت ..

وفى بيروت أمضى عمر الشريف عدة اسابيع وكان فى نيته ان يشهد العرض الاول لفيلم « دكتور زافاجو » فى يوم ١٤ نوفمبر الجارى .. ولكنه فجأة تلقى برقية اضطرته للسفر ..

وفى بيروت تحدث عمر الشريف الى « آخر ساعة » .. قال .. انه قد تأثر كثيرا عندما علم ان هذا الفيلم لن يعرض فى القاهرة .. وقال ان هذا الفيلم هو الذى جعل منه ممثلا عالميا ..

وقال أن فى نيته ان يقوم برحلة حول العالم ثم يعود الى القاهرة ليعمل مخرجا

وقال .. ان امام السينما المصرية فرصة هائلة فى ظل القطاع العام الذى سيعطيها امكانيات مادية هائلة لا تتوافر للقطاع الخاص ..

وقال عمر الشريف : انه يعانى من الام مرض القرحة فى معدته .. وقد أصيب بهذا المرض نتيجة للارهاق فى العمل ..

وقال : انه قام بتمثيل فيلم اسمه « مهربو الافيون »

وانه لم يتقاض دولارا واحدا فى هذا الدور مساعدة لاطفال العالم المحتاجين ومساهمة فى الحملة لمكافحة المخدرات ..

وهو يشترك حاليا فى تمثيل فيلم اسمه الموعد مع الممثلة الانجليزية فانيسيا دور كريف ..

ويفكر عمر الشريف بعد أن ينتهى من تمثيل الفيلمين اللذين يعمل فيهما مع صوفيا لورين وفانيسيا دور كريف فى اجازة لمدة ستة اشهر يزور اثناءها القاهرة ..

شركة جديدة للبترول

● يصدر هذه الايام القرار الجمهورى بتشكيل مجلس ادارة شركة خليج السويس للبترول « جابكو » وهى الشركة المصرية الامريكية التى ستقوم باستغلال حقل مرجان فى منطقة خليج السويس .. ويرأس مجلس ادارة هذه الشركة مصرى على ان يكون مديرها العام امريكى .. ويضم مجلس الادارة ستة .. ثلاثة منهم من المصريين وثلاثة من الامريكيين يمثلون شركة بان امريكان للبترول

تسليم أصغر قاتل شهدته القاهرة إلى مؤسسة الأحداث !



* اصغر قاتل شهدته القاهرة خلال السنوات العشر الماضية تقرر تسليمه الى مؤسسة الاحداث فى المرج بعد ان تعذرت محاكمته لصغر سنه .. القاتل طفل عمره ١٢ سنة واسمه محمد عبد الفضيل ، وكان قد اتهم منذ عدة اسابيع بخنق بنت الجيران وهى طفلة عمرها سنتين واسمها سامية .. وهى فى نفس الوقت ابنة شقيقته ... واثناء التحقيق اعترف القاتل الطفل بان خال القتيلة حاول الاعتداء عليه بالضرب قبل الحادث بعدة ايام فصمم على الانتقام منه .. وقام بخنق سامية ابنة شقيقته .. ثم اخفى جثتها فى بير السلم واسرع بالهرب حتى قبض عليه رجال الشرطة .

وكان وكيل نيابة شبرا حيث ارتكب القاتل الطفل جريمته قد امر بحجز الطفل احتياطيا مع احالته للطبيب الشرعى لتحديد سنه ..

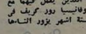
وفى الاسبوع الماضى تقرر حفظ التحقيق فى القضية لصغر سن القاتل مع تسليمه الى مؤسسة الاحداث بالمرج ..

١/٦ ميزانية السعودية لإرهاب الشعب

● وافق الملك فيصل على اعتماد مبلغ ١٩٦ مليونا و٦٧٦ الف ريال سعودى .. أى بنحو ٢٠ مليون جنيه استرلينى لتعزيز قوات الحرس الابيض السعودى ، وهو الحرس الذى يعتمد عليه الملك فيصل فى حماية نفسه .. وفى نفس الوقت تنفق الحكومة السعودية مبلغا يزيد على ٦٨٤ مليون ريال اى نحو ٦٨ مليون جنيه استرلينى على وزارة الداخلية السعودية .. وهذه الاعتمادات التى يهدف بها الملك فيصل ارهاب الشعب السعودى تقدر بسدس ميزانية المملكة العربية السعودية !.

بعثة علمية تبحث عن الحيوانات والطيور حول بحيرة ناصر !

● اول عملية مسح للحيوانات والطيور التى تعيش فى منطقة النوبة القديمة حول بحيرة ناصر ستقوم الجمعية المصرية لعلم الحيوان باتمامها فى شهر يناير القادم . قررت الجمعية ايفاد بعثة علمية تضم عددا من أساتذة الجامعات ، والاخصائيين الى هذه المنطقة لعمل دراسات عن الطيور والحيوانات فى المنطقة .. هيئة مصايد الاسماك اقامت محطة فى المنطقة جنوب اسوان لدراسة الاسماك التى تعيش فى بحيرة ناصر .



● يتحدثون فى محافظة بورسعيد عن تحقيق خطير يجرى هذه الايام فى المنطقة الطبية فى المحافظة .. اتهم المدير الادارى للمنطقة على اثر صدور قرار بنقله موظفا كبيرا باتهامات خطيرة .. ودعم الاتهامات بالمستندات . قررت وزارة الصحة التمسك بقرار نقل المدير الادارى ولا يزال الموظف الكبير ينتظر انتهاء التحقيق ليتقرر مصيره

تقرير لهيئة الطيران العالمية يقول :
مطلوب ٣٠٠٠ طيار لقيادة طائرات الركاب العملاقة

● تقرير لهيئة الطيران الدولية يقول ان شركات الطيران العالمية فى حاجة الى ٣٠٠٠ طيار مدنى جديد على الاقل خلال العشر السنوات القادمة حتى يمكن مواجهة التوسع فى عمليات بناء الطائرات الضخمة التى تسع الواحدة ٩٠٠ راكب دفعة واحدة

ويقول التقرير ان حركة النقل بالطائرات زادت بنسبة ١٥٪ خلال الثلاثين شهرا الماضية . ومن المتوقع ان تصبح الزيادة ١٠٠٪ سنة ١٩٧٥ . ويقول ايضا بضرورة تخفيض اجور السفر بالطائرات حتى يصبح ركوبها وسيلة شعبية فى متناول كل الناس

فاتن تفتتح اتيليه للأزياء فى باريس



* لن تعود فاتن حمامة الى القاهرة فى الوقت الحاضر ، فقد قررت ان تفتتح محل ايتيليه للازياء فى باريس ، وهى تعيش الان فى فيلا يدفع عمر الشريف تكاليفها .

الهند تنظم حملات دعاية فى الشوارع لتنظيم النسل !

● نظمت الهند حملة واسعة لتحديد النسل . ان تعداد الهند يتزايد بمعدل ٣٠ مليون نسمة كل سنة . ان تعدادها منذ ١٥ سنة كان ٣٦١ مليون نسمة واصبح تعدادها الان ٤٩٥ مليونا

كما ينتظر أن يصل تعدادها فى سنة ١٩٧١ الى اكثر من ٦٥٠ مليون نسمة . وفى سبيل نشر الوعى لتحديد النسل قامت الحكومة الهندية بوضع لافتات كبيرة فى الطرق الرئيسية لتوضح اهمية العمل على تحديد النسل ولتعليم النساء طرق استخدام حبوب منع الحمل ..





سرى جداً

● لن يتغير نظام الحسابات السرية فى بعض البنوك اللبنانية رغم أن أزمة بنك انترا قد كشفت بعض الارقام السرية لحسابات واسماء بعض المودعين الكبار . وتدرس حكومة لبنان رفع سعر الفائدة على الودائع فى البنوك اللبنانية خوفا من هروب هذه الودائع الى خارج لبنان .

٧٤ صندوق ويسكى فى بيت الخائن !

● عندما ذهبت قوات الامن اليمنية الى بيت الخائن عيسى الهادى محافظ مدينة صنعاء السابق للقبض عليه قبل محاكمته وتنفيذ حكم الاعدام فيه رميا بالرصاص عثرت فى بيته على ٧٤ صندوقا من الويسكى ماركة بلاك انديوت وكل واحد من هذه الصناديق فيه ١٠ زجاجات .. كما عثرت فى بيته على كميات هائلة من الاسلحة ، واجهزة للاتصال اللاسلكى مع المملكة السعودية وكلها من صنع الولايات المتحدة وقد بادرت قوات الامن اليمنية بتكسير زجاجات الويسكى امام جماهير الشعب فى ميدان التحرير فى صنعاء .

الخائن عيسى الهادى

● رشحت وزارة البترول المهندس حسن عامر رئيسا لمجلس ادارة مؤسسة البترول .. والمهندس حامد الحنفاوى رئيسا لمجلس ادارة شركة النصر للبترول .. والمهندس عبد الحميد كروش رئيسا لشركة انابيب البترول .

● بلغت ديون اسرائيل من النقد الاجنبى ١٢٦٣ مليون دولار هذا العام بينما قدرت هذه الديون فى العام الماضى بنحو ١٠٩٧ مليون دولار ويتوقعون فى اسرائيل ان تتراوح هذه الديون فى سنة ١٩٧٠ بين ١٧٠٠ و ١٨٠٠ مليون دولار .

● قرر يوثانت السكرتير العام للامم المتحدة تخفيض قوة الطوارئ الدولية فى منطقة قطاع غزة بمقدار الربع .. وسيصبح عددها بعد التخفيض ٣٤٠٠ رجل فقط

● تبين ان بنك انترا كان يقوم بعملية تمويل كبيرة لعدد من الصحف اللبنانية من مختلف الاتجاهات .

مشروع للتنفيذ سنة ١٩٧١

● مشروع جديد اعدته هيئة قناة السويس لتبدأ فى تنفيذه فى سنة ١٩٧١ بمجرد ان تنتهى من مشروعات توسيع وتعميق القناة بحيث تسمح بمرور السفن ذات غاطس ٤٨ قدما .. المشروعات الحالية تتكلف - كما أذيع من قبل - ٥٥ مليون جنيه . والمشروع الجديد يهدف الى توسيع وتعميق القناة عشرة اقدام دفعة واحدة بحيث تسمح للسفن ذات غاطس ٥٨ قدما بالعبور .. ومع اعداد تصميمات المشروع الجديد اطلقت هيئة قناة السويس على هذه التصميمات اسم خطة العمل بعيدة المدى .. واحيانا تطلق عليها اسم المرحلة الثانية لمشروعات توسيع وتعميق قناة السويس



● تنافست الاذاعة السعودية مع اذاعتى الاردن وتونس فى تقديم برامج خاصة احتفالا بعيد ميلاد شاه ايران فى الاسبوع الماضى . وفى السعودية اثار الاسم الذى اطلقته الاذاعة السعودية على برنامجها وهو « عبر من سيرة حياة شاه ايران » غمزات كثيرة . قالوا ان الشاه والخروف شئ واحد .

● ينتظر ان تستسلم شركة بترول العراق لانذار الحكومة السورية . عرضت الشركة أن تدفع الى الحكومة السورية مبلغ مليون و ٦٥٠ الف جنيه استرلينى لتسوية النزاع حول رسوم مرور انابيب البترول فى الاراضى السورية ، ولكن الحكومة السورية رفضت عرض الشركة واصرت على ان تحصل على نصيب متساو من ارباح خط الانابيب مع تسوية الحسابات القديمة منذ سنة ١٩٥٥ حتى الآن .. وتقدر الحكومة السورية مايستحق لها لدى شركة بترول العراق من هذه الحسابات القديمة بنحو ١٠٠ مليون ليرة سورية - اى نحو ١٠٠ مليون جنيه استرلينى - والاعتقاد السائد فى دمشق ان كريستوفر دال ممثل الشركة فى المباحثات مع الحكومة السورية تلقى تعليمات عاجلة من الشركة بالموافقة على طلبات الحكومة السورية .. ولكنه يحاول المساومة فى سبيل تخفيض قيمة المبالغ التى تطالب بها دمشق

الهجانة وعساكر خفر السواحل .. لحراسة المنطقة الحرة فى بورسعيد !

● يدرس المحافظ محمد فريد طولان محافظ بور سعيد احتمالات التوسع مستقبلاً فى مساحة المنطقة الحرة التى تقرر انشاؤها فى المنطقة جنوب مدينة بور فؤاد .. وفى راى المحافظ ان الامتداد الطبيعى المنطقة الحرة سيكون فى اتجاه منطقة الملاحات التى تقع جنوبا .. وترددت هذه الآراء تقول بامكانية نقل الملاحات بحيث تمتد الى داخل البحر مع العمل على تجفيف اراضى هذه الملاحات لتكون الامتداد الطبيعى للمنطقة الحرة .. ويقولون ان انتاج هذه الملاحات يقدر سنويا بنحو نصف مليون جنيه ، ولكن ضمها الى المنطقة الحرة بعد تجفيفها يمكن ان يدر على الجمهورية العربية اضعاف ما كانت تحصل عليه من انتاج الملح .. ومنذ اسبوعين عندما سال بعض اعضاء مجلس الامة المحافظ عما اذا كان قد وضع نظاما دقيقا للحراسة فى المنطقة الحرة ، فاجاب ان الحراسة التى ستخصص للمنطقة الحرة ستكون فريدة من نوعها وستكون اساسا من مجموعة من جنود الهجانة الى جانب بعض الذين سيجرى اختيارهم من جنود مصلحة خفر السواحل !

صلاح حافظ يطير فى مهمة إلى الهند !


صلاح حافظ

● يطير صلاح حافظ الى الهند فى الاسبوع القادم لتمثيل الجمهورية العربية المتحدة فى مؤتمر منع انتشار الاسلحة الذرية الذى يعقد فى نيودلهى فى الفترة بين ١٢ و ١٥ نوفمبر الجارى . يمثل منظمة التضامن الاسيوى الافريقى فى هذا المؤتمر مندوبان واحد عن افريقيا وهو مستر سواى ممثل تنزانيا فى السكرتارية العامة للمنظمة والآخر عن آسيا .. وهو عبد الوهاب السلوم ممثل العراق ..

صلاح حافظ فرغ من تاليف كتاب جديد عن تاريخ الصحافة فى بلادنا .

سر فزع احمد مظهر

● عاش الممثل احمد مظهر احد ايام الاسبوع الماضى فى حالة فزع ورعب . تصور انه مريض بمرض خطير . وزاد من هذا الاحساس ظهور احد الاورام فى جسمه .

ولم تعد البسمة الى احمد مظهر الا بعد ان ذهب الى الطبيب الذى قام بفحصه ثم قال له : انه كيس دهنى وانه لن يحتاج حتى الى عملية جراحية لاستئصاله

آخر تقليعة تاكسى "حمير" فى جزيرة "ملقا" !

* آخر تقليعة فى قرية اسمها بيجاس على شاطئ جزيرة ملقا بالقرب من الساحل الاسبانى هى تاكسيات الحمير التى انتشرت فى القرية ، واصبحت وسيلة الانتقال المفضلة عند السائحين الذين يتوافدون على القرية للاستمتاع بركوب ارخص وسيلة للانتقال فى العالم . وهى تاكسيات الحمير



مع ثوار افريقيا في اللقاء الكبير الذي عقدوه في القاهرة

دارت مناقشات بين الوفود حول كل المشاكل في القارة الافريقية

◆ ماذا قالوا عن التقارير التي أعدها الجانب "المصري" عن قضايا ومشاكل القارة الأفريقية ؟









مدام ديبوا – رائدة الحركة الزنجية
د. ابراهيم صقر – الاتحاد الاشتراكي
باولو جورج – وفد انجولا
دانييل – غينيا الاستوائية
لورت انتوس ماسا – وفد تانو
داڤيد دى بوا – وكالة أنباء غانا
فاسكو كابرال – غينيا المسماة بالبرتغالية
كيتينجوا – ليوبولدفيل (الكونغو
جمال الدين الغيلر – جبهة التحرير الجزائرية

كيف استطاعت القاهرة على المستوى الشعبي أن تجمع ممثلي كل الاحزاب والهيئات التقدمية الذين اشتركوا في ندوة أفريقيا ؟ وماذا قال الثوار الافريقيون وهم يناقشون أهم مشاكل قارتهم الافريقية في حربها ضد الامبريالية والاستعمار بنوعيه القديم والجديد ؟ . . ان العالم كله يتحدث عن لقاء الثوار والمناقشات التي دارت في هذه الندوة . .



خالد محيي الدين يتابع باهتمام المناقشات التي دارت بين ممثلي الاحزاب التقدمية الافريقية أثناء الندوة .

تحقيق : عبد الملك خليل ● تصوير : احمد عبد العزيز

كانت نسمات الصباح الباكر تداعب الوجوه السمراء كانت الكشافات أمام كوبري قصر النيل تقاوم اشعة الشمس البازغة .. وحركة لا تهدأ تحت الارض وفوقها .. ومالت السيارة .. والتفت المرافقون اعضاء الوفد الصومالي لندوة افريقيا يسألون عن الميدان .. فقلت ، ميدان الشهيد محمد كمال الدين صلاح .. وبغتة وعلى الفور قال :

أننا جميعا نعرفه .. انه موضع فخرنا وتقديركم لقد كان رحمه الله من انشط وابرز اعضاء اللجنة الاستشارية للامم المتحدة .. امتدت يد استعمارية آثمة لتقطف جهاده وعمله

ولم تمض ساعات حتى أصبح فندق البرج خلية مليئة بكل اللغات والازياء والالوان والافكار .. والحماس ..

وكانت تجربة تشهدها – أفريقيا وأنا .. لاول مرة ..

ابحاث وتقارير ومناقشات .. طوال اسبوع كامل .. ليلا ونهارا ..

اتصالات بجميع عواصم العالم ..

وكما فهمت احتاج الاستعداد لهذه الندوة ثلاثة أشهر كاملة .. اتفاق بين (مجلة الطليعة المصرية) والمجلة الدولية الجديدة للسلم والاشتراكية للتعاون معا في تنظيم هذه الندوة والدعوة اليها لاول مرة في تاريخ افريقيا .

كان الاتفاق أن تعقد الندوة في القاهرة على أن تتحمل مجلة الطليعة جزءا من نفقات اقامة الوفود ونفقات تذاكر سفرها .

كان التقدير أن عدد الوفود القادمة لن تتجاوز ٢٠ وفدا .. وطارت برقيات الى جميع عواصم افريقيا .. وجاء الرد .. وكانت المفاجأة .. ٣٢ وفدا يعلنون عن رغبتهم الحارة في ضرورة المشاركة في الندوة ..

كانت الفرصة الفريدة للثوار والمنظمات التقدمية في افريقيا لان تلتقي لاول مرة ..

استعدادات في القاهرة

وقبل انعقاد الندوة كانت هنالك استعدادات على كل مستوى .. ودبت حركة غير عادية في فندق البرج .. قاعة نقابة المهن التعليمية تتحول في ساعات الى مدرج ضخم للمناقشات . مكاتب للاستعلامات .. وحجرات لسكرتارية الندوة وآلات للترجمة الفورية ولطباعة الابحاث والتقارير والمذكرات ..

وعند مدخل مبنى نقابة المهن التعليمية تطوع الفنانون العرب .. فأعدوا اللوحات والتماثيل تحكي قصة كفاح شعوب افريقيا وثورة ٢٣ يوليو الرائدة ..

وفي قاعة الاجتماعات تنافس الفنانون على تقديم ثلاث لوحات لثلاثة افريقيين ضحوا بأرواحهم في موكب حرية افريقيا بباتريس لومومبا .. وفيلكس مومية .. والمهدي بن بركه ..

محاولات للتشكيك

وتتابع وصول الوفود الى القاهرة .. وكانت بعض الوكالات الاجنبية قد حاولت أن تشكك في احتمالات نجاح الندوة ..

ابرق أحد المراسلين الاجانب الى صحيفته في احدى الدول الغربية يؤكد أن عدد الوفود لن يزيد بأي حال على ١٢ وفدا .. ثم كانت المفاجأة . عندما انعقدت **الجلسة الاولى** في الندوة .. وتسلطت عدسات وأنظار المراسلين الاجانب على الداخلين واحدا .. واحدا .. وتكامل العدد .. ٣٢ وفدا في القاعة وسرحت بنظري الى مكان المراسل الاجنبي الذي تصور أن الندوة لن تكتمل .. وجدته قد اختفى ..

وارتفع صوت لطفي الخولي ليعلن بدء الجلسة الافتتاحية مرحبا بالوافدين وتلاه الدكتور سوبيلف السكرتير العام للمجلة الدولية .

كانت هيئة تحرير مجلة الطليعة قد أعدت تقارير تمهد بها للمناقشات .

تقارير عن .. الاستعمار الجديد في افريقيا .. الاستثمارات الامبريالية . أساليب التغلغل الاستعماري .. تحليل لاسباب وطبيعة الانقلابات العسكرية .

وتقارير عن حماية الانظمة التقدمية في البلدان المتحررة الافريقية . الحاجة الى وحدة القوى الثورية .. حركة التحرر للشعوب المستعمرة .. النضال ضد الانظمة العنصرية في افريقيا ..

وأبحاث عن الثورة الافريقية كجزء من العملية الثورية العالمية . ودراسات عن التركيب الطبقي للمجتمع الافريقي ودور القوى الاجتماعية المتباينة وتقارير عن ديموقراطية الحياة السياسية كشرط ضروري للتطور التقدمي ..

وتحليل لقضايا الطليعة الثورية ووحدة القوى الوطنية .

وأبحاث عن المشكلة الزراعية ومشاكل التصنيع والتخطيط ومصادر التراكم المالي ..

وآراء حول احتمالات التعاون الاقتصادي بين الدول الافريقية واهمية التعاون بينها وبين الدول الاشتراكية .

آراء من القاهرة في كل المشاكل !

وانهالت الابحاث من كل الوفود على السكرتارية .. وكانت المفاجأة .. كانت غالبية الابحاث المقدمة في كل ماطرح واتفق على النقاش حوله قد تناولها الباحثون والدارسون المصريون .. بلا استثناء .. ودار الهمس بين الوفود .. ووزعت ابحاث من القاهرة تتناول أدق المواضيع الافريقية .

✽ وقال لي أحدهم – كنا نتصور القاهرة معنية بمشاكلنا السياسية والعسكرية ، لكننا ما كنا نتصور هذا الفيض من الابحاث والدراسات التي تتناول أخص خصائص حياتنا وتاريخنا وتطورنا اجتماعيا وثقافيا بهذا الفهم العميق ..

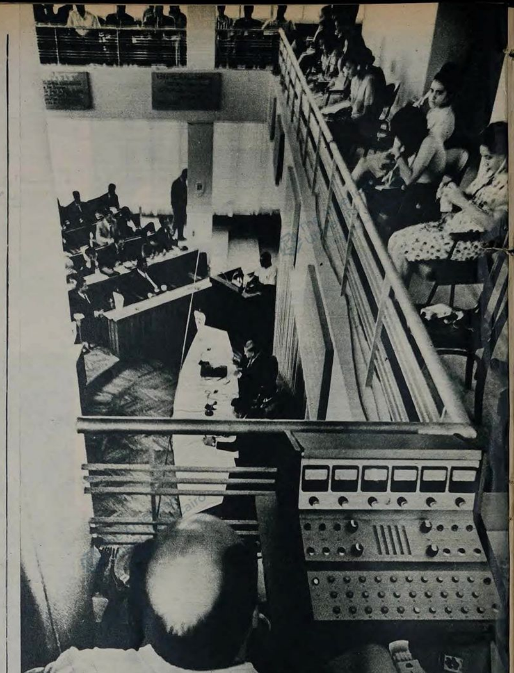
بين الاتحاد السوفيتي والصين

ولفت نظري بعض ماجاء في هذه البحوث ..

قال لطفي الخولي في بحثه عن مسار الثورة الافريقية التقدمية المعاصرة ان القوانين الخاصة بكل من استراتيجية وتكتيك مرحلة التحرر الوطني على حدة ، أو استراتيجية وتكتيك مرحلة الثورة الاجتماعية ذات المضمون الاشتراكي على حدة ليست صالحة ثوريا للتطبيق مع قيام هذه الظاهرة الجديدة في واقعنا الافريقي .

واستطرد يقول : ان الواجب يحتم على مناضلي هذه الثورة المزدوجة الطابع أن يبحثوا عن استراتيجية وتكتيك جديدين .. ولن يتأتى هذا من خلال الدوران حول الشعارات والعموميات أو تجميد النظرية الثورية في قوالب عقائدية جامدة ، وانما من خلال الالتحام الجسور بالواقع الافريقي وظروفه وتجاربه المختلفة والتأثيرات المتبادلة بينه وبين الواقع العالمي .

وتطرق لطفي الخولي من هذا الى الحديث عن واجب الثورة الافريقية من الصراع .. من الصراع الفكري بين



خصصت سكرتارية الندوة قاعة المحاضرات الرئيسية فى نقابة المهن التعليمية لاجتماعات الوفود ومناقشاتهم

الاتحاد السوفيتى والصين الشعبية .. فقال ..

- ان الثورة الافريقية فى مواجهتها الباهرة والطيبة لاعتى القوى الاستعمارية قديمها وجديدها تمد يد الصداقة الى كل من الاتحاد السوفيتى والصين الشعبية ، وترى فى كل منهما قوة ثورة عظيمة فى النضال ضد الاستعمار والتخلف .. لان المسألة فى مفهومنا وسياستنا ليست مسألة اختيار بين أى منهما ، لان وضع المسألة على هذا النحو هو الذى يمهد الارض ويهيىء البيئة غير الصحية لمزيد من النزاعات ..

وكان لطفى الخولى فى هذه الاراء واضحا وقاطعا وصريحا .. حتى أن الدكتور سوبليف ابتسم ثم نظر اليه نظرة أثارت انتباه أعضاء الوفود .. وكانت محور تعليقاتهم بعد الندوة ! .

ماذا قالوا فى الندوة ؟

وتعددت القضايا والمناقشات .. وأثار انتباهى بعض ماقيل فى هذه الندوة ..

* **قال ستيفن نكومو شفين جوشوا نكوموا زعيم روديسيا الجنوبية :**

- **لقد وجدنا ان العنف هو اهم طريق للوصول الى حكم الاغلبية . ان الحرب القومية هى الحل الوحيد لتحريرنا من سيطرة الاستعمار ، ولن يرهب نضال شعبنا الصواريخ والاسلحة ونحن نملك القدرات العسكرية وسوف نوسع من جبهات النضال ضد الاستعمار ونحن على استعداد لاراقة دمائنا ودماء أعدائنا للوصول الى ذلك .**

* ووسط عاصفة مدوية من التصفيق تقدم **فورت انتوش ماشا** ممثل حزب تانو فى تنزانيا ليقول :

- **ان الاشتراكية هى العدالة والحق ان التنمية الاقتصادية والتحرر السياسى أصبحا لازمين لتحرر الشعوب . ان علينا ان نحل مشاكلنا عن طريق شعوب افريقيا . ان الافريقيين هم الذين يستطيعون أن ينموا افريقيا بالطريقة الافريقية .**

* **وتناول المهندس والزميل محمد سيد احمد** قضية الاستثمارات الراسمالية والاحتكارية الاستعمارية فى افريقيا فى بحث مستفيض ، كان ابرز ما فيه هو ما عرضه على المندوبين من حقيقة دور اسرائيل فى أفريقيا وآسيا لقد كشف النقاب عن حقيقة الحلقات الدراسية التى تقيمها اسرائيل فى ٤٠ دولة نامية فى آسيا وأفريقيا تحت ستار المؤسسة الافروآسيوية للحركة النقابية فى تل أبيب التى تتعاون مع النقابات الامريكية .

كما كشف القناع عن حقيقة تغلغل راس المال الاسرائيلى فى الشركات الافريقية المشتركة ، حيث تمتلك اسرائيل ٥٥ ٪ من الاسهم فى نيجيريا وليبيريا واليوبيا وتوجو وسيراليون .

الانقلاب العسكرى فى افريقيا !

واثارت المناقشات التى دارت حول حقيقة الانقلابات العسكرية فى بعض دول القارة الافريقية اهتمام أعضاء الوفود فى الندوة :

* **قال الطيب التيجانى من المجلة الدولية الجديدة ..** ان الضباط الكبار جزء من البرجوازية وهم يقفون دائما الى جانب التطور الراسمالى رغم الافرقة ، أما صغار الضباط فهم أكثر ارتباطا بالقادة الشباب وبالحركة الثورية ومن لم فهم يفهمون طبيعة التحولات الثورية ، أما الجنود فهم عادة يجندون من العمال والفلاحين أصحاب المصلحة الحقيقية فى الثورة ، اجزائها اليوم .

•

وتنتهى المناقشات الفكرية ليبدأ نقاش جديد بين الوفود ، وهم يتابعون معركة التعمير فى بلادنا .. فى بورسعيد التى قهرت العدوان .. وفى مديرية التحرير حيث حولت اراضى الصحراء الى مزارع للخضروات والزهور والفواكه .. وفى اسوان .. مع بناة السد العالى

عبد الملك خليل

أفكار أفريقيا ثروة لم ينهبوها

بقلم : فيليب جلاب

من المستحيل فى هذا الحيز الضيق تقييم اعمال ندوة افريقيا . وليست هذه اكثر من ملاحظات عابرة على اسبوع أو أقل من المناقشات والابحاث الجادة المثمرة :

* **اذا كانت الندوة قد احرزت هذا النجاح بامكانيات متواضعة لمجلتين (كالطليعة) و (قضايا السلم والاشتراكية) فمن الممكن تخيل النتائج الفكرية والنضالية من مواصلة هذه اللقاءات غير الرسمية اذا تبنتها الهيئات الشعبية الثورية المنظمة فى المستقبل . وليكن هذا** اللقاء مقدمة طبيعية للقاءات دورية ومناقشات واسعة تبلور فكر افريقيا الوطنى والاشتراكى وتضعه موضع التنفيذ . ان الهجوم المضاد المتلاحق لقوى الاستعمار والاستعمار الجديد والتفكك الملحوظ فى صفوف القوى الثورية فى افريقيا وفى العالم يستتبع بالحتم حشدا لكل الطاقات الثورية على كل الجبهات .

وقد صاغ **البروفيسور** راتمان هذه الحقيقة صياغة بارعة فى تقريره عن (**اتجاهات جديدة فى الاستعمار الحديث**) :

(يتغير الهدف الاستراتيجى الرئيسى للاستعمار الجديد بسرعة متزايدة مع الانتقال الحاسم لعدد من الدول (ج.ع.م ، الجزائر ، غينيا ، مالى ، تانزانيا مثلا) الى مرحلة الثورة الاجتماعية . ولقد أصبح من المهام الملحة للاستعمار الجديد هو وقف استمرار هذا الانتقال والحيلولة بين دول جديدة وبين تحقيق الثورة الاجتماعية.) كما يقول الاستاذ الالمانى .

* قدم السيد يوسف السباعى باسم وفد **الاتحاد الاشتراكى العربى** فى الندوة التجربة المصرية ببساطة ودون تعقيد تحت شعارى : (التنمية) و (**التنمية من أجل الشعب**) .. والتنمية من أجل الشعب تحتم (**درجة وشكلا من التطبيق الاشتراكى منبثقين من واقع الظروف وبما يحقق الاهداف مسألة حيوية للبلاد الافريقية المختلفة ..**)

ولم يغفل تقرير الاتحاد الاشتراكى اهمية (العمل السياسى والتقدمى المشترك كسند للاهداف الاقتصادية .

* حول القوات المسلحة والثورات الافريقية ، وتحليل اسباب وطبيعة الانقلابات العسكرية ، **والامكانيات الثورية** للجيوش فى ثورة التحرر الوطنى قدمت ثلاثة تقارير من **الدكتور** عبد الملك عوده ، **والدكتور اسماعيل صبرى عبد الله ، وزكى مراد** على الترتيب . فبينما يؤكد التحليل العلمى كما يقول عبد الملك عوده أن أحداث يوليو ١٩٥٢ هى ثورة تقدمية بكل المظاهر والصفات قامت بها القوات المسلحة المصرية ، الا ان هناك خمس عشرة دولة افريقية **إبتداء** من السودان عام ١٩٥٨ **حتى** غانا (فبراير ١٩٦٦) لم تلعب فيها القوات المسلحة الدور الذى لعبته فى مصر، والسبب ان (حركة القوات المسلحة أو أى تنظيم سياسى واقتصادى آخر لا تكون خيرا أو شرا لذاتها وانما هى حركة خير أو شر بالنظر الى هدفها .

ويرى اسماعيل صبرى أن تركيب الجيش فى الدول التى عانت القهر الاستعمارى مختلف بشكل جذرى من الجيش فى الدول الراسمالية . ومع ذلك فليس من الضرورى ان تلعب الجيوش فى البلدان المستقلة حديثا دورا تقدميا . اما التجربة المصرية فى هذا الشأن فلها وضعها الخاص بسبب تركيب الجيش المصرى تاريخيا من أبناء الطبقات الوسطى والصغيرة كضباط وأبناء الفلاحين كجنود .

* أشار **السيد خالد محيى الدين** فى تقريره عن أهمية التعاون بين الدول الافريقية والاشتراكية الى أنه من المهم هزيمة شعار العداء للشيوعية الذى ترفعه الدوائر الاستعمارية للحيلولة بين التعاون المثمر للقوى الثورية المختلفة .

(وقال أن لافريقيا طابعها الخاص وأن الدين كان ويظل تراثا ثوريا وحافزا للنضال من أجل العدل والمساواة .

ومما يستحق الذكر والبحث أيضا التنويه الذى جاء فى بحث **خالد محيى الدين** عن موقف الماركسيين فى السودان أخيرا من دعوتهم لتكوين حزب جماهيرى موحد مع القوى الاشتراكية غير الماركسية .

* طرح السيد **عبد الفتاح أبو الفضل** قضية هامة (تنبه لها الاشتراكيون فى البلدان المتقدمة ، واصبحت محل نقاش فى الدوائر الاشتراكية) كما ذكر فى تقريره . وهذه القضية هى مشكلة الاسعار العالمية التى تفرضها الدوائر الاحتكارية المتحكمة فى المواد الخام وفى السوق العالمى. هل من المفيد والجائز أن تأخذ بها الدول الاشتراكية رغم ما فى ذلك من تعسف !

* أهم ما لفت نظرى فى تقرير **سوبوليف** ممثل مجلة (قضايا السلم والاشتراكية) مبارزتان :

الاولى : (لم يقل أحد بان التجربة التى يمر بها بلد ما يمكن أن تطبق كما هى على بلد آخر ، حتى لو كنا بصدد بلاد بمثابة التوائم من الوجهة الاجتماعية والاقتصادية ، لان ذلك أمر من خصائص الانسان الآلى او الميكانيكى .

الثانية عن مفهوم الثورة : (بالنسبة للثورى فان اكبر الخطر ان لم يكن الخطر الوحيد هو المزايدة ونسيان الحدود والظروف التى لا بد منها ، فكثيرا ما تهتز رءوس الثوريين عندما يأخذون فى ترديد كلمة (الثورة) ويجعلون من الثورة هدفا كقدس الاقداس .

* **وأخير فان الاستماع الى المثقفين الافريقيين بضع ساعات كل يوم يؤكد ان الافريقيين : السود والبيض والمخلطين ليسوا فقط اصحاب ثروات منهوبة فى غابات وصحراوات افريقيا ولكنهم اصحاب ثروات لا يمكن ان ينهبها أحد : عقولهم وأفكارهم وطاقاتهم الثورية .**

فيليب جلاب

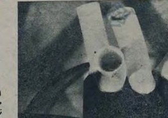
العالم فى صور

عقل امرأة ورأس ثعلب

خبراء الموضة يحذرونك من مكر المرأة هذا الشتاء بعد ان تربعت الثعالب الحقيقية فوق رأسها فاكسبتها دهاء فوق دهاء .. فقد لجأ مصممو الازياء فى لندن الى استخدام الثعالب الحقيقية المحنطة فى عمل قبعات السيدات هذا الشتاء .. ترى من ينتصر .. مكر الثعالب ام مكر المرأة ؟



قلب صناعى يعمل ببطارية





اخيرا نجحت الجهود التى يبذلها العلماء الامريكيون فى جامعة (انديانا) لعمل اول قلب صناعى كامل ، الشىء الذى يبعث الامل فى نفوس الملايين من مرضى القلب الذين يموتون كل عام .

وهذا القلب يحل محل القلب الطبيعى مدى الحياة .. وهو اكبر قليلا من حجم القلب الطبيعى كما صمم بحيث يمكن زراعته فى القفص الصدرى .

ويعمل القلب الصناعى بواسطة بطاريات صغيرة تقوم بشحن موتور كهربائى صغير فى القلب الصناعى عن طريق اسلاك رفيعة تمتد خلال الجدار الصدرى .

وقد نجحت تجارب استخدام القلب الصناعى الجديد مع الحيوانات ويقوم العلماء فى جامعة انديانا باجراء بعض التحسينات عليه استعدادا لتجربته على اول انسان ..

الاجابة .. فوق الركبة

جنون الموضة سبب أزمة فى مطاعم كوبنهاجن بعد ان بالغت جرسونات المطعم فى رفع ذيل الجونلة فوق الركبة .. وقد طالب اصحاب المطاعم اخيرا بمعاقبة كل عاملة ترتدى زيا فوق الركبة منعا للمشاكل .

الطريف ان موضة فوق الركبة اثارت المشاكل فى المدارس المختلطة فى كوبنهاجن ايضا .. فقد اصبح من السهل على الطالبة الغش من المذكرات التى تخفيها فى ذيل الجونلة دون الحاجة الى الانحناء كثيرا الى الامام .

أما الطب فكان له رأى آخر فى المشكلة فقد صرح اخيرا احد الاطباء فى الدانمرك بان موضة فوق الركبة تسبب اصابة السيقان (بالقشف) لان تعرض السيقان للبرد او الحر الشديد يؤدى الى انكماش الشرايين وعدم سماحها بمرور كمية كافية من الدم لتغذية انسجة الجلد فتصاب بالجفاف والتقشف .. لعل هذا التصريح يعيد المرأة " صوابها .. ويعيد ذيل الجونلة الى مكانه !! ى !

زفاف على الطريقة البحرية



احتفل نادى هواة الغطس فى تشيكوسلوفاكيا بزفاف اثنين من أعضاء النادى .. الطريف ان جميع المدعوين الذين حضروا الحفل كانوا يرتدون ملابس الغطس كاملة كما قدمت للعروسين وجميع المدعوين اطباق الرنجة التى يعتبرها البحارة دائما رمزا للخير والسعادة

خان الخليلى

- سميره أحمد وعماد حمدى وحسن يوسف يمثلون لنجيب محفوظ شخصياته لأول مرة!
- عاطف سالم يبنى "خان الخليلى" فى الاستوديو ليحقق واقعية نجيب محفوظ!
- تحيه كاريوكا تعود للشاشة بدور المعلمة "عليات الفايزة" وترقص بعد ١٠ سنوات!
- شركة القاهرة للسينما تؤكد اتجاهها بالفيلم العربي الى القضايا الاشتراكية!

وسط كل هذه الضجة التى احاطت بالسينما فى الظروف الاخيرة ، ووسط كل ما تناثر من اقوال واتهامات وشكايات من بعض الذين يعيشون على هامش السينما ، بقيت حقيقتان فى غاية الوضوح والاهمية وهما ان الاتجاه بالسينما الى القضايا الاشتراكية كان سياسة تخطيطية تنتهجها شركة القاهرة للسينما التى يرأسها جمال الليثى التى ساندت هذا الاتجاه بتقديمها لأعمال كبار الكتاب العرب ، بل صاحبت هذه الضجة ، ضجة اخرى كبيرة بين نقاد الفن فى بلادنا وهم يحتفون بفيلم « القاهرة ٣٠ » كثمرة للاتجاه بالفيلم الى قضايا الاشتراكية ٠٠ واذا كانت هذه البداية القوية قد زرعت بذور الامل ، فان الفيلم الثانى الذى تجدد به شركة القاهرة للسينما لقاءها بالجماهير والنقاد يزيد من طاقات هذا الامل ٠٠ هو قصة نجيب محفوظ « خان الخليلى » اخراج عاطف سالم سيناريو مصطفى سامى تصوير عبد العزيز فهمى ٠٠ بطولة سميرة أحمد وعماد حمدى وحسن يوسف وتحية كاريوكا وعبد الوارث عسر وتوفيق الدقن وعلى الغندور وناهد صبرى وسامية رشدى وعبد العظيم عبد الحق والطفل عاطف مكرم ٠

● نجيب محفوظ ٠ عندما كتب قصته « خان الخليلى » لم يكن يكتب مجرد قصة انسانية ، أو مجرد مأساة عاطفية وجد فيها بطله أحمد عاكف نفسه ، وهو يكتشف فى اللحظة التى قرر فيها أن يتزوج بنت الجيران نوال ، زهرة الحى وأجمل بناته . أنها تحب شقيقه الاصغر رشدى ، الشقيق الذى تعهده ورباه وأحبه كما يحب الواحد ابنه ٠٠ كان نجيب يروى قصة مصر كلها ، والحرب تفرض عليها ظروفا قاسية ، والقلق يعتصر قلوب المصريين جميعا ٠٠ كانت «نوال» هى رمزه الذى اعتاد أن يختاره لمصر ، وكان احمد عاكف يمثل الجيل الذى فاته قطار الامل ، بينما كان رشدى الشقيق الاصغر هو الجيل الشاب الذى ترتجف نفسه بالقلق والثورة

● **استحق نجيب محفوظ برواياته المتتابعة منذ « القاهرة ٣٠ » ان يكون صاحب مبدأ الادب الاجتماعى الذى يؤرخ للمجتمع المصرى منذ انتفاضته ، ومنذ بداية ظهوره كمجتمع متميز الصفات ٠٠ وقصته « خان الخليلى » من اهم وابرز ما يحقق هذا المبدأ ، اذ هو يتناول الحى الشعبى العريق ويرمز باحداث روايته لكل ما كان يحدث فى مصر فى فترة حاسمة هى فترة الحرب العالمية الثانية .**

● لأول مرة فى تاريخ الادب المصرى المعاصر ، تعرض روايتان لكاتب واحد ، بعد تحويلهما الى أفلام سينمائية بالتتابع فيلما وراء آخر وفى نفس دار العرض ٠٠ فقد اختار جمال الليثى رئيس شركة القاهرة للسينما رواية نجيب محفوظ « القاهرة ٣٠ » التى أخرجها صلاح ابوسيف ليبدأ بها الموسم السينمائى ، وقرر ان يعرض بعدها قصته « خان الخليلى » التى أخرجها عاطف سالم لأهميتها كفيلم يؤكد اتجاه السينما العربية لمعالجة القضايا الاشتراكية فى المجتمع الجديد ، وليحقق للنقاد ما نادوا به وهم يجمعون على أن « القاهرة ٣٠ » كان اهم فيلم يحقق الاتجاه الفكرى الاشتراكى فى السنوات الاخيرة

● **سميرة احمد ، تمثل لاول مرة شخصية البنت المصرية بنت الحى الشعبى «نوال» فى قصة كتبها نجيب محفوظ ٠٠٠ قالت سميرة ان التفاصيل الواقعية التى ادتها وهى تمثل دورها ، تعيد اليها احداثا عاشتها فى وهى فتاة صغيرة تتفتح فى قلب الحى الشعبى الذى تربت فيه ٠٠ اهمية الدور عند سميرة تنبع من احساسها بان « نوال » هى رمز لمصر عند نجيب ، تماما كحميدة فى « زقاق المدق » ونفيسة فى «بداية ونهاية» واحسان شحاتة فى « القاهرة ٣٠ » و « نور » فى اللص والكلاب !**

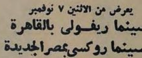
● عاطف سالم ٠ احتل مكانه بين مخرجى الصف الاول عندما أخرج « احنا التلامذة » عن سيناريو لنجيب محفوظ ، وتميز اتجاهه الواقعى واحساسه الصادق عندما أخرج « أم العروسة » واخراجه لقصة نجيب محفوظ «خان الخليل» يكسب مكانة جديدة كمخرج واقعى ٠٠ عاطف نقل حى « خان الخليلى » بكل تفاصيله الى الاستديو فبنى الحى الشعبى العريق كاملا حرصا على واقعية نجيب محفوظ

● **عماد حمدى : يمثل لاول مرة على الشاشة دور احمد عاكف ، اول شخصية فى قصة لنجيب محفوظ ٠٠ عماد مثل لكل ادباء مصر من قبل ٠٠ راهب الفكر للحكيم فى «الرباط المقدس ، ومثل اكثر من بطل لاحسان عبد القدوس ويوسف السباعى وغيرهم ٠٠ عماد مثل دور احمد عاكف على المسرح عندما قدمت « خان الخليلى » كمسرحية ٠**

● حسن يوسف ٠ المعروف عنه أنه أخف الممثلين الشبان ظلا على الشاشة ، وكان دائما يختار الادوار المرحة ٠٠ حسن يتفوق فى « خان الخليلى » فى المشاهد الحقيقة والدرامية المشحونة بالعاطفة من قصة نجيب محفوظ

● **خان الخليلى ٠ يضم مجموعة كبيرة من ابطال الشاشة ٠٠ تحية كاريوكا تمثل دور « عليات الفايزة » ومحمد رضا « المعلم نونو » وتوفيق الدقن « المعلم شفة » وعبد الوارث عسر « الأب » وآمال زايد « الأم » وهو دورها المفضل فى روايات نجيب محفوظ ٠ ويضم أيضا على الغندور وسامية رشدى وناهد صبرى وعبد العظيم عبد الحق وعادل بدر الدين وكل منهم يقدم نموذجا انسانيا من النماذج التى التقطتها عبقرية نجيب محفوظ من الواقع وهو يكتب « خان الخليلى »**

● خان الخليلى ٠ اشرف على انتاجه عماد حمدى وكتب له السيناريو محمد مصطفى سامى وصوره بتفوقه المعروف عبد العزيز فهمى



(خان الخليلى)

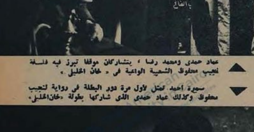
يعرض من الاثنين ٧ نوفمبر

بسينما ريفولى بالقاهرة
وبسينما روكسى بمصر الجديدة
وبسينما استراند بالاسكندرية
وبسينما الجمهورية بطنطا
وبسينما مصر بالسويس
وبسينما الحرية ببور سعيد
وبسينما النصر بالمنصورة

تركت سميرة احمد يدها لحسن يوسف ليختلس لحظة حب وهما يمثلان معا « خان الخليل » قصة نجيب محفوظ ٠٠٠

تحية كاريوكا تمثل دور « عليات الفايزة » فى قصة نجيب محفوظ « خان الخليل » ٠٠ تستعيد تحية نجاحها فى «شباب امرأة » و « المعلمة » ٠٠ يتألق معها ايضا توفيق الدقن

ابرع من يسجل اللمحات الشعبية من تراث شعبنا هو نجيب محفوظ ٠٠ المشهد يصور اللحظة التى اعقبت خطبة سميرة احمد وحسن يوسف فى « خان الخليل » وحولها عماد حمدى وعبد الوارث عسر وعلى الغندور



▲ عماد حمدى ومحمد رضا ، يتشاركان موقفا تبرز فيه فلسفة نجيب محفوظ الشعبية الواعية فى « خان الخليل » .

▼ سميرة أحمد تمثل لأول مرة دور البطلة فى رواية لنجيب محفوظ وكذلك عماد حمدى الذى شاركها بطولة «خان الخليل»









▲ احساس نجيب محفوظ ، بالحب الطاهر البرىء يبدو مثاليا ورائعا فى هذا المشهد بين سميرة احمد وحسن يوسف فى « خان الخليل » !

◀ انقطعت تحية كاريوكا عن الرقص منذ عشر سنوات ٠٠ عادت تحية ترقص بالشمعدان فى « خان الخليل » قصة نجيب محفوظ

حديث مع أم كلثوم..

تكتبه: ايريس نظمى

أنا .. لا

وطوال السنوات الخمس الاخيرة كنت حريصة على ان اسجل كل ما يدور فى الليلة التى تلتقى فيها سيدة الغناء مع العالم العربى فى بداية كل موسم وطوال السنوات الخمس .. كان تسجيلى لكل ما يدور فى هذه الليلة — وايضا تسجيل غيرى من الصحفيين — يتناول كل ما تعكسه ام كلثوم على الذين حولها .. الملحنين والمؤلفين .. وملايين المستمعين .. اما ام كلثوم نفسها فكانت دائما بعيدة .. بعيدة كالقمر .. وحول القمر كانت تدور أحاديث الصحفيين !

وبعد كل هذا ..

ماذا يكون احساس الصحفى عندما يجد نفسه وجها لوجه امام القمر .. امام سيدة الغناء العربى .. امام ام كلثوم !

بأى شىء يبدأ حديثه عندما تقول له :

— اتفضل .. اتكلم !

لقد وضعتنى ام كلثوم فى هذا الموقف .. وعلى غير موعد سابق .

لقد كانت مهمتى مقصورة على تسجيل اللقاء بين سيدة الغناء .. ومطربة جبل لبنان .. فيروز .. ولم تكن فيروز قد وصلت بعد عندما التقيت بام كلثوم فى بهو فيللتها بالزمالك .

واستقبلتنى ام كلثوم .. ورحبت بى وقالت :

— ننتظرهم فى الصالون ..

وفى الصالون راحت تتحدث وانا استمع لها فى انتظار ان تتاح لى فرصة السؤال .. وقبل ان تتيح لى هذه الفرصة .. اخذت تسألنى وانا اجيب !

سألتنى ام كلثوم عن عملى .. وعن الصحافة .. وعن اختصاصى .. وعن الصفحات التى يمكن ان انشر فيها تحقيقاتى فى صحف اخبار اليوم !

وكانت اجاباتى قصيرة وقليلة .. وكانت اسئلتها طويلة وكثيرة .. حتى قالت لى اخيرا :

— تفضلى .. يظهر عايزه تقولى حاجة .

وكنت اريد ان اقول الكثير جدا .. ولكنى وجدت نفسى فى حيرة .. ماذا اقول .. وبأى سؤال ابدا .. انها حيرة المواجهة التى لا يعرف ربكتها الا من يقف امام سيدة الغناء العربى وفى ذهنه عشرات الاسئلة . وكان لا بد لى ان اسأل .. اى سؤال ..

حول مسرحية مجنون ليلى

وكان السؤال الاول حول مشروعات سيدة الغناء العربى . وانا أعلم ان مشروعاتها الفنية تعتبر دائما كالاسرار العسكرية الدخول اليها شىء صعب .. والحديث فيها شائك .. وكنت قد سمعت عن مسرحية مجنون ليلى التى يعدها عبد الوهاب لتغنيها ام كلثوم ويصاحبها هو فى الغناء .

قالت سيدة الغناء :

— لقد تعودت الا أتكلم عن اى شىء للاستهلاك .. وانما أتكلم فقط عن الاعمال الحقيقية . ومن مسرحية مجنون ليلى التى يلحنها لى عبد الوهاب سبق أن نشر عنها كلام كثير .. ولكن كل ما نشر لا يقابله تحقيق لخطوة عمل .. حتى الآن على الاقل !.. كلام كثير كتب ولكنه غير صحيح !

ولاول مرة وعينى على وجه سيدة الغناء العربى احس انفعالا رقيقا وواضحا وهى تقول ..

— اللى بيغيظنى بصحيح انه مش مطلوب من الصحفيين انهم يكتبوا الكلام بالشكل ده .. وراحت تتساءل :

— لماذا لا يحرص الصحفى على ان يعطى اخبارا صحيحة ! هل المطلوب هو نشر اى كلام للاستهلاك فقط ! فى تقديرى أن الجريدة لا تطالب الصحفى بهذا .. والقراء لا يطالبونه بهذا ايضا .. فلمن يكتب بهذا الاسلوب وهذا المضمون ..



أحب الدعاية

منذ حوالى عشرين عاما .. وكل ماتقراه عن ام كلثوم هــو الذى يكتب حولهـا .. حول رحلة الفتاة الريفية البسيطة من طمـاى الزهايره الى السيدة زينب الى الزمالك ! او احاسيس وانفعالات لكبار الكتاب والصحفيين تجاه سـيدة الغنـاء . . او وصـف تسجيل لاحدى حفلاتها . اما ام كلثوم نفسها فقد آثرت الصمت .. فقـد تركت الصحفيين يتحدثون عنها كيف شـاءوا .. وظل الطريق الي سيدة الغنـاء العربى مغلقـا .. طريق كل الذين يريدون ان يسجلوا حديثا لها !

قالوا .. فى أم كلثوم

● عنـدما تغنى ام كلثـوم من راديو القاهرة .. يتجاوب مع صوتها العالم كله
● هناك شيئان لاينـال منهما الزمن : الهرم ، وصوت ام كلثوم .
● ام كلثوم تعتبر مؤسـسة وحقيقة راسخة رسوخ الهرم الاكبر
● ام كلثوم هى الفنانة الوحيـدة فى العالم التى تستطيع أن تجمع ١٠٠ مليـون شخص فى ليلة واحدة لتسمعهم ما تريد ان تقوله ..
● أجماع العرب على فنان او فنانة كل ذلك الحب لم يحدث مثله فى تاريخ العرب .
● صوت ام كلثوم هو الشـباب الدائم والجمال الدائم والاعجاز الدائم .

◆ لا يضـايقـنى جـمهورى .. عنـدما يقـاطعـنى بالتصفـيق !

ام كلثوم و قطعة السكر

واضافت سيدة الغناء :

ـ انا احب دائما ان اقول الحقـائق .. ما احبش الدعاية بالكدب والاونطـة ! .. مقدرش اقول ابدا انى ح اعمـل مجنـون ليلى .. ويفضل الجمهور متلهف عليهـا .. وبعدين اخيب امله .. انا احترم الجمهور .. علشان كده ما احبش اكدب عليه !

وقلت لسيدة الغناء العربى :

ـ الا تحبين أن تقدمى هذا العمل ؟

وردت ام كلثوم :

ـ نعم !

الاغنية العربية ارتفعت كثيرا

وقد سبق أن قدمت فى العام الماضى .. سلسلة من التحقيقات حول الاغنية العربيـة والذين يكتبونها .. وقلت يومها ان الاغنيـة العربية لم تعد تسر حتى مؤلفيها .. وأردت ان أسمع راى سيدة الغناء الخبيرة بانتقاء اجمل الكلام واحلاه .

قالت لى أم كلثوم :

ـ فى رأيى أن كلمـات الاغنيـة العربيـة ارتفعت كثيرا عما كانت عليه .. الاغنية العربية اصبـح لها معنى .. ولم تعـد مجـرد كلام مرصوص ..

رأيى اقوله وانا اغنى

وفى آذاننا ارتبط صوت سيدة الغناء العربى باسم أمير الشعراء وشاعر الشباب لسنوات .. احمد شوقى .. ورامى . وفى السنوات الاخيرة بدأت أسماء جـديدة تصعد الى ام كلثوم .. لتحصل على شهادات ميلاد لها .. اسماء لمؤلفين .. وأسماء للحنين أيضا .. وكان آخر الاسماء فى طابور مؤلفى الاغانى المؤلف محمد الماحى .

وسألت سيدة الغناء العربى من كل الذين يقفون فى الطابور وراء شوقى ورامى وقالت :

ـ انا اشجعهم دائما لانهم يقدمون اعمالا جيدة .. واذا قدموا عملا رديئا فانا لن اقبله .. العمل الجيد دائما يجد من يرحب به

وعدت أسأل :

ـ هل استطيع ان اعرف راى ام كلثوم فى بعض من يقفون فى هذا الطابور ؟..

وفى ابتسامة رقيقة عذبة قالت :

ـ رأيى فى كل واحد منهم باقوله دائما وانا باغنى كلماته !

رامى صاحب الروائع

ولم استطع ان امنع نفسى من سؤال حول شاعر الشباب رامى .. قلت :

ـ لماذا لم تغنى لرامى خـلال الموسمين الاخيرين ؟

قالت :

ـ أنا يسعدنى أن رامى صـاحب الروائع يعمل حاجة .. ولكنـه مشغول بحاجات كثيرة منها عمله فى الاذاعة .. ولما تتاح له الفرصـة لعمل اغنية .. حاغنى له !

قصيدة فى كل عام

ومرة ثانية .. راحت أم كلثوم تقدم لنـا القصائد .. فى الموسم الماضى قدمت قطعتهـا الفنية الرائعة (الاطلال) لناجى .. وفى الموسم قبل الماضى قدمت (اراك عصى الدمع) التى غنتها منـذ نحو بعشرين سـنة .. وأعاد السنباطى تلحينها وقيل ان هذه الاغنيـة لها ذكرى حلوة فى نفس أم كلثوم وانها تحب كلماتها ولذلك أعادت تلحينها .

وعن هذا الاتجاه الجديد قالت لى سيدة الغناء العربى :

ـ لقد أصبح الناس يقبلون على القصائد .. (الاطلال) مثلا بيطلبوا سماعها باستمرار .. والقصائد مطلوبة جدا فى البلاد العربية .. حاجة ثالثة هى ان أنا شايفة أن لازم أقدم انواع مختلفة من الغناء

الكلمة ام اللحن ؟

وسألت سيدة الغناء العربى :

ـ ما الذى تضعينـه فى المقام الاول : كلمات الاغنية أم اللحن ؟

ـ لو وضع اللحن على كلام تافه يبقى خسارة .. يعنى لما تجيبى لى لحن من السما على كلام بطال لا انفعل !

عندما يصفق الجمهور

ان مشاهدة ام كلثوم على المسرح شىء آخر غير سـماع تسجيلاتها فى الاذاعة .. ان من يشاهد ام كلثوم تغنى فى حفلة تعتريه حالة من الوجدان لا يمكن مقاومتها ، انها تنقلنى من الواقع الذى اعيش فيـه .. الا من صوتها الساحر ..

شىء واحد يضايقنى هو مقاطعة جمهورها لها أثناء الغناء .

وسألت ام كلثوم :

ـ ما رايك فى مستمعيك .. الا يضايقونك عندما يقاطعونك بالتصفيق ؟

قالت :

ـ لا .. ان المستمع باحساسه تصل اليه القفلة قبل أن تحدث .

لا أرضى عن عملى ١٠٠٪

وام كلثوم عندما تبدأ فى عمل فنى جديد .. تستعد له بكل امكانياتها .. بوقتهـا وصحتها .. واعصابها ..

وقد لمست هذا عندما سجلت أول لقاء فنى لها مع عبد الوهاب أثنـاء تسجيل (انت عمرى) ..

حدث هذا فى يوم من أيام رمضان .. وكانت ام كلثوم صائمة .. وقـد ظلت تغنى وهى واقفة ١٢ ساعة وتعيد تسجيل كل قطعـة لا تعجبها .. حتى استقر رأيها فى النهاية على تسجيل الاغنية ..

وقلت لام كلثوم :

ـ هل بعد كل هذا العناء تصبحين راضية من عملك ؟

وقالت أم كلثوم :

ـ انا لا أرضى عن عملى مائة فى المائة .. واعتقد ان كل الأعمال الفنيـة أصحابها غير راضين عنها .. وهذا دليل على ان الفنان يريد ان يعطى اكثر بصفة دائمة !

وقالت لى ام كلثـوم التى تعتبر قصة الغناء الشرقى :

ـ اذا كان الواحد فاهم انه حقق رسـالته يبقى غلطان !

وسألت أم كلثوم :

ـ ما هى أغنية الموسم الجديدة ؟

ـ لا استطيع أن اقول عنها شيئا الان .

.. لا اكره الصحفيين !

والواقع انى منذ بداية عملى بالصحافة وانا اطمع أن أقدم حديثا مع أم كلثوم .. ولـكن أمنيتى كانت تتحطم فى كل مرة على هذه الجملة (ان أم كلثوم لا تحب الصحفيين) !

وطرأ فى ذهنى ان اسألها هذا السـؤال فضحكت قائلة :

ـ انا لا أكـره الصحفيين .. ولكنى احب فنى أكثر .. وأعطيه كل وقتى .. واذا فتحت بابى للصحفيين اللهم انى سـاتفرغ لهم واترك فنى !..

وهناك شىء آخر .. هوان الصحفيين عندما يسألوننى يقولون لى : ايه رأيك فى السياسة ؟.. تحبى تلبـى ايه ..! واشياء أخرى غير لطيفة .. لـكن اذا كان هنـاك صحفيون جادون لا استطيع ان أقول (لا) !

فيروز .. والاغنية اللبنانية

وانتقلت من الاغنية المصرية الى الاغنيـة اللبنانية فقلت لام كلثوم :

ـ ما رايك فى الاغنية اللبنانية ؟

قالت :

ـ هل هـذا بمناسـبة الزيارة .. ان الجمهور هو الذى يقول رايه ولست انا ..

ـ ما رأيك فى صوت فيروز ؟

ـ لطيف

ـ وما يقدمه الاخوان رحبانى من موسيقى ؟

ـ أهم ما يميز الاخوين رحبانى هو ايمانهما بالموسيقى الشرقية .. وبراعتهما فى التـوزيع بالطريقة الشرقية .. هناك من يوزعون ولـكن بطريقة غربية .. ولكن ميزة هؤلاء عندى انهم يحافظون على موسيقانا الشرقية .. ويحافظون على (ثقافاتنا) وموسيقانا اللى فى دمنا واحساسنا

●

ووصلت فيروز .. والاخوان رحبانى .. ومعهم جهاز تسجيل .. مسجل عليه آخـر اعمالهم الفنية وهو المسرحية الغنائية التى تقوم فيروز ببطولتها (أيام فخر الدين) .

عندما تسمع ام كلثوم

ورأيت أم كلثوم تستمع لصوت فيروز .. ان ام كلثوم عندما تسمع كأنها تغنى فعيناها مغمضتان .. تهز يديها ورجليها على أنغام الموسيقى .. واذا تحدث اليها أحد فلا ترد لانها ليست معه .. وتقوم فيروز والاخوان رحبـانى لتناول الشاى ..

وام كلثوم فلاحة أصيلة عنـدما تدعو شخصا لتناول الطعام وتقول له :

ـ علشان خاطرى كل هذا !.

●

وتنتهى زيارة فيروز لام كلثوم .. وتودعهـا أم كلثوم بقبلة وهى توصلها حتى نهـاية باب فيللتها ..

فتقول لها فيروز :

ـ الجمهور بينتظر تغنى له بلبنـان ثلاث مرات هذا الموسم

وتبتسم أم كلثوم :

ـ ان شاء الله ..

ثم تقول لهم :

ـ أنا فى خدمتـكم .. اى شىء تريدونه انا تحت أمركم ..

ويدعون لها بطول العمر .. وبالمجـد الدائم والنجاح المستمر ..

وينتهى لقاء سيدة الغناء مع مطربة الجيل.

وتخرج فيروز

وابقى انا ..

ويعود الحديث فى جمال وروعة وعذوبة سيدة الغناء العربى .

وعندما أطوى أوراقى .. يقفز السؤال الذى يشغل ذهنى :

ـ هل قابلت فعلا سيدة الغناء العربى .. وهل صحيح انها تحدثت بعد عشرين سنة ■

ايريس نظمى





محمد عبد الوهاب — احمد رامى — فيروز — رياض السنباطى

سهرة ممتعة ...
وسيجارة ممتعة

ان سهرتك تتحول الى متعة كاملة عندما تقضيها مع إل.إم لأن النكهة اللذيذة، والتبغ المختار من أجود محاصيل العالم، والمنضج خلال رحلة طويلة من العناية الخاصة، والفلتر الفريد النقي البياض، كل هذا يجعل من إل.إم. السيجارة القادرة على ارضائك أكثر من أية سيجارة اخرى. ضاعف متعتك بسيجارة إل.إم.



من إنتاج : شركة ليجت اند مايرز . نيويورك

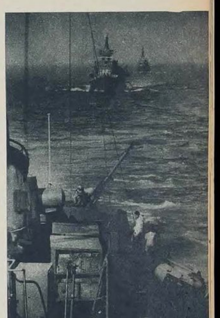
مهمة سرية لمدمرة مصرية

اشارة الى مدمرة القيادة.
((حدث انفجار عاطفى فى مخزن الذخيرة)) .. ما هى قصة هذا الانفجار ؟.. وكيف يحدث الانفجار العاطفى ؟ .. ومتى حدث ذلك ؟ .. لقد خرجت آخر ساعة فى مهمة سرية لمدمرة مصرية فى عرض البحر المتوسط وعاشت احداث المهمة بكل تفاصيلها فوق المدمرة ..

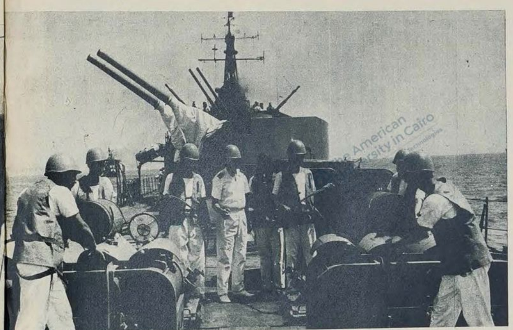
تحقيق : فاروق الطويل
تصوير : جمال يوسف



◆ اشارة تقول :



حدث هجوم جوى على السفينة القائد



لعبت قذائف الاعماق والالغام البحرية دورا هاما فى ضرب الاهداف تحت السطح



بداية الرد على هجوم القواصات

الاسطول العربى اقوى اسطول فى الشرق الاوسط .. والمدمرات العربية هى اقوى قطع الاسطول .. سفينة القيادة اقوى هذه القطع جميعا .. وانا اكتب من فوق اقوى قطعة بحرية فى الشرق الاوسط .. وتسير بسرعة ٣٠ عقدة .. الجو معتدل .. الرياح شمالية غربية لطيفة .. البحر هادى. .. وارتفاع الموج من متر الى مترين ونصف متر ..

منذ ساعتين بدات المهمة السرية للواء المدمرات مدتها خمسة ايام متواصلة .. خط سيرها الاسكندرية . مطروح . السلوم . عرض البحر.

اما بقية افراد طاقم السفينة القائد .. فهم مجموعة نماذج بشرية أقل ماتوصف به أنها غير عادية .. يتمتعون بمستوى ذكاء وثقافة عالية ويكفى ان اذكر لك أن ضابط الاشارة كان أول دفعة فرقة الاشارة بفارق ٨٠ درجة بينه وبين الثانى

وضابط المدفعية يتحدث بالنظريات العلمية ولا غرابة فى ذلك فهو ابن اكبر علماء مصر الدكتور عبد الحميد سماحة والطبيب قارى. ممتاز للادب العالمى ويناقش فى كل شى. ويجيد ثلاث لغات ويتعلم الرابعة وهذا بالطبع شى. طبيعى يتناسب مع المهام الخطيرة التى توكل الى سفينة القيادة فهى مثلا التى تقوم بحراسة الباخرة الحرية فى رحلات الرئيس .. وكان لها دور هام وفعال فى اليمن . فهى التى ضربت جيزان ونجران واشتركت فى حماية شواطى. اليمن وحماية سفن نقل الجنود والعتاد فى عرض البحر الاحمر ولولا وجود هذا التفوق البحرى لدينا لما نجحت عمليات النقل بالكفاءة التى تمت بها . وبالاضافة الى هذا اشتركت فى حماية شواطى. الجزائر مدة سنة كاملة فى وقت أزمتها مع المغرب ..

فجأة .. انطلقت أجراس متقطعة ملأت كل أرجاء المدمرة .. احسست أن هناك شيئا غير عادى .. الضباط تركوا كل مافى أيديهم وهرولوا بسرعة غريبة واتخذوا جميعا مراكز القتال .. وفى ثوان اصبحوا فى وضع الاستعداد .. واتجه القائد الى غرفة العمليات وهى غرفة صغيرة يدير منها القائد المعركة نهارا وليلا تتوافر فيها امكانية السيطرة على جميع تسليح السفينة ويمكنه من خلالها معرفة صورة حية لتحركات العدو وبها شبكة مواصلات للسيطرة على قوات السفينة وقوات الوحدات المشتركة فى بقية التشكيل .

ودخلت غرفة العمليات واحسست برهبة المعركة الوجوه صارمة جدا جنديان يعملان على الخريطة الموقف الخاص .. جنود وضباط آخرون على أجهزة الملاحة والرادار وكل شى. يبلغ للقائد فورا .. القائد يمسك بالميكرفون يصدر الاوامر ويتلقى البلاغات من جنود غرفة العمليات ..

بلاغ تكتيكى ..

شوهدت قوات معادية من ٤ مدمرات وسربين طوربيد شمال شرق الاسكندرية خط السير جنوب غرب السرعة ٢٤ عقدة .. الاتجاه ٤٠ صفر ٤ صفر صحيح مسافة ٥٠ ميل من الاسكندرية ..

ويصدر القائد أوامره الى التشكيل ..
اتخذ تشكيل البحث عن الهدف ..

وتصل البلاغات تباعا من سفن المجموعة الى قيادة التشكيل .. حتى أصبحت تمسك بالهدف تماما . وأصبح الهدف فى مرمى مدفعيتها وطوربيداتها .. ونجح أمر قائد التشكيل الى المجموعة ..

هدف اتجاه ٢٠٤ مسافة ١٨٥ خط سير ٢٢٤ مكون من ٤ مدمرات وسربين طوربيدات خط الهجوم زلزال ٢٣٢٢ .

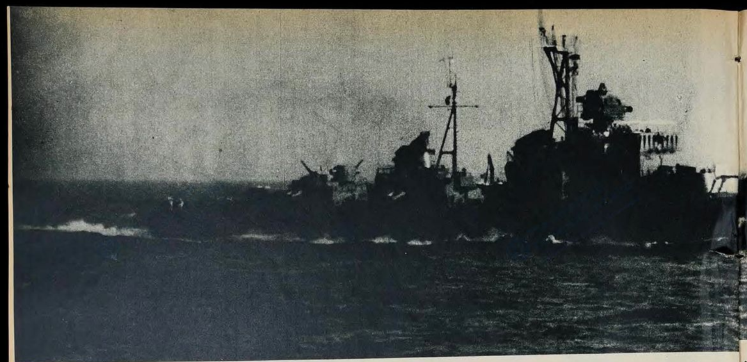
وفى ساعة الصفر ٢٣٢٢ يكون التشكيل محيطا تماما بالهدف ويبدأ الضرب .. وتتوالى بعد ذلك بلاغات الاشتباك .

جارى الاشتباك مع الهدف ..
اصابات خفيفة على السطح ..
بلاغ هام .. من المدمرة ٢ الى مدمرة القيادة .

انفجار عاطفى فى مخزن ذخيرة المدفعية .. بمؤخرة السفينة .. السفينة فى حاجة الى سحبها بمدمرة اخرى .. وتصدر الاوامر الى المدمرة القائد لتسحب المدمرة ٢ .. وفى أقل من نصف ساعة كانت المدمرة ٢ مسحوبة تماما وتمت العملية بنجاح .

وسالت ما هو الانفجار العاطفى

قال لى قائد المدمرة .. الانفجار العاطفى يحدث عندما تحدث اصابة بجانب مخزن الذخيرة فتؤثر الموجات الصوتية للانفجار على مخزن الذخيرة مما يحدث الانفجار .. ويسمونه « انفجار عاطفى أو



وقع انفجار عاطفى فى مخزن الذخيرة .!

ضربة ذرية .. تعرضت المدمرة لهجوم ذرى ولكنها استطاعت ان تقتحم المجال الملوث بعد ارتداء الاجهزة الواقية

تاثيرى » .. وهو يشبه مثلا .. اذا سارت كتيبة بخطوة واحدة ورتم واحد على كوبرى فلا بد أن يقع الكوبرى نتيجة الرتم الواحد أو الموجات الصوتية التى يحدثها الرتم الواحد وتؤثر على الكوبرى وتعرضه للكسر

قلت لمهندس أول السفينة .. كنت فى سيناء من شهر وسمعت أغرب قصة عن ضابط .. كاد يموت غرقا فى صحراء سيناء .. قال المهندس كيف ذلك .. قلت .. نفس الموقف الآن كما أنى اركب البحر واكاد اموت عطشا بالرغم من أنى فى البحر .. فكذلك كاد يموت هذا الضابط غرقا فى الصحراء وأنا افسر لك قصة الضابط وأرجو أن تفسر لى كيف أكاد اموت عطشا وأنا فى البحر .. قلت كان الضابط ينام فى أحد المخابىء واغلق كل أبوابه .. وجاءت السيول ودفعت بالباب واقتحمت المخبا حتى وجد الضابط نفسه يعوم فى محبئه من المياه ولكنه استطاع أن يخرج بمساعدة زملائه .. وهكذا كاد يموت غرقا فى الصحراء .. ورد على مهندس أول قائلا .. وأنا افسر لك حالة المياه على المدمرة .. اننا لانفتح المياه الا دقائق كل يوم ويكفى أن ترى الماء على الاكل وعملية الاستهلاك اليومية للمياه لا تستطيع الخزانات أن تواجهها ولهذا فاننا ندقق جدا فى المياه واحيانا كما ترى الآن يكفى أن تراها فى كوب ماء على الاكل .. وعادة نحتفظ بالمياه العذبة احتياطى للماكينات فى حالة تعطيل أحد المكثفات التى تقوم بتكثيف المياه المالحة وتحويلها الى مياه حلوة لاستعمالها فى تشغيل الماكينات ولهذا فهى احتياطى للماكينات اما نحن فيمكن أن نصبر ونعطش ولكن لن نموت من العطش .

والآن ماهى المدمرة .. وظيفتها وواجباتها .. ما هو مركزها بين قطع البحرية فى العالم .. لماذا يتجه تنظيم بحريات العالم الآن للاعتماد على المدمرة ويبطل استعمال الطرادات وحاملات الطائرات وغيرها من القطع الكبيرة .

المدمرة .. كما يقول قائد اللواء .. قطعة متوسطة .. تمتاز بخفة الحركة وسرعة المناورة وتجمع بين مزايا وحدات الاسطول كلها .. عليها مدفعية ٣٠ مم تصل مدى مدفعيتها الى ١٤ ميل بحرى عليها دفعتان طوربيد كل منها ٥ طوربيدات حمولتها بين ٣٠٠٠ و ٦٠٠٠ طاقمها بين ٢٠٠و٤٠٠ قوتها تصل الى ٦٠٫٠٠٠ حصان . أما القطع الكبيرة فهى قليلة الحركة والدفاع عنها صعب وتكاليفها باهظة فتكون خسائرها فادحة .

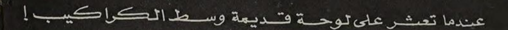
ومهمة المدمرة تنحصر فى تعطيل أو تدمير سفن العدو التجارية وتوفير أمن القتال للوحدات البحرية الكبيرة ان وجدت ضد هجمات الغواصات ولنشات الطوربيد والصواريخ .. وهى تقدم المساعدة لزوارق الطوربيد والصواريخ أثناء الهجوم وذلك باضعاف قوة التشكيل المعادى كما أنها تقدم المساعدات للقوات البرية على المحور الساحلى وتؤمن قوات الانزال وتبث حقول الالغام الدفاعية كما أنها تقوم بأعمال المرور والاستطلاع البحرى .

ولهذا فهى تعتبر أقوى قطع الاساطيل فى العالم .. لأنها تجمع بين ميزات الوحدات الثقيلة والخفيفة ومسلحة بجميع وسائل الدفاع والهجوم .

هذه هى قصة المهمة السرية التى قضيتها فوق سطح أقوى مدمرة فى الشرق الاوسط .. وبقى أن أقول لك أن الاشتباكات والانفجارات التى حدثت أثناء الرحلة كانت انفجارات هيكلية للتدريب فى عرض البحر المتوسط !.

فاروق الطويل





فيلم « كيف تسرق مليون دولار » ، الذى عرض اخيرا فى القاهرة ، يكشف لنا عن مرض غريب تفشى فى الغرب بصورة رهيبة .

فهناك لوثة مسعورة اصابت أصحاب الملايين والاثرياء من هواة جمع التحف الذين يتكالبون على صالات المزادات الكبيرة التى تنفرد ببيع اللوحات العالمية. ويدخلون فيما بينهم فى منافسات جنونية للحصول على اندر التحف وأثمنها مهما كلفهم ذلك من تضحيات

وتعتبر سوق التحف الفنية اعجب سوق فى العالم .

فهى بورصة رهيبة تنطلق فيها الارقام بسرعة الصواريخ لتضرب ارقاما قياسية فى الصعود والهبوط ...

انها مائدة قمار تنساب فوقها ملايين الدولارات لتستقر فى جيوب ملوك الحظ والدهاء ..

دولة الحظ

التى يتحول فيها الصعاليك إلى ملوك !

بقلم : حسين بيكار

انها دولة الحظ .. يتحول فيها الصعاليك الى ملوك فى غمضة عين ، فقد يكتشف احدهم فجأة ان بين كراكيب المرحومة جدته لوحة متبقة بعلوها التراب وتعشش فى حناياها العناكب ، ويشاء حظه السعيد أن تكون هذه اللوحة من صنع احد اعلام الفن التى لاتقدر بمال ..

ويحتكر سوق الاعاجيب شرذمة من السماسرة والتجار الاذكياء ، احترفوا هذه المهنة ، واحاطوا تصرفاتهم بهالة من الوقار الاورستقراطى المفتعل وضحايا هذه السوق كثيرون ممن اصيبوا بعقدة الاقتناء

ونظرا لان المبيعات ليس لها قيمة مبنية ثابتة أو محددة ، فانها أصبحت حقلا خصبا للتلاعب والاحتيال الذى يتم تحت ومضات الابتسامات الناعمة ، والانحناءات المهذبة ، والحديث المعسول

ومن الملاحظ ان ثلاثة ارباع المزايدين فى قاعات المزادات من التجار والسماسرة الذين لهم قدرة خارقة على توجيه دفة البيع لصالحهم

ومن بين هذه الحيل ما يسمونه تثبيت او رفع اسعار الفنانين .. بان يلجأ السمسار بطرح بعض اللوحات لفنان ما يحتضنه أو يحتكر أعماله ، ويسلط عليه الاضواء بمخطط دقيق مرسوم ، ويزج بنفسه فى حلقة المزايدين ليذكى لهيب المضاربة ، ويزايد على نفسه بنفسه ، فيرتفع سعر الفنان الى رقم جديد ، ويصبح هذا الرقم حدا ادنى للتسعيرة الرسمية التى تقيم بها اعماله عندما تطرح فى السوق مستقبلا ..

وهناك طريقة اخرى يتبعها السماسرة للحصول على ارباح غير معقولة .. اذ يقررون فيما بينهم مثلا الحصول على لوحة معروضة فى المزاد باقل سعر ممكن دون ان يتركوها تفلت من أيديهم ، وذلك بان يتوقفوا عن المزايدة حتى يخلو الجو لواحد منهم أن يواجه منافسيه بمفرده ، فيحدث هبوط فى الضغط ، نتيجة لزوال حمى المنافسة ، وتهدأ النفوس ، ويقل اندفاع المزايدين

.. وينتج عن « عدم الاكتراث » المفتعل أن ينسحب المزايدون ويرسو المزاد على زميلهم

وبعد مدة يعرضون نفس هذه التحفة فى مزاد آخر ، ولكنهم فى هذه المرة يدخلون جميعا فى المزايدة ، وتقفز الارقام معلنة ارتفاعا مستمرا فى ثمن اللوحة ، الى ان يشعروا بحاستهم التجارية ان الرقم وصل الى الحد الذى لايقبل المزيد .

ويتقاسم التجار الربح فيما بينهم ، بينما يقف الزبون الساذج الذى وقع فى المطب الخبيث يتامل فى سعادة بالغة اللوحة الثمينة التى استطاع ان ينتزعها من يد منافسيه

ولقد اصبح لهذه المزادات سجلات رسمية تدون فيها حركة اللوحات والتحف واسعارها وتاريخ بيعها ..

وتعتبر موسوعة ((بينيزيت)) المرجع الاول لهواة جمع التحف والتجار لمعرفة اسعار الفنانين فى مختلف السنين ..

ويتمتع اصحاب اشهر صالات المزادات فى العالم بخبرة طويلة وحاسة شم قوية يستطيعون بها ان يتصيدوا التحف النادرة .. والرائجة ..

ولقد كان ((جوزيف دوفين)) قبل موته سنة ١٩٣٩ يعتبر اشهر واكبر تاجر تحف فى العالم لقد كانت له مملكة واسعة الاطراف ، ونفوذ يمتد ليغطى اوروبا وامريكا وسائر القارات ..

ويقال انه كان يدفع اكراميات عالية فى السخاء لخدم السفن لكى يحجزوا له مقعدا خاصا بجوار كبار الركاب من المسافرين اصحاب الملايين ، حتى يتاح له التعرف عليهم وطيهم تحت جناحه بلباقته وكياسته ودهائه .. ويضيفهم الى قائمة زبائنه

كما كان يدفع مرتبات ثابتة لفرقة كاملة من الخدم الذين يعملون فى قصور النبلاء والاشراف الاثرياء ، نظير امداده بتقارير مفصلة عن القصور وما تحويه من تحف ، وخاصة القصور التى الت الى ورثة جدد ليتفاوض مع اصحابها فى خير طريقة لبيعها ..

ولقد استطاع خليفته ((جورج ويلدنشتاين)) رئيس تجار التحف فى الوقت الحاضر ان يلقى الاضواء مسلطة عليه طوال الوقت ..

ومما يروى عنه انه اشترى قبل الحرب الثانية لوحة من لوحات القرن الثامن عشر ، وانه دفع لصاحبها ثلاثين دولارا فقط .. ولم تكن هذه اللوحة التى اشتراها بابخس الاثمان سوى احدى روائع (واتوه) المصور الفرنسى المشهور ، الذى لاتقدر اعماله بثمن .

ان اصحاب كبار البيوت امثال دوفين ، وويلدنشتاين ، ونوبدلر ، وروزنبرج يستطيعون أن يتوقفوا عن حركة البيع والشراء سنين طويلة اذا دعت الضرورة الى ذلك ، انتظارا للفرصة الاكثر ملاءمة للبيع ..

ولا يكون التكالب على اقتناء اللوحات دائما مدفوعا برغبة فى تزيين الجدران ، أو حبا فى الفن أو ولعا بالثقافة او اشباعا لنزوة الاقتناء ، بل اصبح فى الايام الاخيرة مجالا جديدا لاستثمار الاموال ..

انها صندوق توفير يدر أرباحا غير معقولة ... انها بوليصة تامين قصيرة الأجل ، سندات مضمونة الربح ، اوراق يانصيب تربح الاف الجنيهات وملايين الدولارات ..

ويروى التجار فى باريس هذه الحادثة .. فقد طلب زبون ثرى من احد التجار لوحتين للفنان (ماتيس) بالتليفون .. ولما ساله التاجر اذا كان يرغب فى مشاهدة اللوحتين قبل شرائهما اجابه غاضبا .. ((اننى عندما اشترى مائة سهم فى احدى شركات البترول لا اذهب للاطلاع على ابار الزيت فى حقولها !! ..))

وعندما تقفر السوق من أعمال كبار الفنانين الذين دخلوا التاريخ ، فان الانظار تتجه الى الفنانين المحدثين على امل ان ترتفع اسعارهم فى يوم من الايام كما ترتفع اسعار السندات والاوراق المالية ...

ولا يكف السماسرة عن تركيز انظارهم دائما على صفحات الوفيات فى الجرائد والمجلات . ان وفاة احد اصحاب المجموعات الفنية كفيلة بحدث هزة عنيفة والتماشا فى السوق

وكذلك يمكن أن يكون لوفاة احد كبار الفنانين رد فعل مثير فى سوق الفن ، فمنذ سنين كسرت عظمة فخذ الفنان ((جان فيللون)) وكان فى الثمانين من عمره ، وانتشرت الشائعات بان الفنان يلفظ انفاسه الاخيرة ، واختفت اعماله من الاسواق فى خلال ٢٤ ساعة ، واقفرت جدران صالات العرض فى باريس من اعمال هذا الفنان فقد توقع جميع التجار ان تقفز اسعاره كالصاروخ بعد وفاته ، ولكن الفنان العجوز شفى من مرضه وخاب أمل التجار ..



● فى سنة ١٩٣١ دفعت الولايات المتحدة للاتحاد السوفيتى ٤٠٠ر١٦٦ر١ دولار ثمنا للوحة - عذراء البا - للفنان روفائيل
ان تفريط الروس فى هذه اللوحة النادرة كان سببه شدة احتياجهم للعملات الصعبة فى ذلك الوقت

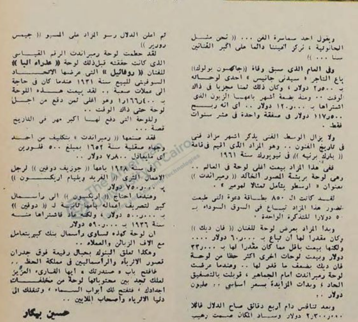
● لم يبع « فان جوخ » فى حياته سوى لوحتين فقط .. والان تتهافت متاحف العالم على اقتناء لوحة من اعماله . لقد بيعت هذه اللوحة أخيرا بمبلغ ٦٠٠ر٣٦٩ .. لو عاش الفنان ليرى هذا الحادث بعينيه لقطع آذان جميع الذين تسببوا فى قطع اذنه

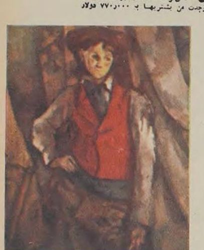
● منذ اربعين سنة كنت تستطيع ان تشترى اكبر لوحة من لوحات (رينوار) بمبلغ ٠٠٠ر٢ دولار .. ومنذ سنوات قليلة بيعت هذه اللوحة للفنان نفسه ب ٠٠٠ر٢٢٥ دولار

● هذه اللوحة التى صنعها « مانيه » او اخرى شبيهة بها بيعت سنة ١٨٨٤ ب ٣٠ دولار فقط .. انها الان تساوى ٠٠٠ر٣١٦ دولار

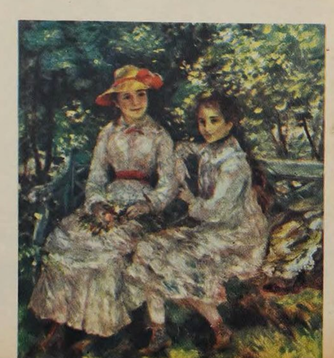


● احدى لوحات الفنان الهولندى روبنس وجدت من يشتريها ب ٠٠٠ر٧٧٠ دولار





● فى سنة ١٩٠٠ اشترى احد تجار اللوحات هذه اللوحة من « سيزان » بمبلغ ٦٠٠ دولار .. اما الان فانها تساوى ٠٠٠ر٦١٦ دولار



ويقول احد سماسرة الفن ... ((نحن مثل الحانوتية ، نركز أعيننا دائما على اكبر الفنانين سنا ...))

وفى العام الذى سبق وفاة ((جاكسون بولوك)) باع التاجر « سيدنى جانيس » احدى لوحاته ب ٥٠٠ر٢ دولار ، وكان ذلك ثمنا مجزيا فى ذلك الوقت .. ومنذ بضعة أشهر باعها الزبون الذى اشتراها ب ٠٠٠ر١٢٠ دولار .. اى انه ربح ٥٠٠ر١١٧ دولار فى صفقة واحدة فى عشر سنوات فقط .

ولا يزال الوسط الفنى يذكر اشهر مزاد فنى فى تاريخ الفنون .. وهو المزاد الذى اقيم فى قاعة ((بارك برنيه)) فى نيويورك سنة ١٩٦١

ففى هذا المزاد بيعت اغلى لوحة فى العالم .. وهى لوحة بريشة المصور الخالد ((رمبراندت)) بعنوان « ارسطو يتأمل تمثالا لهومير » .

لقد كانت ال ٨٥٠ بطاقة دعوة التى طبعت لحضور هذا المزاد تباع فى السوق السوداء ب ٥٠ دولارا للتذكرة الواحدة .

وبدا المزاد بعرض لوحة للفنان ((فان ديك)) وكان مقدرا لها أن تباع ب ٠٠٠ر٦٠ دولار .... ولكنها بيعت باقل مما كان مقدرا لها ب ٠٠٠ر٣٣ دولار وبيعت لوحات اخرى اكثر حظا من لوحة فان ديك بضعف ما قدر لها .. وعندما عرضت لوحة رمبراندت امام الجماهير ، قوبلت بالتصفيق الحاد ، وبدات المزايدة بسعر أساسى .. مليون دولار ..

وبعد تنافس دام أربع دقائق صاح الدلال قائلا ٠٠٠ر٣٠٠ر٢ دولار وساد المكان صمت رهيب ثم اعلن الدلال رسو المزاد على المسيو ((جيمس رورير))

لقد حطمت لوحة رمبراندت الرقم القياسى الذى كانت حققته قبل ذلك لوحة ((**عذراء البا**)) للفنان ((**روفائيل**)) التى عرضها الاتحاد السوفيتى للبيع سنة ١٩٣١ عندما كان فى حاجة الى عملات صعبة .. لقد بيعت هذه اللوحة ب ٤٠٠ر١٦٦ر١ وهو اغلى ثمن دفع من اجل لوحة حتى ذاك الوقت ..

وللوحة التى دفع لها اكبر مهر فى التاريخ قصة ...

لقد صنعها ((رمبراندت » بتكليف من احد وجهاء صقلية سنة ١٦٥٢ بمبلغ ٥٠٠ فلورين اى مايعادل ٨٠٠ر٧ دولار ..

وفى سنة ١٩٢٨ باعها ((جوزيف دوفين)) لرجل الاعمال الثرى ((الفريد ويليام اريكسون)) ب ٠٠٠ر٧٥٠ دولار

وعندما احتاج ((اريكسون)) الى رأسمال كبير لتصريف اعماله باعها ثانية ل ((دوفين)) ب ٠٠٠ر٥٠٠ دولار ، ولكنه عاد فاشتراها منه سنة ١٩٣٦ ب ٠٠٠ر٥٩٠ دولار

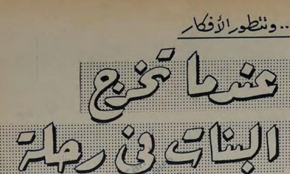
ان لوحة كهذه تساوى رأسمال بنك كبير يتعامل مع الاف الزبائن والعملاء ..

وهكذا تعلق البنوك بحبال رفيعة فوق جدران قصور الاثرياء والرأسماليين فى مملكة الحظ ..

فافتح باب « صندرتك » أيها القارىء العزيز لعلك تجد بين محتوياتها لوحة من مخلفات اجدادك ، فتفتح لك أبواب السماء ، وتنقلك الى دنيا الاثرياء وأصحاب الملايين ..

حسين بيكار

.. وتتطور الأفكار





على شاطىء النيل فى اى مكان حيث الماء والخضرة .. والمراكب .. والدراجات .. والحمير ايضا ..

بلدنا .. مليئة بالجمال .. النيل وشواطئه ، الحدائق ، القرى المحتجبة عن العيون على طول النيل الى الصعيد ، وعلى امتداد الدلتا حتى البحر .. وبنات بلدنا اللاتى حجبهن الزمن سنوات طويلة خلف حجاب التقاليد ، بدأن يخرجن الى الحياة ، يستمتعن بكل ما فى العالم الخارجى من جمال .. وكانت أول خطوة ، رحلة داخل مصر ، لاستكشاف بلدهن .

تحقيق : سالم عزام ● تصوير : محمد سعيد

اكتشاف

مفاتن بلادنا ..

صورة فى راسى لايمكن ان انساها ..

على الرغم من ان تاريخها يرجع الى سنوات طويلة الى الوراء . اكثر من خمسة عشر عاما .. عندما كانت شقيقتى التى كانت تصغرنى سنا تستقبل احدى صديقاتها .. كان ابى يسال ...

ـ من الذى معها ؟ ..

ـ متى جاءت ؟ ..

ـ متى ستغادر البيت ؟ ..

ـ فيم تتحدثان ؟ ..

الى غيرها من مئات الاسئلة التى لا تهدا طبعا قبل ان تنصرف الفتاة ، الزائرة ، وقبل ان تعود الفتاة ، شقيقتى ، الى حظيرة الاسرة ، اعنى ، صالة البيت ، حيث تجتمع الاسرة كلها ..

ومعنى هذا ان مجرد انفراد البنت بواحدة من صديقاتها ، كان يعد فى كثير جدا من الاسر ... شيئا خارجا ..

وتطور العالم ..

ورايت البنت ، تنتزع الكثير من حرياتها .. وتحطم الحجاب ..

وخرجت الفتاة ، من حجرتها .. الى نطاق الزيارات ..

وتحطم نطاق الزيارات العائلية الى المجتمع الخارجى ، وبدات ، تتنسم بصدق نسيم الحرية فى العالم الخارجى ..

●

وفى الكثير جدا من مدن اوروبا ، تلتقى الان ، وببساطة جدا ، بفتيات مصريات .. وعربيات ايضا ..

فى روما ، قلعة الفن تلتقى باكثر من اربعين فتاة مصرية .. يدرسن الفن فى معاهدها المختلفة فى بلاد المانيا الغربية . العديدة ، تلتقى بفتيات مصريات كثيرات ، يدرسن نواحى العلم المختلفة ، والتكنولوجيا والاقتصاد ايضا ..

فى باريس . كذلك ، ثم فى الدنمارك وانجلترا والمانيا الشرقية ، والمجر وغيرها من بلاد العالم .. ان تخرج الفتاة الى المجال الخارجى .. الى العالم حتى تستزيد من العلم والمعرفة .. وان تحيا وحدها ، فى جو مختلف ، ووسط بيئة مختلفة .. اصبحت بالنسبة لبنات مصر ، مسالة عادية جدا .

والواقع ، انهن ينقلن معهن الى العالم الخارجى صورة مشرقة من الخلق ، والنظام لهذا البلد ..

بعد هذا بدات قصة اخرى ..

●

قصة الرحلات ..

فالمعرفة لاتقتصر على العلم وحده ، وانما على الرحلة ايضا ، وحول العالم تطوف الان كل بنات الارض ، من بلد الى بلد ، ومن قرية الى قرية ، يحاولن استكشاف الوجود المحيط بهن ، وهن يجدن فى الرحلة متعة رائعة ..

وحول العالم ايضا ، تطوف الان فتيات مصريات فى صورة رائعة للكفاح ، ولحب المعرفة ..

وهن يخرجن فى مجموعات ، او مع زملائهن من الطلبة .. مثل تلك الرحلات التى تقوم بها كليات الفنون ، او بعض كليات الجامعة ..

ومن الملاحظات التى يجب ذكرها ، ان البنت التى لم تخرج قبل ذلك ، يجب ان تبدا ببلدها .. لانها عندما تخرج الى العالم الخارجى ، ستلتقى بشباب وشابات وعواجيز ايضا، وسوف يتحداون جميعا عن بلادهم .. وسوف تكون الفتاة فى هذه الحالة مضطرة الى ان تتحدث كثيرا عن مشاهداتها داخل البلد ..

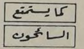
من اجل هذا ، اصبح لابد من دعوة كل بنات مصر ، الى الخروج من البيت والى الاشتراك فى رحلات منظمة داخل بلدهن .. الجمهورية العربية المتحدة .

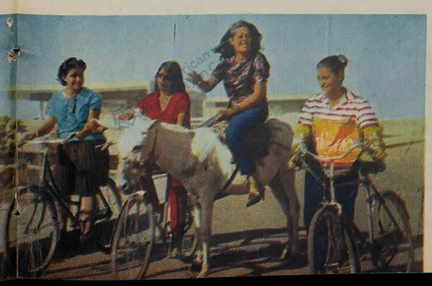
وعلى ضفاف النيل .. على طوله من وادى حلفا حتى القاهرة ، توجد معرفة ، ومتعة لاحدود لها ، اذا استطاعت البنت الواحدة ان تجمع ربعها كانت هذه ثروة ما بعدها ثروة ..

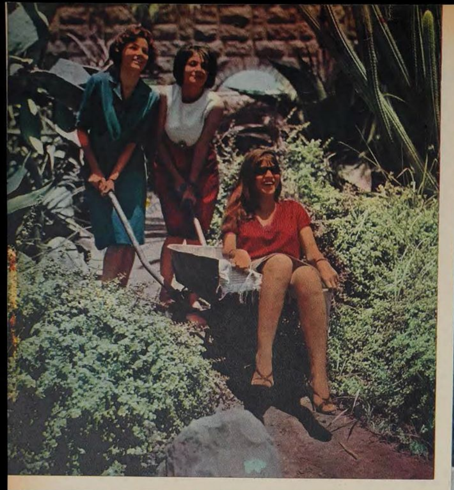
وفى حدائق مصر .. جمال ، وطبيعة ، وسكر ايضا ، يمكن ان يوحى بنواح فنية رائعة ..

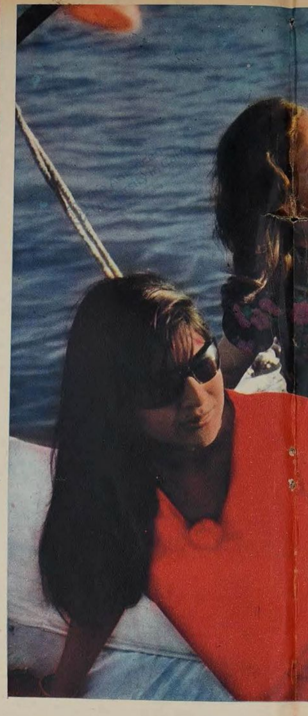
وان تتحدث الفتاة عن مصر .. فى اى بلد اوروبى او خارجى ، لاشك انه متعة للسامعين .. فمصر دائما هى الامل الحلو فى نفوس الجميع

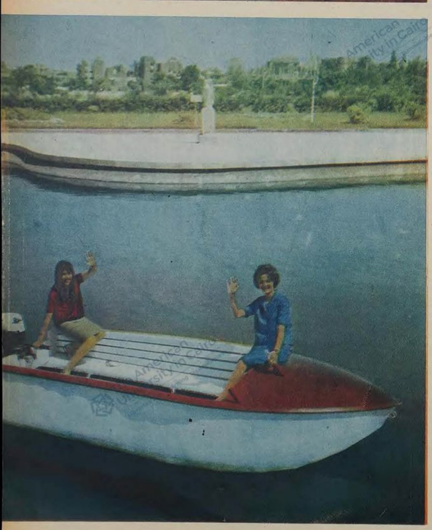
ولا شك ان الحديث عن مصر .. سيكون الموضوع رقم واحد ، فى حياة البنت ، داخل العالم الخارجى ! ..











- اربع صور .. الاولى وسط المياه ..على صفحة النيل الخالد أمام القاهرة ، ركبت الفتيات مركبا شراعيا قدنه بانفسهن .. وكانت تجربة من نوع جديد ..

- والصورة السفلى الى اليمين ، تماما كأى سياح قادمين الى مصر يستمتعن بوقتهن استمتاعا مطلقا .. الحمير التى لم يركبنها ابدا . ركبنها فى يوم الرحلة

- الصورة الثالثة . أعلى - الى يسار هذه الكلمات .. مرح بلا مبالاة .. مع احتفاظ بالاناقة وسط حدائق قصر النيل المحيطة بالفندق الان .

- والصورة الرابعة فى مركب بخارى صغير وهن يمارسن تجربة جديدة ايضا ، ولكن الرحلات تعلم كل شئ .. اكثر من البقاء فى البيوت ، فى يوم الراحة .

كتاب جديد

وداعاً للاستعمار


فى الطريق اليك .. هذا الكتاب الذى تقدم آخر ساعة نسخته الوحيدة التى وصلت الى القاهرة

الجزيرة العربية كانت دائما مصدر الرومانسية للانجليز ، بالجراف وبرتون ودوتى ولورنس فى القرن الماضى ثم فيلبى وتوماس وتسجر فى الوقت الحاضر جميعهم رحالة او سياسيون تطغى الروح الرومانسية على واقعهم ويخضعون تحت سحر هذه الجزيرة . وجاءت كتبهم مليئة بالحب والخيال والصحراء بما فيها من سحر وأسرار .

وهذا الكتاب - كما يقول المؤلف - يقول وداعا لكل هذا . وداعا لسحر الصحراء وسر النجوم وللرحالة الذين يهرولون فى الثياب العربية وينتقلون على ظهور الجمال . ان الجزيرة العربية بدأت مرحلة التغيير . التغيير السريع الحاسم الذى يمكن أن يطلق عليه صفة الثورة . وهذا الكتاب يعالج شبه الجزيرة العربية فى الوقت الحاضر . ويتحدث عن التيارات القومية والسياسية - من الداخل والخارج .. التى تهب على شبه الجزيرة فتثير رعبا فى البعض وأملا فى البعض الآخر .. رعبا فى نفوس الحكام الرجعيين الذين لا يزالون يعيشون فى القرون الوسطى .. وأملا فى نفوس الشعوب والوطنيين والمناضلين الذين يريدون ان يلحقوا بركب الحضارة والتقدم وان يشعروا انهم يعيشون فى القرن العشرين .

والكتاب واقعى فى اتجاهه يعالج مشاكل ملموسة واضحة . ولكن من الواضح أن المؤلف لم يستطع أن ينفض عنه كلية الطابع الرومانسى الذى اتصفت به كتابات أسلافه فجاء الكتاب ليس مجرد تقرير سياسى عن الموقف . ولكنه أيضا كتاب أدبى سواء فى صوره أو أسلوبه .

يبدأ الكاتب باعطاء سريع عمن كتبوا من قبل عن شبه الجزيرة العربية . ثم لمن جاءوا اليها من الغزاة او الزائرين . الرومان أرسلوا جيشا الى اليمن بجبالها الوعرة وأطلقوا عليها اسم « الجزيرة العربية السعيدة » .. وبعد ألف وثمانمائة عام أرسل محمد على جيشه هو الآخر . ثم جاء الاتراك وفارس والبرتغال .. كلهم يجذبهم سحر شبه الجزيرة ورغبتهم فى معرفة « الارض المجهولة » كما كانت تسمى .

كانت صورة شبه الجزيرة دائما جاذبة ساحرة .. هضبات الرمال وبقايا البراكين التى تفجرت فى الماضى ثم ماتت والحرارة القاتلة . أرض ميتة .. كما كتب تشارلس دوتى فى كتاب رحلاته المشهورة « ارابيا وزرتا » اذا لم يمت فيها الرحالة فانه سيرجع الى بلاده وليس معه الا آلام مستمرة فى عظامه .

« ووراء حواجز الانسان والطبيعة » يكتب دافيد هولدن .. عاشت قبائل شبه الجزيرة العربية فى فقر وفوضى .. جاهلين بمعنى «دولة» وجاهلين بالعالم كله . كانت حكوماتهم مجرد افراد لا هيئات . وكانت « البدوية » ضرورة لحمايتهم فى الصحراء . ومن ثم لا مكان للحدود الثابتة . قليل من الاعلام الاجنبية رفرفت عليها ولم يستقر فيها أحد من بناة الامبراطوريات .. حتى فى ذروة الاستعمار الاوربى .. بريطانيا وحدها من بين القوى الاستعمارية الحديثة .. هى التى تحت أى اتصال دائم مع شبه الجزيرة . ولم يتعد هذا الاتصال خلال المائة والخمسين سنة الاولى سيطرة بحرية على شواطئها بغرض حماية مصالحها فى الامبراطورية الهندية .

بريطانيا وشبه الجزيرة

يقول الكاتب :

- ان بريطانيا لم تقم بهجوم عسكرى ضد شبه الجزيرة . كانت مصالحها فى المحيط الهندى هى التى دفعتها الى توقيع اول معاهدة عربية لها وذلك حين حصلت على وعد من سلطان مسقط بأن يساعدها ضد الفرنسيين أثناء الحروب النابليونية .. وكانت رغبتها فى الوقوف ضد اهتمام نابليون بالهند هو الذى دفعها الى الاستيلاء على أول قاعدة عربية عسكرية لها وذلك حين احتلت جزيرة بريم فى غربى عدن أثناء غزو نابليون لمصر . وكانت رغبتها فى القضاء على القرصنة ضد تجارتها الهندية هى التى دعتها الى اجبار شياخات الخليج الفارسى على عقد هدنة بحرية وبعدها ضمت اليها ميناء عدن . وكانت رغبتها فى ابعاد القوى الكبرى الاخرى عن بابها الخلفى الى الهند هى التى دفعتها الى توسيع سيطرتها على الشاطئ العربى عن طريق سلسلة من المعاهدات أعطتها حق تولى الشئون الخارجية لكثير من الحكام المحليين نظير حمايتهم من أعدائهم .

وحماية الهند وتجارتها لم تتطلب اية سيطرة من جانب بريطانيا على شبه الجزيرة ما دامت البحار مفتوحة وحرة والقوى الكبرى الاخرى بعيدة . فان داخل شبه الجزيرة يمكن أن يستمر دون اى تدخل . فى عدن فقط أقامت بريطانيا حكما مباشرا . أما الثلاثون أو الاربعون منطقة بين محمية عدن والكويت فقد استمرت مستقلة وان كانت تربطها ببريطانيا صلات معاهدات خاصة . ويقول المؤلف ان غموض هذا التعبير كان مقصودا لانه يغطى مجموعة من المعاهدات « العجيبة الشأن » التى تقيم درجات مختلفة من المنطقة الى السلطة البريطانية » . ولم تحاول بريطانيا أن تدخل اية تحسينات فى هذه المنطقة وبقيت شبه الجزيرة كما هى . وابينما كانت القوى الكبرى ترسم حدودها على خريطة افريقيا وآسيا بقيت شبه الجزيرة العربية فضاء جغرافيا حتى بدء الحرب الاولى .. ثم فجأة وبدون سابق انذار بدأت الثورة المعاصرة فى شبه الجزيرة العربية . ومن الناحية السياسية يمكن القول أن الثورة بدأت بانهيار القوى العثمانية وغليان الثورة العربية التى خلقت بعد ذلك دولتى اليمن والسعودية . وبدأت من الناحية الاقتصادية حين وقعت بريطانيا أول اتفاق للبترول مع دويلات الخليج .. ذلك الاتفاق الذى أعطى البريطانيين - والعالم - اول مصلحة حقيقية فى شبه الجزيرة العربية . ومن الناحية التكنيكية بدأت بالنمو السريع للسيارة والطائرة والراديو التى سرعان ما بدلت وسائل السفر والاتصال وفتحت شبه الجزيرة العربية الى العالم .. والعالم الى شبه الجزيرة العربية بطريقة لم يسبق لها مثيل .

وعلى الرغم من هذا فان رد فعل هذا الموقف لم يكن واضحا فى بادئ الامر وحين انتهت الحرب العالمية الاولى كان الكثير من شبه الجزيرة لا يزال بكرا . وكانت صناعة البترول لا تزال مخلوقا للمستقبل . وكان ربع القرن التالى هو فترة اجترار للثورة .. لقد بقى البنيان الاجتماعى القديم . ولكن فى نفس الوقت بدأت عوامل التغيير فى الداخل . ولم تطف هذه العوامل على السطح الا بعد الحرب العالمية الثانية . لقد ساعد انسحاب بريطانيا من الهند والنمو السريع للقومية العربية على التغيرات السياسية التى جاءت بسقوط الحكم العثمانى . وكان لظهور البترول بكميات ضخمة الاثر على رخاء البلاد . واخذت صناعة البترول شكلا ضخما . كما أن وسائل السفر والاتصال الحديثة لم تفتح البلاد فحسب . بل غيرت من مغزى الحكومة والحدود .

واستمرت الثورة ببطء حتى الخمسينات حين تعرضت كل نواحى الحياة التقليدية فى البلاد الى الضغط الشديد مما أدى الى حد كبير الى تفتتها . ويقول المؤلف : حتى أمس القريب كانت شعوب شبه الجزيرة تحيا حياة لم تختلف أساسا عنها أيام سيدنا ابراهيم . انها الآن فى حالة من انقسام الشخصية . بينما القرن العشرون يمتصهم ويحولهم الى عجينة واحدة . ان الافكار الثورية للمجتمع وردت الى البلاد عن طريق الرخاء والتعليم والراديو . وكان البحث عن أنواع جديدة من الحرية السياسية مدفوعا من جانب حركات الاستقلال الناجحة حول شبه الجزيرة وضغط الحرب الباردة . ان رغبات وفرص اقتصاديات الاجور نخرت فى فردية الحياة القبلية وصار الشيوخ والسلاطين فى المناطق التى تقاس فيها مصادر الثروة بالبترول وليس بالبلح . وحيث تحسب الثروات بملايين الجنيهات لا بمئات الروبيات . يطلبون الفنيين لا الجوارى . وكان لابد من تحديد الحدود وتنظيم الادارة ووضع القوانين ووجد الحكام أنفسهم يواجهون رجال الادارة والقبائل تواجه سكان المدن الجدد والمؤمنون القدماء يعارضون المصلحين المدنيين . بينما اضطرت بريطانيا الى الاهتمام بالبلاد على الرغم من ضعفها العسكرى وتسليمها مسئولياتها الاستعمارية فى مناطق أخرى .

ويسرع الكاتب ليقول : ان هذا لا يعنى أن شبه الجزيرة القديمة قد اختفت خلال السنوات القليلة الماضية . بل على العكس سواء من الناحية العاطفية أو المادية فان هناك « معركة مؤخرة » ضد تغلغل العالم الحديث .. فرجال المدن لم يستطيعوا حتى الآن ترويض القبائل . كما أن الرخاء الحديث والوسائل التكنيكية لم تستطع أن تتغلب على وحشة شبه الجزيرة . وحين تطير فوق شبه الجزيرة لا ترى الا مساحات شاسعة من الصحراء والصخور والجبال . ان شبه الجزيرة مثل التى تراها من الطائرة لن يغيرها خمسون أو مائة عام .. انها قاسية فى طبيعتها وفردية فى شعوبها بحيث يصعب أن تتحول بسرعة الى عجينة واحدة . ولكن على الرغم من هذه فان القرن العشرين ستكون له الغلبة . وبعكس اية فترة أخرى من فترات التاريخ فان هذا الفرق جعلنا جميعنا اعضاء سواء أردنا أم لا . الا لم تعد هناك الآن أية فرصة للعزلة أو للنسيان المتبادل . حتى ولا فى الجزيرة العربية .

أصداء من القبور

يبدأ الكاتب بعدن .. ويعطى صورة واضحة لحلقية هذا الميناء المزدحم بالسفن الملئ بالحوانيت الضخمة التى تبيع منتجات أى بلد من بلاد العالم . ثم تبيع تاريخها منذ الفى عام حين كتب احد القباطنة الاغريق دليلا عن الملاحة .. ذكر فيه هذه البقعة فى قدم شبه الجزيرة . كانت عدن فى العصور الغابرة موقفا للسفن الذاهبة الى الهند . ثم ضاعت أهميتها بعد ان قام فاسكو داجاما باكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح . ثم احتل الاتراك اليمن واستولوا على عدن وعزلوها اكثر عن العالم الخارجى . واستمرت هذه العزلة حتى القرن التاسع عشر حين صارت قرية يلجأ اليها القراصنة . بل انها صارت مركزا للقرصنة . ولكن فى عام ١٨٣٠ هوجمت احدى السفن الهندية التى ترفع العلم البريطانى واعتقل بحارتها وركابها واخذهم سلطان لحج أسرى مطالبا بفديتهم . وكان هذا الحادث هو بدء الاحتلال . فقد قام الكابتن هانز على رأس قوة من سبعمائة جندى على ظهر السفينة « كروزر » والسفينة فولاج واحتل المدينة واجرها فى عام ١٨٣٩ وضمها الى رئاسة بومباى . وكان هذا أول احتلال بريطانى فى عصر الملكة اليزابيث . ولم يكن سكان المدينة فى ذلك الوقت يتعدون الخمسمائة فى حالة يائسة من الفقر والاهمال . ومن ثم بدأت فترة الازدهار لعدن وصارت مركز التموين لجميع السفن الذاهبة الى الشرق الاوسط . واستمرت هذه الفترة - كما يقول الكاتب - حتى نوفمبر ١٩٥٦ حين اغلقت قناة السويس وبدأت السفن تأخذ مرة أخرى طريق فاسكو داجاما .

ويصف الكاتب هنا زيارته الى عدن بعد الاعتداء الثلاثى على مصر وحياة البريطانيين هناك .. كانوا يعيشون فى عالم خاص بهم وكأن شيئا لم يحدث . الاندية الخاصة بهم والفنادق المكيفة والعجرفة والكبرياء الفارغة التى تميز ضباط المستعمرات . قال له احدهم : لا تقلق يا صديقى نحن هنا لثلاثين عاما اخرى واخرى . لا تجعل الخوف يتملكك من ناصر . من المؤسف اننا لم ننه عملية السويس ..

ويقول المؤلف :

- ان الزائر الذى وصل اخيرا من القاهرة ودمشق وعمان كانت تلك الاصوات تبدو وكأنها صدى من القبور . يتكلمون عن قضايا ماتت وانتهت من أمد بعيد . ان بريطانيا طردت من السويس .. وفى الاردن والعراق كانت القواعد الحربية على وشك أن تصفى . وفى قبرص كانت بريطانيا تئن تحت وطأة النضال الديبلوماسى والمسلح . كما أن جهاز الدفاع فى عدن لم يكن يبدو وكان فى استطاعته المقاومة . مجرد سفينتين قديمتين فى الميناء . وطائرة نقل قديمة فى السماء وصوت طائرة نفاثة من وقت الى آخر يدوى فى المطار القريب .. كيف تكون هذه رمزا لقوة كبرى .. ولكن سكان عدن البريطانيين كانوا يعيشون فى عزلة عن ضغط السياسة فى العالم العربى .. تماما كما كانوا فى جيل مضى . كانوا قابعين فى ركن صغير . محتمين خلف الجبال وشجيراتهم اللطيفة . متجهين الى البحر الى الذى يواجههم بدلا من داخل الجزيرة العربية القحلة خلف ظهرهم . ومن ثم لم يعرفوا شيئا عن الثورة التى بدأت ولم يهتموا بها . حقيقة ان بعض المظاهرات قد حدثت فى عدن فى ربيع ١٩٥٦ ولكن هؤلاء الضباط القدامى هزأوا بها قائلين : ان العرب يتظاهرون لاى شئ .. اذا دفعت لهم الكفاية .. ولو ان احدا منهم حاول ان يتحدث أو ينصت الى قادة المظاهرات لكان قد غير رأيه .

كان سكان عدن من البريطانيين يعيشون فى ظل الامبراطورية ، وحقيقة انه حتى ١٩٥٦ كان جزء كبير من الامبراطورية لا يزال موجودا على الورق . ويقول المؤلف : وعلى الرغم من ان البحرية الملكية لم تكن اكثر من ذيل ضعيف للاساطيل الامريكية فان الشعور الامبراطورى كان لا يزال عميقا فى بريطانيا . لم يكن هناك مسئول واحد فى الحكومة البريطانية يتحدث عن ((رياح التغيير)) فى افريقيا . **ويصف المؤلف سيره فى شوارع عدن واحاديثه مع العرب عما حدث فيقول : كان العرب يشعرون انهم وجدوا فى عبد الناصر القائد المنتظر ، صلاح الدين الجديد كما اسمته صحافتهم واذاعاتهم. وسمعت طفلا يهتف ((جمال عبد الناصر)) وكرر الهتاف ((جمال عبد الناصر . جمال عبد الناصر)) .**

لحم الماعز والدجاج والارز

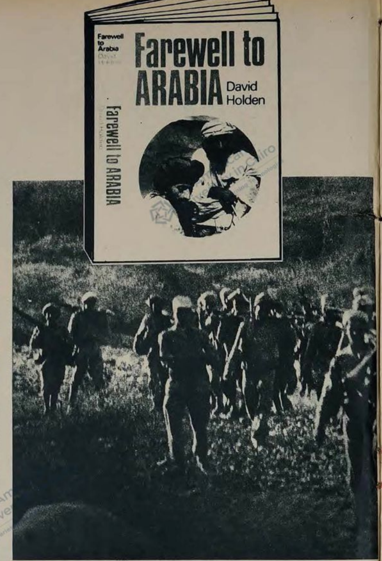
ويصف المؤلف زيارته للشريف **حسين شريف بيحان** ، حيث ((تصارع مع لحوم الماعز)) فى القصر الشيد من الطين حيث قدم الطعام العربى من لحم الماعز والدجاج والارز بالاضافة الى بعض مظاهر الحضارة ((الخوخ المعلب والكسندد » والبيض الذى كان يطير امامنا ككور تنس الطاولة . تحدث الشريف اليه عن مسئولية ملكة بريطانيا نحو رعاياها (وهو منهم) **ويعطى المؤلف وصفا كاملا لبيحان ((والحكم الفردى)) الذى كانت تخضع له ومدى سيطرة القبلية على البلاد** . ان بيحان ليست الا نموذجا للمناطق الاخرى حيث الحاكم هو البلاد وهو المالية والقانون . ويتحدث هنا عن أثر الاعتداء الثلاثى فى المنطقة ، والهزة التى حدثت بعد هزيمة بريطانيا فى السويس وشعور الشيوخ والامراء بأن بريطانيا ، الدولة التى كانت تتولى حمايتهم نزلت الى الحضيض . كان رد فعل السويس بين الشعب هو الثورة ، الغليان السياسى وخوف الحكام . ويصف الكاتب هذا الشعور مستعملا موقفهم تجاه الاتحاد الفيدرالى الذى اقترحته بريطانيا . كان الحكام يرفضون هذا الاتحاد رفضا تاما ولكن الغيرة والتنافس الفردى وخوفهم من دعاية القاهرة ومن اليمن جعلتهم يرفضون الفكرة . لم طردت بريطانيا من مصر ، وكان بعض حكام البلاد ، مثلهم فى ذلك كمثل المحكوم عليه بالاعدام الذى يعرف ان تنفيذ الشنق سيتم بعد أسبوعين ، لا يرون أمامهم الا التهديدات الجديدة لوجودهم ، تلك التهديدات التى ظهرت بعد ١٩٥٦ . كانت الحكومة البريطانية تحاول قبل السويس ، وبشتى الطرق ان تقنع هؤلاء الحكام بتكوين اتحاد فيدرالى لتركيز الاشراف الادارى فى داخل البلاد ولكنهم رفضوا . أما بعد السويس فقد كان الخوف هو أساس حياتهم ، وكلما زاد الهجوم وقويت القومية العربية فى عدن زاد ذلك الخوف . ولم يمض اكثر من ثمانية عشر شهرا على السويس حتى كان خمسة من الحكام الهامين يطالبون بالاتفاق حول خطط جديدة لتحقيق الاتحاد الفيدرالى .

ثورة اليمن :

ويصف الكاتب بعد ذلك **تأثير** ثورة اليمن على عدن والامارات . كان حكام المنطقة يعادون اليمن وخاصة بعد ارتباطها مع سوريا ومصر ،

بقلم : دافيد هولدن

عرض وتلخيص : مرسى سعد الدين



وبعد انفتاحها الى العالم الخارجي . وكانت كل جهودهم مركزة على مقاومة دعاية اليمن ومحاولات الامام . ولكن ما ان قامت ثورة اليمن وظهر رد الفعل القوى فى عدن والمناطق الاخرى حتى شعر الحكام بالخطر الحقيقى ، خطر انكشافهم امام شعوب البلاد . وسرعان ما بداوا فى تأييد البدر ضد الثورة بكل ما لديهم من وسائل . ويقول الكاتب : لقد قوبلت ثورة اليمن فى عدن بفرحة شديدة ، اذ كانت تعنى انهيار رمز الرجعية والديكتاتورية والفقر والتأخر والعزلة ، كما كانت تفيض بالآمال الجديدة . كان تأثير الثورة فى عدن ظاهرا وحين وصلت بعد الثورة مباشرة لم اجد حانوتا واحدا لا يرفع علم الجمهورية اليمنية ، وبدات اسماء جديدة تظهر ((مخزن الجمهورية اليمنية العربية)) بجوار ((مخزن نائدونج)) و ((مخزن نيويورك)) وخلال ثلاثة اسابيع فقط عاد آلاف من اليمنيين الذين يعيشون فى عدن الى بلادهم . وكانت هذه الثقة الجديدة فى مستقبل اليمن تشكل تهديدا خطيرا لخطة بريطانيا لتزويج الاتحاد الفيدرالى بمستعمرة عدن . ويطلق الكاتب على هذه الخطة ((الزواج تحت تهديد المدفع)) .

وسرعان ما بدات بريطانيا العمل ضد الثورة فى اليمن . كانت ترى ان وجود القوات المصرية فى داخل الجزيرة السعودية يقضى على ((النطاق الصحى)) الذى فرضته حول عدن (يقصد بالنطاق الصحى الامارات المختلفة) وكان هذا من الاسباب التى دعت حكومة بريطانيا الى اتخاذ موقف حذر فامتنعت عن الاعتراف بحكومة اليمن الجديدة ، ورفضت أية فكرة فى الاتفاق مع ناصر والوطنيين فى عدن ، وتم زواج عدن والاتحاد تحت تهديد المدفع . وتأجلت الانتخابات التى كان من المفروض ان تحدث فى المستعمرة وذلك حتى لا تعطى الفرصة للمعارضة لتلاقى اى نجاح ، كما قدمت بريطانيا اليوم المحدد للوحدة حتى لا يجد الوطنيون امامهم اى وقت لتنظيم عمل منظم ضدها وفى يناير سنة ١٩٦٣ صارت مستعمرة عدن دولة عدن ، وصار الحاكم مندوبا ساميا وضمت رسميا الى الاتحاد الفيدرالى . وبعد مائة واربعة وعشرين عاما بعد ان قام الكابتن هانز من فصل عدن عن شبه الجزيرة ، عادت وحدتها مرة أخرى . كان المفروض ان تكون تلك مناسبة سعيدة . ولكن بدا الاتحاد مؤسفا وفاشلا ، لانه مهما كانت الظروف الجغرافية والاقتصادية التى تؤكد مثل هذه الوحدة فان الطريقة التى أقامتها بها بريطانيا جعلت العالم يربطها برؤساء القبائل الرجعيين ضد السياسيين المتنورين وكل قوى الاصلاح التى يدعونها . كان هذا ، على الاقل هو أساس الدعاية التى قام بها الوطنيون وكانت بعض نواحى السياسة البريطانية تؤكدها.

وصارت العناصر البريطانية المعادية لناصر تلعب دورا قويا بعد ثورة اليمن . وكانت هناك فترات فى عام ١٩٦٢ حين بدات أشباح السويس القديمة فى الظهور وكأنها خرجت من قبورها وبدا الاداريون البريطانيون يتحدثون مرة أخرى عن ضرورة مقاومة ناصر . وقد شعرت من حديثى مع بعضهم بغضب شخصى لان المصريين قد بداوا يتدخلون فى الاراضى والشعوب التى خدموها لمدة طويلة ، وكانت هناك رغبة فى ان يجعلوا مسالة اليمن اختبارا جديدا لقوة ناصر .

ويقول الكاتب ان البريطانيين بداوا حملات منظمة انعكست مثلا فى ادعاء انتصارات للملكيين وفى تكذيب بيانات الجمهوريين عن سيطرتهم على اليمن ، بل ان شريف بيحان كان يدعو الصحفيين ، مثل هولدن ، الى زيارة مواقع الملكيين وكان هؤلاء الصحفيون يذهبون فى طائرات الطيران البريطانى من عدن بينما يقوم شريف بيحان باستضافتهم . وبينما يجد الكاتب العذر للصحفيين فى قبول مثل هذه الدعوة المجانية ((الا انه لا يوجد اى عذر للحكومة البريطانية فى تقديم مثل هذه المساعدات الظاهرة فى الوقت الذى تدعى فيه – كما كانت تفعل – انها لم تكن متحيزة مطلقا)) . ويقول الكاتب ((وكانت العيون تغمض أيضا تجاه بعض نواحى التدخل السافر . لقد كان من المعروف مثلا أن هناك عملية تهريب أسلحة الى قوات الامام بالاضافة الى الصحفيين ولكن لم تتخذ اية اجراءات لوقفها . بل على العكس كان شريف بيحان وهو فى نفس الوقت وزير داخلية الاتحاد الفيدرالى ، يفتخر بانه الراس المنظم لعملية تهريب السلاح . وبقدر معلوماتى لم يقم سلاح الطيران البريطانى بحمل الاسلحة الى قوات الامام فى بيحان ولكن أعرف ان بعض العسكريين البريطانيين السابقين ، الذين تملؤهم الرغبة فى ان يقوموا بدور لورانس الحديث ، يتولون هذه المهمة . وقد ظهر مدى اشتراك الموظفين البريطانيين فى هذه العمليات حين اعترف هيوم رئيس الوزراء فى مجلس العموم بان باور المندوب السامى فى عدن كان مشتركا شخصيا فى جماعة سرية تقوم بتقديم المساعدات العسكرية الى قوات الامام . وقد قيل ان اعماله لم تكن معروفة لدى رؤسائه ولكن من غير الصدق انهم لم يكونوا على علم بها وتغاضوا عنها)) .

ويرى الكاتب ان تحيز بريطانيا الواضح فى اليمن كان له اثر كبير فى زيادة ((عداء ناصر واليمنيين والوطنيين فى عدن ، مما ادى الى المصادمات التى وقعت فى عدن والشباخات . حقيقة ان هذه المصادمات كانت آتية بلا شك . فما دامت بريطانيا مصممة على الاحتفاظ بقاعدة عدن كان لا بد أن تجد معارضة من الرئيس عبد الناصر واليمن وعدن)) . وظهرت الجبهة الوطنية لتحرير الجنوب اليمنى المحتل .

فى السعودية والظهران :

ويخصص الكاتب فصلا عن الموقف فى السعودية فيعطى تاريخها وتاريخ ظهور الاسرة المالكة السعودية فى نجد ، فى عام ١٩٣٢ لم يتعد الدخل السنوى العام ٦٠٠ الف جنيه اساسه من الحج الى مكة والمدينة وفى عام ١٩٤٥ لم يزد على ٥ ملايين جنيه وكانت البلاد خاضعة لحكم رجل واحد بدون اى نظام ادارى حديث . ثم جاءت ارامكو والثروة التى ظلت فى ايدى الاسرة المالكة . يقول الكاتب أن قصر الناصرية فى الرياض تكلف وحده خمسة عشر مليونا من الجنيهات ويحتوى على اربعة قصور للزوجات واثنين وثلاثين قصرا للمحظيات والباهن وسبع وثلاثين فيلا للامراء بالاضافة الى مدارس ملكية ومستشفى ومتحف وحديقة حيوان . ((وذهبت بقية الثروة الى اعضاء الاسرة المالكة . والابنية الضخمة فى بيروت والقاهرة دليل واضح لثروة الامراء السعوديين ، وعشرات السيارات الكاديلاك والساعات الذهبية تعكس رحلات المسرة التى قام بها هؤلاء الامراء حول العالم)) . ويصف الكاتب الفساد الذى صاحب كل مشروع جديد فى السعودية ((واكتشف السعوديون فى عام ١٩٥٨ ان البلاد تصرف ٢٥ ٪ من مكاسبها وهبطت العملة السعودية الى ثلثى قيمتها الاصلية)) .

وينتقل الكاتب بعد ذلك الى الصراعات الداخلية بين الامراء ، والى المؤامرات التى قامت بها السعودية ضد الجمهورية العربية المتحدة ويذكر حادثة المليونى جنيه التى قدمها سعود الى عبد الحميد السراج .

ويزور الكاتب الظهران حيث يعيش ٢٠٠٠ امريكى يعملون فى أرامكو . وهناك بدات الحركة القومية فى الظهور بين العمال الذين يعملون فى المنطقة ، ونظم عدد من الاضرابات بينهم . وفى صيف ١٩٦٤ قامت السلطات السعودية بحملة اعتقالات واسعة النطاق لمن اتهموا بالشيوعية ويقول الكاتب ((ومن الصعب القول عن عدد الشيوعيين بين المعتقلين ولكن مما لا شك فيه ان غالبيتهم كانوا مجرد نقاد للنظام . لم يجدوا اى مخرج لنقدهم الا التنظيمات السرية)) . ويرى الكاتب ان الثورة المصرية هى الخطر الذى يخافه حكام السعودية ، ولذلك هو يعتقد ان اى انتصارات تحققها الثورة تعد تهديدا مباشرا لهم . ولذلك فان الملك فيصل أسرع ببعض الاصلاحات . ولكن هناك مشكلة يعرفها جميع رجال الاصلاح وخاصة فى البلاد المتخلفة وهى انه كلما زادت الاصلاحات اسرعت الثورة . وكما اكتشف البدر فى اليمن بان كل طريق يشيد وكل مدرسة تفتح وكل اتفاقية سلاح تعقد مع دولة أجنبية ، معناها ان اية محاولة انقلاب امامها فرص للنجاح . وبمعنى آخر يجب ان يسال فيصل نفسه اذا رفع الغطاء قليلا فهل سيؤدى هذا الى انفجاره ؟ قد يحدث هذا فى يوم من الايام . ولكن هذا اليوم لم يجىء بعد . ولكن فى نفس الوقت اذا احكم اغلاق الغطاء فان الانفجار يصير مؤكدا .

عود على بدء :

الفصل الاخير فى الكتاب اضافه المؤلف بعد الانتهاء من الفصول السابقة وبعد أن كان الكتاب معدا للطبع . وقد كتبه بعد عودته من زيارة اخرى لشبه الجزيرة فى خريف ١٩٦٥ بمناسبة الغاء الدستور فى عدن . ويقول الكاتب ((ومرة أخرى كان من الواضح أن بريطانيا تلعب دور الرجعية العربية ، معتمدة على الحكم المباشر بعد مرور عشرة أعوام من التقدم نحو الاستقلال . ومرة اخرى حمل الوطنيون العدنيون السلاح . وعندما نظرت الى شوارع كراتر الضيقة وانا اركب سيارة حربية بريطانية لم اجد شيئا تغير ، الا للسوء . كان طلبة المدارس يهتفون ((جمال عبد الناصر)) لكل جندى يمر امامهم . وكانت جماعات المتظاهرين يعتقلون ويلقى بهم فى معسكرات الاعتقال . وكان الجو تملؤه رائحة غاز اسالة الدموع ، والشوارع مليئة بالزجاج المحطم والسيارات المحترقة . وفجاة أسرع الى رجل عدنى وترك مظروفا فى يدى وصرخ فى زميل ((خذ حذرك)) معتقدا ان المظروف يحتوى على قنبلة زمنية . ولكن حين فتحناه بعد ذلك لم نجد أكثر من نداء بالعربية يطالب برحيل بريطانيا عن الجزيرة العربية .

ويناقش الكاتب اخيرا الدعاية المغرضة ضد مصر ، والتفاف القوى الرجعية والاستعمارية حول فيصل باعتباره القوة التى تقاوم التيار التقدمى فى العالم العربى ، ويهزأ بامل الاستعمار فى التغلب على الثورة العربية . وهو يرى ان الثورة العربية سبقتها خواص نجاحها الساحق. لقد كان هذا النجاح ساحقا فعلا ! الم تضطر بريطانيا الى ترك معاقلها فى الشرق الاوسط ، الم تسقط الحكومات الرجعية واضطرت الملكية الى تغيير شكلها وصار صدى الثورة يتردد حتى فى اقصى اركان البلاد العربية . ((وبعد مثل هذا النجاح فى مثل هذا الوقت القصير)) ، يقول الكاتب من الضرورى التوقف لاخذ النفس أن اثر عبد الناصر فى العالم العربى مستمر بل ويقوى ، انه على رأس اكبر بلد عربى واكثرها استقرارا . ان لديه مصادر صناعية وعلمية لا يوجد مثلها فى العالم العربى . ان مصر لا ترسل المدرسين على طول الخليج الفارسى لمجرد الدعاية . انها هناك لانه لا يوجد بلد عربى آخر فى استطاعته ان يوجد مثل هذا العدد من المدرسين المتخصصين . ان راديو القاهرة وتليفزيونها وصحافتها وافلامها تعمل فى نطاق لا يوجد مثله امام اى بلد آخر . وان سجل الرئيس عبد الناصر يعد مصدر فخر لكثير من العرب ، حتى وان اختلفوا معه فى الراى . ويقال ان رجال القبائل اليمنية التى تحارب فى جانب الامام لا تزال تحتفظ بصور عبد الناصر على حوائط كهوفها لانهم يعرفون انه الرجل الوحيد الذى استطاع ان يكشف الطريق لا للثورة بل للكرامة العربية بعد اجيال من الاستعباد . انه لا يزال اعلى ممن حوله . انه فى وسط المسرح العربى .

التعليق :

يعد هذا الكتاب من اكثر ما كتب صراحة فى الاعوام الاخيرة ، وكاتبه صحفى معروف عاش فى الشرق الاوسط مدة طويلة معظمها فى القاهرة . والكتاب ليس مجرد مجموعة مقالات عابرة ، ولكنه يحاول ان يشرح نظريته حيال منطقة تعد من اهم المناطق فى العالم . وهو يعكس تماما التفكير الليبرالى الذى اتسمت به كتابات عدد من البريطانيين (مثل بلنت) .

وبطبيعة الحال لم يستطع الكاتب ان ينفض عنه تماما تحيزه لبريطانيا ، ونحن لا ننتظر او نطلب منه ذلك ولكن فى بعض اجزاء الكتاب يعبر عن آراء من الصعب الاتفاق معه عليها . فمثلا يقول ان توقف عمليات تهريب السلاح ، بتشجيع من بريطانيا ، الى القوات الملكية فى اليمن لا يعد شيئا هاما . وهو يصدر حكمه هذا على اساس ان هذا السلاح لم يؤد الى تغيير الوضع فى اليمن ولكن مناقشة الموضوع لا يكون اساسه نتيجة التهريب وانما عملية التهريب نفسها سواء من الناحية السياسية او من الناحية الخلقية . وكذلك رايه بخصوص اعتراف بريطانيا او عدم اعترافها باليمن . حقيقة ان اعتراف بريطانيا بجمهورية اليمن ليس هنا او هناك ولكن الفكرة هى ان عدم الاعتراف هذا يعد بلا شك انسياقا خلف الرجعية العربية وتقوية لها .

مرسى سعد الدين


مسرحية من ثلاثة فصول
شقة في الجيزة
تأليف :
أمين يوسف غراب
بريشة :
حسين بيكار



صالة في منزل متواضع البناء ، الصـالة كبيرة وخالية من الاثاث تقريبا ، نرى بعض كراسي خيزران متناثرة وترابيزة رسم كبـيرة عليها بعض مثلثات خشب كبيرة ومساطر خشبية طويلة وبعض مفروشات ومخدات ما زالت مربطة لم تفك بعد . ونرى امام باب الوسـط برفان خشب قديم ستائره من القماش الابيض الملوث وبه بعض الثقوب ، كما نرى على الترابيزة بعض خرائط رسم صـغيرة وكبيرة ذات الجوانب الخشبية ، ونرى خريطة معلقة على الحائط من طرف واحد وما زالت مائلة وامامها مقعد خيزران مما يدل على ان احدا كان يعلقها على الحائط وما زال يجرى تثبيتهـا على الحائط ، ويدل المنظر في مجموعه على ان الشقة سكنت حديثا وما زال السكان في بداية تنظيمها .

بالصالة ثلاثة ابواب على يمين المسرح وشماله والباب الثالث في الوسط الذى امامه البرفان .

الوقت مساء ، وبعد رفع الستار يظل المسرح خاليـا لحظات ثم نرى حماده داخلا من باب اليمين وهو شاب في الثلاثين من عمره وسيم ولكنه مبعثر الشعر يرتدى بنطلونا وقميصـا مفتوح الصدر حتى يكاد يبدو صدره عاريا .. وفي احدى يديه شاكوش صغير وبعض مسامير ويحمل في اليد الثانية سبتا من البـوص .. وعند ظهوره نرى ثائرا يحدث نفسه وهو يقترب من ترابيزة الرسم ..

حمادة ـ (لنفسه) ايه ياخويا الهوســه اللى في البيت ده .. اللى كانوا ساكنين فيـه دول كانوا ايه .. (يضع السبت على الارض والشاكوش على الترابيزة وينظر الى الخريطة)

حماده ـ (مسترسلا) رجل ست مرسومة على الحيط دراع راجل مرسومة على خـشب الباب ..

ـ (وهو يتناول الشاكوش) .. راس خروف معلقة على وش الـسـندرة .. راس قرموط مدلدلة من السيفون .. حاجة تجنن ..

ـ (يتجه الى الخريطـة التى على الحائط ثم يعود الى السبت ويرفعه ويضع يده فيه) .. انا حاطط هنا كبشة مسامير .

ـ (في دهشة وكأنه وجد شـيئا غريبا في السبت) .. ايه ياخويا دا كمان ..

ـ (يخرج كيسـا صغيرا من القماش كتب عليه شيء) .. ايه ده .. (يقرا ما عليه) .. عرق حلاوة .. (وهو يضـع الكيس على الترابيزة) .. ايه عرق حلاوه ده ..

ـ (يخـرج كيسـا ثانيا ويقرا) .. بابابابابونج صينى .. (وهو يضـع الكيس على الترابيزة ويخرج كيسا ثانيا) .. حاجة غريبة بابونج صينى قال .. (يقـرا ما على الكيس الثـالث) .. س س س سبع ترباح ..

(وهو يضع الكيس ويخرج آخر) .. دى حاجة حلوة قوى (يقرا) .. قرن الخرنيت .. (في دهشـة) .. قال والله .. (وهو يمد يده في السبت ثانية) .. ميه الميه اللى كانوا ساكنين هنـا دول عفـاريت .. (وهو ينظـر في قلب السبت) .. وايه دا كمان (يخرج كتابا قديما اصفر الصفحات ، ويقرا العنوان) : اللؤلؤ والمرجان في تعريف الانس والجان (لنفســه) كده مرة واحـدة .. (يقر الكتـاب ويقـرا) العزيمة القمرية .. قال .. (يقر ويقرا) .. العزيمة الشمسية .. (يقر ويقرا) .. العزيمة السفلية .. (يقر ويقرا) .. وانت يا قاطميش وانت يا جاليش (لنفسه) .. ايه ياخويا ده .. (يقرا سريعا) .. ممممود .. واذا نفذتما ذلك خرج عليكما الخادم كأنه يهبط من الـسماء او يخرج من الارض ، فتأمره بما تريد فاذا به امامك والله اعلم .. (وهو يلقى بالكتاب في عنف على الترابيزة) .. ايه الكلام الفارغ ده ..

ـ (يتنـاول الشاكوش والمسامير من على الترابيزة ويتجه الى الخريطة المعلقة ويصـعد فوق المقعـد ويبدا يدق مسمارا فاذا بجرس الباب يدق فيهبط ويتجه الى الباب ويفتحه ، فتظهر سيدة عجوز في ملابس متواضعة) ..

العجوز ـ (في ادب وهى على عتبة البـاب) .. ازيك يا ابنى ..

حماده ـ (في ضيق) .. نعم ..

العجوز ـ باقولك ازيك ازيك ..

حماده ـ الله يسلمك .. نعم .. يلزم خدمة

العجوز ـ ايوه يا ابنى .. من فضلك مايزه اقابل عم الشيخ على ..

حماده ـ (وهو يحاول مد يده ليغـلق الباب) .. متاسف ما اعرفوش ..

العجوز ـ (في دهشة) .. ما تعرفوش !.. حد يا ابنى ما يعرفش عمك الشيخ على ..

حماده ـ انا ما اعرفوش ..

العجوز ـ امال جاى له ليه يا ابنى !..

حماده ـ (وهو يحاول اغلاق البـاب) .. يا ستى ماقيش حد هنا بالاسم ده .. الشقة دى اتأجرت .. اتأجرت ..

العجوز ـ (في دهشـة واضـطراب) .. اتأجرت !..

حماده ـ ايوه اتأجرت .. مع الـسلامه ..

العجوز ـ ومين يا ابنى اللى اجرها !..

حماده ـ (وهو يغلق الباب في وجهها بعنف) .. مهندس .. مهندس .. واحد مهندس .. مع الـسلامه ..

ـ (يغلق البـاب ويعود الى الخريطة) .. حاجه تجنن .. الشيخ على .. الشيخ على .. من صباحة ربنا واحنـا ماللناش سـلاله غير الشيخ زفت .. الشيخ على .. الشيخ على ..

ـ (يدق المسمار ثم يمسك بطرف الخريطة فلا يعرف فينادى بصوت عال) ..

يا ام سيد .. يا ام سيد ..

صوت ـ (من الداخل) .. حنين ام سيد .

ـ (تظهر ام سيد وهى خادمة عجوز ولكنها ما زالت متعلقة باذيال الشباب وتبدو مبعثرة الشعر والملابس من تنظيف الشقة بالداخل) .

ام سيد ـ (وقد ظهرت من باب اليسار) .. حنين ام سيد ..

حماده ـ (وهو ممسك بطرف الخريطة) .. امسكى نصادى ..

ام سيد ـ (وهى تمسك بالطرف الاخر) .. مين اللى كان بيضرب الجرس !..

حماده ـ (في غيظ) .. برضه واحد بيسال على الشيخ على ..

ام سيد ـ يا ترى مين هو الشيخ على ده !.

حماده ـ (وقد علق الخريطة وترك الكرسي واتجه الى الترابيزة وفرد خريطة اخرى صغيرة امامه فيراها ممزقة ، فيلتفت الى ام سـسيد مخاطبا) :

في الاوده الجوانيـه .. مش اللى فيهـا السرير .. التانيه .. شنطه خشب فيها .. فيها مسامير وحاجات وفيها بكر لزق . هاتى بكره ..

ام سـيد ـ (وهى تنصرف) .. حاضر .. (تخرج) ..

حماده ـ (يمسك بالخريطة الممزقة ويفردها فوق الترابيزة ، في حين تظهر ام سـسيد وفي يدها البكرة وتحمل في اليد الثانية طاسة بخور لها سلاسل تعلق بها) ..

حماده ـ (في دهشة وهو ينظر الى الطاسة النحاس) .. ايه دا كمان !

ام سيد ـ انا عارفه .. طاسة بخور لقيتها في الاوده فريع الشنطه .

حماده ـ (وهو يتناول منهـا البكرة) .. مافيش شـك البيت ده اللى كانوا ساكنينه عفاريت .

ام سيد ـ (في اضطراب شديد وخوف) .. بسم الله الرحمن الرحيم .. بسم الله الرحمن الرحيم .. تف من بقـك ياسى حمـاده .. استغفر الله العظيم .. استغفر الله العظيم ..

حماده ـ (ينظر اليها في دهشة) .. ايه .. ركبك عفريت كده ليه !

ام سـيد ـ (في خوف اكثر) .. بسم الله الرحمن الرحيم .. ماتلبشنيش ياسى حماده اكثر ما انا ملبشه .

حماده ـ (هو يبدا في لزق الخريطة) .. انت يا وليه برضه بتصدقى الكلام الفارغ ده !

ام سيد ـ (وهى في نفس الخوف) .. استغفر الله العظيم .. الا ما صدقش دى كمان ..

(وهى تبصق في صدرها) ..

يا رب اجعل قلبنا خفيف على كلامهم ..

حماده ـ (ضاحكا ينظر اليها) .. كلامنـا خفيف على قلبهم ..

ام سـسيد ـ انا عارفه ياخويا اتبلت .. اتلبشت .. ايوه يا رب اجعل كلامنـا خفيف على قلبهم .

حماده ـ (ناظرا اليها في ضحك وريبة) .. على قلب العفاريت .. مش كده !

ام سيد ـ انت عايزنى دلوقت في حاجه !.. ماتسيبنى في حالى .. (لنفسـها) بسم الله الرحمن الرحيم ..

حماده ـ طيب استنى ..

ام سيد ـ (مقـاطعة) .. والنبى بلاش الهزار في الحاجات دى ياسى حماده ..

حماده ـ اتلبشتى خلاص !

ام سيد ـ قلت لك بلاش الهزار ده والنبى

حماده ـ (وهو يمسك بالخريطة ويتجه الى الحائط اليمين) .. طيب ناولينى الشاكوش .

(يضع الكرسى ويقف عليه) ..

ام سيد ـ (وهى تناوله الشاكوش .. يدق جرس الباب .. فتتركه وتتجه الى الباب) ..

حماده ـ اذا كان برضـــه الشيخ زفت .. اقفلى الباب على طول .

ام سيد ـ (تتجه الى البـاب وتفتحه ، فيظهر رجل عجوز في ملابس ريفية) ..

الرجل ـ السلام عليكم يا حرمه ..

ام سيد ـ (لنفسها) .. حرمت عليـك عيشتك .. (له) .. وعليكم السلام .. نعم .

الرجل ـ (يدخل) .

ام سيد ـ (في دهشة) .. انت رايح فين !

الرجل ـ الا رايح فين .. دانا رجليه حفيت يا بنتى لغاية ما استدليت على العنوان ..

حماده ـ (في غيظ) نعم .. استدليت على مين !..

الرجل ـ (في خوف وقد رآه آخر) .. نعم الله عليك يا مولانا .. (ينظر فيرى حماده) ..

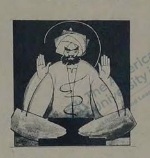
اقلب الصفحة من فضلك

شقة في الجيزة

...تب على النظر يا ابنى .. افتكرتك مولانا شيخ على ..
حماده - (في غيظ شديد) .. مين هو شيخ زفت .. الشيخ على ده ؟..
الرجل - استغفر الله العظيم .. معلهش ابنى .. اللى ما يعرفك يجهلك .. انت اصل ...عليك لحد ما عرفتوش ..
حماده - ومش عايز اعرفه ..
الرجل - (في دهشة) .. ومش عايز تعرفه أمال جاى له ليه يا ابنى برجليك لحد ...ه ؟..
حماده - (في ضيق) : اللهم طولك يا روح اتفضل يا عم ما فيش هنا حد اسمه شيخ على ..
الرجل - (في اضطراب) .. ما توقعش ...ى يا ابنى ..
حماده - بقولك ..
الرجل - (مقاطعا) .. ما تسددهاش اعمل ...روف .. دانا صرفت دم قلبى وجاى من ...تانون لحد هنا ماشى على رجليه .. قدمى ...بت لحد ما استدليت على العنوان ..
حماده - العنوان غلط ..
الرجل - (في خوف وهو يخرج ورقة من ...يبه) .. يا بنى ما تكركبش مصارينى .. وهو ينظر في الورقة) :
...مش ميدان الجيزة .. شارع الشافعى .. ...ت ٤٧ شقة ٦
حمادة - مظبوط ..!
الرجل - (في فرحة) ب .. ب ..
حمادة - بس ما فيش حد هنا اسمه الشيخ ..
الرجل - يا ابنى اعمل معروف دانا عايزه في ...لانة مهمة .. مايحلهاش الا ربنا وهو ..
حمادة - شغلانة ايه ؟؟
الرجل - دا سر يابنى .. سر مايعرفوش انا وهو وربنا ..
حمادة - انت وهو وربنا ؟؟
الرجل - ايوه والله يا ابنى ..
حماده - والله موجود ربنا بس ، ولكن ...شيخ على دا مش موجود ..
الرجل - (في مذلة) طيب بس قوللى ...ح فين ..
حمادة - (في ضيق) يا سيدى الشقة دى ...بت .. واللى كانوا ساكنين فيها عزلوا .. ...جوا .. راحوا في داهية .. وانا اللى ...رتها واسمى حمادة .. ما اسميش والله ...ظيم الشيخ على ..
الرجل - (في جزع) نهار اسود ..
حمادة - (في سخط) ...ومهبب كمان .. مش تتفضل بقى ..
الرجل - (وهو يحاول الخروج في حزن) ...ب ما تعرفش يا ابنى تدلنى عليه ..
حمادة - بيشتغل ايه الشيخ على ده ؟
الرجل - (في سخرية من حمادة وهو يخرج) ...شتغل ايه .. الا بيشتغل ايه دى كمان .. ...هو عند الباب يلتفت لحمادة) يا ابنى اعمل ...وف اذا كنت تعرف ..
حمادة - (في غضب) اتفضل بقى من غير ...ود ..
الرجل - (وهو يخرج) دلنى عليه يا رب ..
حمادة - (وهو يغلق الباب ويعود للخريطة) ...انا عايز اعرفه من هو الشيخ ده اللى ...س قالبه عليه الدنيا بالشكل ده .. ...شتغل ايه ؟؟
(وهو يمسك بالخريطة ليعلقها على الحائط) ...لينى زفت مسمار ..
ام سيد - (وهى تناوله المسمار) انا عارفه ...كان شحططك ياسى حمادة من اخر الدنيا ...كمان وجابك في الشقة المهببة دى .. انت ساكن في المنيرة ومكتبك في نفس البيت ...نيا معدن .
حمادة - (في ضيق وهو يدق مسمارا) ...يا ستى مراتى .. حرمتنا الصوت ياستى
ام سيد - (في دهشة) مراتك ؟؟
حمادة - (وهو يدق المسمار) ايوه ياستى ... .. ساكن في امن الله ومكتبى في نفس ...ت والاشيا معدن زى حضرتك ما بتقولى ..
ام سيد - طيب وايه اللى جرى ؟؟
حمادة - (ينظر اليها في غيظ) بابصبص بابصبص ..
ام سيد - بتبصبص ؟؟
حمادة - ايوه ..
ام سيد - لمين ؟
حمادة - للزباين ..
ام سيد - (في دهشة) للزباين ؟؟
حمادة - ايوه للزباين ..
ام سيد - (ضاحكة) والنبى لها حق ..
حمادة - شوف يا خويا الولية ..
ام سيد - لازم قلبتك ..
حمادة - كنت قلت لك ..

ام سيد - امال ايه ؟
حمادة - الحكاية انك عارفة ان دلوقت اغلب البيوت اللى بتتبنى بتاعة ستات .. اللى عايزة تبنى شقة .. دور تانى .. اودتين .. جراش عايزة تعمله اوده .. والست من دول ما بتصدق عايزة تبنى حاجة وطول النهار داخلة خارجة .. ومش هى بس ، ساحبة لى وراها بنتها ، وبنت بنتها .. وخالتها وعمتها وضرتها والداخل اكتر من الخارج ، عدوك مراتى تشوف كده ، تقوللى انت فاتحه مكتب مهندس ، ولا مكتب مخدماتى .. يا ستى دول زباين ، مافيش فايدة .. تصورى خرمت الباب اللى بين المكتب والصالة عشان تبص على لما يكون عندى ستات ..
(متنهدا) ورتنى النجوم الضهر .. (مقلدا صوت زوجته) دى بتحبها ، ودى بتبصبص لها ، ودى بتاخد منها ميعاد ، تصورى تزعق معايا لما تلاقى واحدة جيانى وعاملة تواليت .. هو انا ياستى اللى قلت لها اعملى تواليت .. طهقت والاخر قلت اسيب المخروب البيت وافتح مكتب في حتة بعيدة ، ما حدش يعرفنى فيها خالص ..
ام سيد - وبعنى ما لقيتش غير جحر الفيران ده ؟
حمادة - اللى لقيته فاقى ، وغير كده سى منصور عنده مقاولة ست عمارات في المنطقة دى ..
(يدق المسمار الثانى) يبقى الواحد قريب من شغله ..
ام سيد - (في لؤم) طبعا ماهو كله شغل ..
حمادة - يعنى ايه ؟
ام سيد - يعنى انا فاهماك كويس طول عمرك بريالة ومراتك لها حق .
حمادة - الهمينى يا بنى ادمه .. شغلتنا عايزه كده الستات قلباوية ، والواحد لازم يراضى دى ويحايل دى . ويلاطف دى ..
ام سيد - (مقاطعة) ويبصبص لدى ..
حمادة - طب اندى ، ناولينى المسمار الكبير اللى عندك على الترابيزة ده .
ام سيد - (وقد تناولت المسمار وتعود به) طب وسى منصور بجلالة قدره رح يجى الشقة دى ؟؟
حمادة - (وهو يتناول المسمار) مايجيش ليه ؟
ام سيد - والعربية بتاعته اللى عاملة زى المركب دى ، ح تدخل الحارة ازاى ؟
حمادة - يبقى يوقفها في الشارع ويمشى الخطوتين
ام سيد - (ضاحكة) ولما الجزمة القزاز توسخ ولاالشاهى الحرير تنزل عليه نقطتين ميه
حمادة - اهو بيقف بالاربع ساعات تحت السقالة .. بموت في الفلوس ..
ام سيد - (قامزة بعينيها) ويموت في حاجة تانية كمان ..
حمادة - ايه هى ؟
ام سيد - (ضاحكة) الدندرمة ..
حمادة - (مبتسما) والمصيبة سنانه مش راضيه تقع ابدا .
ام سيد - اما انا دكى النهار شفت معاه في العربية حتة دين طبق دندرمة ، تاكل صوابعك وراه اكل ..
حمادة - يمكن مراته .
ام سيد - دى بتشرب سجاير ..
حمادة - وماله ..
ام سيد - هو انا تايهه من الست حفيظة .. دى طول النهار مالهاش غير الطرحة البيضة وسجادة الصلاه .
حمادة - يمكن علبة ..
ام سيد - ما اعرفش ..
حمادة - اهى علبة دى ورياه النجوم الضهر وحتى لما يسلم عليها ما يطولش من ايديها غير طراطيف ضوافرها دى اللى عاملة زى منقار الغراب ..
ام سيد - اصله بخيل ويموت على القرش . انا عارفه بيودى الفلوس دى كلها فين ..
حمادة - اما فلوس يا ام سيد ..
ام سيد - فاكر اول مرة شفته لما كان ساكن معاكم في العباسية كان مش لاقى اللضا ..
حمادة - دلوقت عقبال املتك اكتر من ميت الف جنيه واكبر مقاول في مصر واللى يجنن انه لحد دلوقت يادوبك يعرف يفك الخط .
ام سيد - وخدت ايه انت بلسانك اللى عامل زى البرابند ولا بالشهادة بتاعتك اللى قد كده ..
حمادة - خدت البؤس اللى احنا فيه ده.. باشتغل عند سى منصور بتلاتين جنيه ويارتيت باطولهم .
ام سيد - بطل انت وهو الهلس والنسوان دى كلها ، وانت ربنا يفتحها عليك ..
حمادة - يا وليه اتكتمى ..
ام سيد - حاضر اتكتمت .. خليكم انتم ورا الستات لما .. (يدق جرس الباب فتتجه ام سيد لتفتح) .
حمادة - (في ضيق) اوعى يكون بيسال على الشيخ زفت ده اقفلي الباب على طول ..
ام سيد - (تفتح الباب ، فتظهر سيدة جميلة في ملابس انيقة)
سميرة - تسمحى لي ادخل ..
ام سيد - بلزم خدمة ؟
حمادة - (يرى جمالها فيهبط سريعا من على الكرسى ويسرع اليها في لطف)
حمادة - (وهو ينظر الى جمالها) اهلا وسهلا .. اهلا وسهلا .. اتفضلى ..

سميرة - (وهى ما زالت على الباب) من فضلك دا بيت عم الشيخ على ؟
حمادة - (مترددا) والله يا افندم .. والله
ام سيد - (ثائرة) .. والله ايه .. مافيش حد هنا اسمه الشيخ على .. هنا مكتب المهندس حمادة ابو الفتوح
سميرة - (تظهر عليها الدهشة)
حمادة - (سريعا) لا لا هى اصلها .. (مشيرا الى ام سيد) مش واخدة بالها اتفضلى
سميرة - (تدخل والفرحة على وجهها) هو موجود ؟؟
حماده - (في ارتباك) ايوه .. ايوه .. هو مش موجود دلوقت ..
سميرة - (وهى تتاهب للخروج) طيب ارجع له وقت تانى ..
حمادة - (وهو يتمعن في جمالها) ممكن حضرتك تنتظريه ..
ام سيد - (تنظر الى حمادة في غيظ) تنتظر مين ؟
سميرة - (وهى تخرج .. لحمادة) ح ارجع وقت تانى .. مرسيه (تخرج)
ام سيد - انت ليه قلت لها كده ؟؟
حمادة - (وهو يتجه للكرسى ويصعد عليه امام الخريطة) اصل .. اصل
ام سيد - (مقاطعة) وبلنا
حمادة - بينى وبينك يا ام سيد ، اهى دى الدندرمة والا بلاش ..
ام سيد - يا راجل اعقل وانت مالكش في البيت ٢٤ ساعة مش لما تشوف الجيران ومن فوقك ومين قدامك ومين وراك .. ومين هو الشيخ زفت الشيخ على ده ..
حمادة - لك حق ..
ام سيد - ولا غاب القط العب يا فار .. والنبى مراتك لها حق .. على راى المثل رجالة عينها فارغة ..
حمادة - (وهو يدق المسمار ضاحكا) تعرفى لو كان قبالها سى منصور ..
ام سيد - كان رقص بالصاجات ..
حمادة - (وهو يطرح مسمارا من قمه ليدقه) ده لو كانت جت وهو هنا .. كنت عملت ليه حتت مقلب ..
ام سيد - ح تعمل ايه يعنى ؟



حمادة - (ملتفتا اليها) كنت لميته انها جاية تسال عليه هو ..
ام سيد - (مغرقة في الضحك) تعرف ،كان اداله علاوة عشرة جنيه مرة واحدة .
حمادة - (ضاحكا) وشرف ابوك عشرين ، وبعد خمس تيام بالضبط يخصم ٢٥ ..
ام سيد - قال تضحك عليه قال .. والنبى دا يضحك على مديرية .. اسالنى انا .. مدوخنى وراه ١٢ سنة طباخة وخدامة ومرمطونة .. ونهار ما يجى العيد ويجيب لى حتة جلابية باطسطا ينشف ريقى لما يديهالى .
حمادة - (وهو يبحث في جيوب البنطلون) واللى يشوله يقول عليه يرمى الفلوس رمى .. (وهو يهبط من على الكرسى ويتجه الى الترابيزة) فيه لفة خرايط ورسومات الشبال امبارح حطتها في السندرة فوق .. خدى السلم من جوه وهاتيها وحياة ابوك .
ام سيد - (تهز راسها وتخرج)
حمادة (وهو امام الترابيزة يمسك بطاسة البخور ويتاملها) لكن الشيخ على دا كا باين عليه نمس .
(يضع الطاسة ويمسك بالكتاب الاصفر ويتصفحه ويقرا) وانت يا قطميش ، وانت يا جاليش . اقسمت عليكم بالسر الاعظم ؛ وبالحوريات السبع ، وربة القفار وسيدة البحار
(فجاة يسمع صراخ عنيف من الداخل وصوت ام سيد تولول)
صوت ام سيد - ميت . ميت . الحقونى . ميت .
حمادة - (في جزع يلتفت الى الداخل ويحاول الدخول سريعا حتى يصل الى باب اليمين فتقابله ام سيد)
ام سيد - (وهى تلطم خديها ويكاد يغمى عليها)
حمادة - (في ذهول) جرى ايه ؟؟
ام سيد - (وهى تولول وتندب بذراعيها) ميت في السندرة .. ميت في السندرة (الصوت) يادهوتى ..!
حمادة - (يتركها ويخرج سريعا من باب اليمين) ميت في ايه (يخرج)
ام سيد - (وهى تجلس على مقعد وتمسك بطرف طرحتها السوداء وتندب) ميت في السندرة .. ميت في السندرة .. ابدا انا ما اقعدش في البيت دا ابدا .. ابدا .. ابدا ..

حمادة - (يظهر من باب اليمين حاملا في يده راس ميت بالجمجمة ونصف الصدر بالذراعين)
ام سيد - (وقد راته .. صارخة)يادهوتى
حمادة - (وهو يضع الراس على الترابيزة) يا ولية ما تخافيش دا عضم عضم ..
ام سيد - (في خوف) ميت . ميت ياسى حمادة ..
حمادة - (وهو ينظر الى العظام والراس)
ام سيد - قول لى مين الميت ده ؟
حمادة - (وكانه يخاطب نفسه وهو ينظر الى الراس) ما فيش شك اللى كانوا ساكنين في البيت دا عفاريت .. عفاريت سيه الميه ..
ام سيد - (وهى تنهض صارخة في رعب شديد) اللى ميت دا عفريت .. يا دى النهار الاسود .
حمادة - (ينظر اليها في ضيق) يا وليه اعقلى .. ح تلمى علينا الجيران ..
ام سيد - امال بتقول عفريت ليه ؟
حمادة - (وهو يخاطب نفسه ويعود يتامل الراس والكتاب) قرموط . وراس خروف . ميت في السندرة . العزيمة السفلية . والعزيمة العلوية . وربة البحار والقفار . وجاليش وقطميش . ايه يا خويا الهوسة دى ؟؟
(يدق جرس الباب)
ام سيد - (صارخة) ما افتحش ابدا ..
حمادة - (يتجه الى الباب ويفتحه.. فيظهر منصور وهو في الخمسين من العمر ولكنه يبدو متصابيا ويرتدى قفطانا من الشاهى الحرير وعليه حزام حرير وبالطو ثمين وطربوشا ،ويرى متانقا اكثر من اللازم شان اثرياء الحرب ،وقد حلى اصابعه بعدة خواتم ذهبية براقة اللفصوص وحلى جانب صدره بكتينة ساعة ذهبية تدلت اطرافها فوق الحزام) .
منصور - (وقد ظهر تاثرا ينظف في اكمامه والحذاء وهو يخاطب حمادة بعنف) اخص عليك وعلى اللى عملك مهندس ، وخلى عندك مفهومية
(وهو يتجه الى وسط المسرح وظهره الى الترابيزة) واخص على انا اللى عرفتك ..واللى باعرفك ..
حمادة - (مبتسما) الله .. الله جرى ايه يا سى منصور ؟
منصور - (ملتفتا اليه) منصور في عينك قليل الادب وقليل المفهومية .. دى حتة تاخد فيها شقة عشان تعملها مكتب ؟.
ام سيد - (مولولة من الخلف تشلشل بذراعيها) وفيها ميت في السندرة .. وفيها ميت في السندرة ..
منصور - (يلتفت اليها في رعب كبير) ميت في ايه ؟؟
ام سيد - في السندرة وحياتك يا سى منصور افندى .
منصور - مصيبة سودة .. بتتكلمى جد ؟
ام سيد - (تشير الى الترابيزة التى عليها العظام) اهو ..
منصور - (يلتفت الى الترابيزة فيرتعب مرتعشا) يا نهار اسود .. (يحاول الخروج سريعا) ..
حمادة - (وقد امسك بذراعه) ما تصدقش الكلام الفارغ ده ..
منصور - (يرتعش وهو يشير الى الترابيزة) امال دى ايه ؟؟
حمادة - جمجمة لقيناها في السندرة .
منصور - يعنى كان فيه واحد ميت في السندرة ..
حمادة - بقول جمجمة .. جمجمة .. دى باين لها الف سنة ..
منصور - (في غيظ شديد) الف والا الفين .. احنا مالنا .. ايه اللى جابك وحشرك الحشرة السودة دى .. وخلاك تاخد الشقة المهببة دى ؟؟
حمادة - مالها ؟
منصور - مالهاش .. تسمح تجيب الخمسين جنيه اللى خدتهم منى عشان تاجر شقة وتعملها مكتب في مكان مناسب ..
حمادة - اللى لقيتها ..
منصور - بقولك هات الخمسين جنيه ..
حمادة - هو دا مكتب لى ولا لك انت ؟
منصور - امال واخد منى الخمسين جنيه ليه ؟
حمادة - اخصمهم من ماهيتى ..
منصور - (ضاحكا في سخرية) ماهيتك .. واخدها لست اشهر مقدم .
حمادة - ودى شقة مالها ؟
منصور - (يكاد يقطع شعره) امال ايه ده؟؟ (يشير الى الترابيزة في ضيق) بقولك هات الخمسين جنيه .
حمادة - بس ..
منصور - ما بش ..
حمادة - ح اقولك ..
منصور - ما تقوليش ..انت عارف انا جيت هنا ازاى ..
ام سيد - ازاى ؟؟
منصور - كعابى وشرفك ..
حمادة - ليه ؟
منصور - (ينظر لحمادة في غيظ شديد) برضه بتقول لى ليه .. البويك ح تدخل الحارة ازاى يا حضرة المهندس .. يا بتاع المفهومية والحداقة .. (لنفسه) وقبلنا وخدناها كعابى .. نقوم نلاقى ميت في السندرة .. اسمع .. الشقة دى تعزل منها حالا .. دلوقت ..
حمادة - (بخبث) دى شقة لوز ..

منصور – (**ثائرا**) لوز .. فول سوداني .. مش شغلى ..

حمادة – بس نتفاهم ..

منصور – (**فى غضب وثورة كبيرة**) ما فيش تفاهم .. والا تلاتة بالله العظيم ..

(**يدق جرس الباب**)

ام سيد – (**صارخة**) برضـه ما افتحش ابدا ..

منصور – (**فى دهشة .. لام سيد**) ليه !!

ام سيد – اسكت يا سى منصـور افندى اسكت ..

حمادة – (**يتجه الى الباب ويفتحه فتظهر محاسن وهى سيدة رائعة الجمال والاناقة ، ما ان يراها حمادة حتى يحملق فيها ماخوذا**)

منصور – (**لنفسه**) يا دين محمد ..

حمادة – (**فى لخمة**) اتفضلى يا افندم ..

محاسن – (**وهى تدخل فى دلال**) مرسيه (**لمنصور**) سعيدة ..

منصور – (**فى سرعة واحترام**) .. س س س سعيدة يا حضرة الست ..

محاسن – (**وهى تحاول الجلوس**) مش برضه دى شقة .. (**كمن تتذكر**) مم .. مم ..

حمادة – (**سريعا**) مم الشيخ على ..

منصور – (**فى دهشة ينظر لحمادة ثم الى ام سيد**)

محاسن – (**وهى تجلس**) تمام .. اسـمه الشيخ على ..

حمادة – (**وهو لا يزال مسمرا عند الباب**) ايوه يا افندم موجود موجود .. (**يغلق الباب ويسرع اليها**) ايوه يا افندم موجود ..

منصور – (**لنفسـه وهو ينظر لام سيد**) انا مش فاهم حاجة ابدا ..

محاسن – (**لمنصور**) يظهر حضرتك لسـه ما جربتوش .. الكن دول بيقولوا عليـه حاجة ما وصفتش ابدا ..

حمادة – هو حضرتك ما شرفتيش هنا قبل كده !

محاسن – لا دى اول مرة باجى له .. لكن سمعت عنه حاجات كتير قوى .. نللى اختى بتمدح فيه خالص ..

حماده – هو حضرتك بقى تبقى اخت مدام نللى !!

محاسن – (**فى دهشة**) هو حضرتك تعرفها !

منصور – (**فى غيظ**) هو فيـه واحـدة مايعرفهاش .. الا يعرفها دى كمان ..

حمادة – مش هى الست البيضـة الطويلة حبتين وقصيرة شوية .. انا عايز اقول يعنى متختخة كده حبتين وشعرها ..

محاسن – اصفر ..

حمادة – مضبوط ذهبى ..

منصور – ايوه مضبوط هى ..

محاسن – اصلها – بتيجى هنا كتير للشيخ على .. والحقيقة بتقولى عليه انه بيعرف قوى

حمادة – الا بيعرف .. تصورى حضرتك .. (**يشير الى منصور**) حضرته خابط المشوار من الاقصر لحد هنا عشان يقابله ..

محاسن – (**فى دهشـــة تخاطب منصور**) حضرتك من الاكسر !!

منصور – (**فى غيظ مكتوم**) ايوه من الاكسر.

حمادة – لازم حضرتك من الاكسر ..

محاسن – طبعا دى بلدنا .. (**لمنصـور**) وحضرتك بتشتغل ايه !

حمادة – (**سريعا**) معلم عربيات ..

منصور – (**ينظر لحمادة فى غيظ**)

ام سيد – (**وهى بعيد فى طرف المسرح تنظر لحمادة**) صحيح عنيه تندب فيها رصاصة ..

محاسن – (**وهى تتلفت حواليها وتنظر الى الخرايط المعلقة**) لكن هو الشيخ على بيشتغل مهندس كمان والا ايه !!

منصور – ما هى دى المصيبة .

محاسن – (**فى دهشة**) مصيبة ايه !

منصور – انه مهندس ..

حمادة – مش مهندس .. الحكاية اقولها لحضرتك .. بقى مولانا الشيخ شغله كتير جدا .. وزباينه كتير قوى وبياخدوه مشاوير كتير خالص .. بقولوا له يادوبك ربع سـاعة .. يدوبك نص سـاعة .. يدوبك سـاعة .. تعرف الساعة دى المشوار بس بتاع ساعتين وتلاته .. تصورى من المعادى لمصر الجديدة لحلوان والشيخ ما بعرفش مصر كويس بقوم بصدق والاخر جاب الخرط دى لما بقولوله مشوار فى الحتة الفلانية يبص على طول للخريطة يعرف بالضبط كام كيلو (**وهو ينظر الى احدى الخرائط**) مثلا دى خريطة القاهرة .. هنا الزمالك .. هنا الدقى .. هنا المغربلين .. هنا القللى .. هنا كوم الشقافة .. لا متاسف كوم الشقافة فى الاسكندرية ..

محاسن – (**تضحك فى اغراء**) دا يظهر عليه شاطر بصحيح ..

منصور – (**ينظر الى حمادة**) ده شـاطر وبس .. ما انتى شايفه اهو ..

محاسن – طب ممكن اقابله ..

حمادة – مش هنا دلوقت ..

محاسن – (**فى دهشة**) مش هنا ..

منصور – امال احنـا ايه اللى معطلنا من الصبح ..

حمادة – (**ينظر الى ام سـيد**) ما تتكلمى يا حاجة .. الشيخ راح فين !

ام سيد – (**سريعا**) ما اعرفش .. مااعرفش حاجة ابدا ..

حمادة – على كل حال هو ساب خبر انه راجع الساعة خمسة .

محاسن – (**وهى تفتح حقيبتها وتخرج منها نقودا وتنهض**) يبقى ارجع له الساعة خمسة !!

حمادة – بالضبط الساعة خمسة انشـاء الله تلاقيه موجود .

محاسن – (**تتجه الى امسيد وتضع النقود فى يدها**) دول علشانك يا حاجة وانا ح ارجع له الساعة خمسة .

ام سيد – (**فى دهشة**) عشان مين ياست هانم !

حمادة – (**سريعا**) ما تكسفيش يا حاجة ..

محاسن – (**وهى تضع النقود فى يدها**) .. بس وحياتك لما اجى خلينى ادخل على طول (**تنظر الى حمادة ثم الى منصور**) اورفوار .. (**لمنصور**) يا معلم ..

حمادة – (**وهو يودعها عند الباب**) اورفوار .. الساعة خمسة بالضبط تلاقيه ..

محاسن – (**وهى تخرج**) مرسيه .. (**تخرج**)

حمادة – (**يغلق خلفها الباب**)

منصور – (**سريعا لحمادة فى سخط**) الله يخرب بيتك ..

حماده – (**باغراء**) بلمتك لوز ولا لا ؟

ام سيد – ادى اللى انت شاطر فيه ..

منصور – (**وهو يهرش فى رقبته وكمن يتشهى**) الحقيقة لوز ..

حماده – ولا اللى جت قبـل انت ما تيجى بعشر دقايق ..

منصور – انا مش فاهم حاجة ابدا .. مين هى اللى جت ، وايه اللى عملته ده .. وليه لديها ميعاد الساعة خمسة .. ومين هو الشيخ هباب الشيخ على ده .. ده انا برج من دماغى ح يطير ..

حماده – اقولك يا سيدى ..

منصور – نعم ..

حمادة – هات سيجارة ..

منصور – (**فى غيظ يخرج علبـة سجاير ذهبية ويناوله سيجارة**) اتفضل اطفح سيجارة

حمادة – (**يشعل السيجارة ويصمت**)

منصور – (**فى غيظ**) اتفضل اتكلم .

حمادة – بقى يا سـيدى يظهر اللى كان ساكن فى الشقة دى ..

ام سيد – (**فى خوف**) يا رب اجعل كلامنا خفيف على قلبهم .

منصور – (**ينظر الى ام سيد فى دهشة**) على قلب مين !

ام سيد – الاسياد .. الاسياد ..

منصور – (**فى خوف**) نهار اسود اللى كان ساكن فى الشقة دى عفريت !!

حمادة – بس اسمه الشيخ على ..

منصور – بلاش الهزار البايخ ده من فضلك .. انا جتنى ملخبطة ما تلخبطنيش اكتر ..

حمادة – انت عندك فكرة عن ..

منصور – (**مقاطعا**) الا عندى فكرة .. هو فضيلة مولانا الشيخ تطاهش الله يرحمه مش مفهمنى كل حاجة ..

حمادة – ومولانا الشيخ تطامش كان بعرف.

منصور – (**مقاطعا**) الا كا بيعرف .. دا كان بيحضرهم ويكلمهم زى ما انا باكلمك كده ..

حمادة – (**فى سرور**) بس يبقى خلصنا ..

منصور – (**فى ضيق**) ايه اللى بس .. ايه الموضوع ..

حمادة – يا سيدى احنـا لما جينا النهاردة نوضب الشقة دى .. لقينا حاجات غريبـة قوى ..

منصور – زى ايه .. اتكلم بسرعة اعمـل معروف .

حمادة – رجل ست مرسومة على الحنفية..

منصور – (**فى خوف**) بسم الله الرحمـن الرحيم ..

حمادة – دراع راجل على شمر الباب ..

منصور – يا ساتر يا رب .

حمادة – راس خروف على وش السندرة .

منصور – الله الله ..

حمادة – تحف قـرموط مدلـدل على وش السيفون .

منصور – دى الحكاية ..

حمادة – بس يا سيدى ..

ام سيد – (**صارخة**) والاخر ميت فى السندرة .. والاخر ميت فى السندرة .. انا ما اقعدش فى البيت دا ابدا .. شوفوا لكم واحدة غيرى..

منصور – (**لام سيد**) طولى بالك لما نشوف الشغلة السودة دى .. (**لحمادة**) طول عمرك وش نكد .. هيه اتكلم وبعدين .

حمادة – وحاجات بقى تانيـة .. بابنج سبنى .. بابوبنج هندى .. قرن الخرتيت .. عين الخرتيت

ام سيد – (**لنفسها**) يا رب اجعل كلامنا خفيف على قلبهم .

منصور – دا يظهر الحكاية صحيح .. تمام الحاجات دى اللى كان بيستعملها لفضيلة مولانا الشيخ تطامش (**ينظر حواليه ويتامل الاشياء التى على الترابيزة، ثم يخاطب حمادة فى غيظ**) انت دلوقت قلت للست دى تيجى الساعة خمسة ليه !

حمادة – (**مبتسما**) عشان تقابل الشيخ على

منصور – (**فى اشد الغيظ**) وهو فين الشيخ زفت على !

(**يدق جرس الباب فيرتعب منصور وام سيد**)

ام سيد – (**صارخة**) برضـه ما افتحش ابدا ..

حمادة – (**لمنصور وهو يتجه للباب لفتحه**) ما تخافش ..

منصور – (**لنفسه**) استر يا ربنا ..

امين يوسف غراب

البقية الأسبوع القادم

Henri Sandoz
& Fils

17 JEWELS

SWISS

ساندوز

ساعة اليوم

ساندوز

سويسرية ١٠٠٪

اختر ساعتك من أروع مجموعة من الساعات الرجالي والحريمي

أوتوماتيكية .. بالتقويم .. محصنة ضد الماء والصدمات.





وكلاء ساندوز في البلاد العربية

● لبنان - غزة - العراق - الأردن
مال جورج جبرا كو
باب ادريس ص ب ٢٥٤٨ بيروت

● سوريا
نقولا جبرا كو - محلات زدياك
ساحة المرجا - دمشق

● المملكة العربية السعودية
صالح الحسن أبا حسين إخوان
ص ب ٤٦٩ الرياض

● الكويت
محمد أرزوقي - مخزن النصر
شارع عبد الله السالم - الكويت

● البحرين
محلات العلم الأخضر ص ب ١٠٩ البحرين

● الجزائر
محلات سعد الله - مجوهرات القفاة
الذهبي - ٢٨ ش مليون نيبير - الجزائر

● الجمهورية العربية المتحدة
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ ش محمد فريد - القاهرة



احترس من المهلب ..

زوج مخدوع .. قروى ساذج .. موظف صغير يصبح مديرا .. رجل يتحول الى امرأة .. وامرأة تتحول الى رجل .. عانس تتصيد زوجا .. شخص يوضع في مأزق حرج .. وآخر يختفي ليظهر بدلا منه شخص يشبه تماما . وما يترتب على ذلك من سوء تفاهم .. الموظف البسيط الذى تحبه السيدة الثرية .



المخرج نجيب سرور

هذه هى النماذج الشائعة فى الكوميديا المصرية طوال السنوات الماضية .. شخصيات مكررة مملة .. وموضوعات مهلهلة أصبحت بعيدة عن واقعنا وفكرنا ..

باختصار ، أصبحت الكوميديا المصرية غريبة تماما عن ارضنا ..

لقد ارتبط فن الكوميديا منذ بداية نشأته بالنقد الاجتماعى .. ووجدنا ذلك النقد الاجتماعى فى مسرحيات رائد الكوميديا الاول ارستوفان .. وعند موليير وبومارشيه وجوجول وبرنارد شو .. لقد كان يوجه فى البداية الى طبقة الارستقراطيين ومجتمعهم الفاسد .. ثم اصبح يوجه الى المجتمع البورجوازى بكل مساوئه ، حتى وجدنا برنارد شو يتخصص فى نقد الطبقات المتوسطة قبل كل شيء .

● على سالم .. يبدو فى هذه التجربة اكثر وضوحا وعمقا من تجاربه السابقة

والمجتمع المصرى عرف الارستقراطيين ثم البورجوازيين .. ولكن النقد الاجتماعى كان باهتا فى مسرحيات الريحانى . ثم وجدنا بعض ملامحه فى مسرحيات نعمان عاشور وسعد وهبه ويوسف ادريس .

لم نجد عملا كوميديا جريئا ـ يتخطى حدود الماضى .. ويفتش فى اعماق الحاضر عن شخصيات جديدة .. ومضامين جديدة .. عن روح جديدة للكوميديا .. لم نجد ذلك العمل الكوميدى الذى يتعرض بشجاعة لنقد شخصيات وقطاعات من مجتمعنا الحالى .

ليس معنى اننا نتحول الى مجتمع اشتراكى ان العيوب والاخطاء قد اختفت .. وان البشر قد تحولوا الى ملائكة .. وان المجتمع اصبح (مثاليا) .



● احمد الجزيرى .. بطولة لاول مرة .. انه افضل من كثيرين يمثلون أدوار البطولة

ليس معنى ذلك ان الانتهازيين والمزيفين والاقطاعيين واللصوص قد اختفوا تماما من مجتمعنا .. فهؤلاء ما زالوا يتحركون بحرية ـ فيحجبون المعالم المشرقة الرائعة للتجربة الثورية فى بلدنا .. هؤلاء بتصرفاتهم ـ فى مجالات عديدة ـ يسيئون الى واقعنا .. يشوهونه .. فما الذى يمنع من كشفهم وتعريتهم امام الجماهير .. كشف تحركاتهم وتصرفاتهم المضحكة وأساليبهم الغريبة ؟

ما الذى يمنع تقديم هذه الشخصيات داخل اطار الكوميديا ؟ أليس ذلك هو النقد الاجتماعى ؟ بدلا من التعرض لموضوعات مستهلكة .. وشخصيات مهلهلة باهتة .. بدلا من الهروب الى الماضى والانعزال خلف أسواره وتقديم مسرحيات لم تعد تتناسب فكرنا وواقعنا .

ان مسرحية (**النصابين**) مثلا ـ وهى آخر الكوميديات التى شاهدناها فى الموسم الاخير ـ تعرض لنا نماذج وشخصيات من مجتمع ما قبل الثورة ـ وكلهم من النصابين طبعا ـ وكأن (النصابين) قد انتهوا فعلا من مجتمع ما بعد الثورة ؟

ولو احتفظ محمود السعدنى بنفس اسم المسرحية .. ولو حاول أن يبحث فى أعماق الحاضر عن هؤلاء (النصابين) فى كافة قطاعات المجتمع ـ ثم وضعها على خشبة المسرح لقدم بالفعل تلك الكوميديا الجديدة الجريئة .. ولكنه اخطأ فى اختيار الارض التى تدور فوقها احداث مسرحيته ! !

ومع بداية الموسم المسرحى الجديد ـ نلتقى بتلك الكوميديا الجريئة فى مسرح الحكيم .. (الراجل اللى ضحك على الابالسة) تأليف على سالم واخراج نجيب سرور .

كوميديا تكشف لنا تحركات الانتهازيين والمزيفين والهباشين والمهلبين داخل شركة الملح لنلتقى (**بعبد الرحمن المهلب**) و (**عبد السلام الهباش**) وبأحدث أساليب النهب والهبش .. وأحدث أساليب الكذب والتخفى والخداع .. ولذلك أقول أن هذه الكوميديا جديدة وجريئة .

وظهور مؤلف جديد يصيح (احترسوا من الهباشين) ومن خلال عمل فنى .. وبدون أسلوب مباشر .. شيء يدعو فعلا الى الارتياح والتفاؤل والايمان بمستقبل الكوميديا المصرية.

اننا فى حاجة الى المزيد من تلك الكوميديات التى تجمع بين الهدف والمتعة .. وتمزج بين الضحك والفكر .. يقول على سالم وهو يقدم مسرحيته (**أن نضحك ونفكر .. هذا ما اريده**) .. ومن خلال هذه الجملة نستطيع ان نتعرف عليه . لقد حشد فى مسرحيته كمية لا بأس بها من الضحك .. والفكر .. والسخرية اللاذعة .. من خلال حوار ذكى لماح يعتبر من اهم مميزاته ككاتب مسرحى .

ولذلك اقول ان على سالم كسب حقيقى لمسرحنا .. وللكوميديا المصرية ..

ليس معنى ذلك ـ أن المسرحية متكاملة تماما من ناحية البناء الدرامى .. فبعد الفصل الاول المتماسك دراميا .. نفاجأ بهبوط مفاجيء فى الفصل الثانى .. يسبب نوعا من الفتور والملل .. ولعل ذلك ناتج عن كثرة المناقشات .. والسرد الطويل .. وتغلب الروح المأساوية على بعض مشاهد الفصل الثانى ـ وحديث الرواة المطول والذى كان من الافضل تركيزه لتجنب الاستطرادات التى لا مبرر لها .

وهناك ميزة هامة فى هذه المسرحية ـ انها خالية تماما من (الاشارات الجنسية) التى غلبت على كثير من المسرحيات فى الفترة الاخيرة .. بهدف تملق الجماهير .. واستجداء تصفيقها .. وانتزاع ضحكاتها ! !

وضحك هذه المسرحية بدون (زغزغة) .. ضحك منطقى وطبيعى جدا ..

ولكن كيف قدم النص المسرحى على خشبة المسرح ؟

يمكن أن نقول ان نجيب سرور مخرج المسرحية قد حقق النجاح الذى لم يحققه فى (وابور الطحين) ..

فابتعد تماما عن الاداء الصارخ والمبالغة .. **بل الطابع المميز لذلك العرض هو البساطة فعلا ..**

وقد استفاد المخرج كثيرا من (**المستويات الثلاثة**) التى شكلها فوق خشبة المسرح .. وقد مكنته هذه المستويات من ابراز جمال الحركة .. ومن جعلها أكثر سلاسة وبساطة . وقد غلبت (الحركة المنحنية) على العرض المقدم .. واهم ما يميزها أنها اكثر رشاقة من الحركات المستقيمة .

واعتقد ان الاضاءة الفنية ـ لم تكن موفقة .. فالمزيد من الاضاءة ـ كان سيساعد بدون شك على تبديل الروح من الكآبة الى المرح .. ثم ان استخدام الالوان بكثرة ـ وخصوصا اللون (الازرق) الذى يعتبر لونا باردا خاليا من الحرارة .. لا يساعد على خلق روح المرح المطلوبة ..

واعتقد أيضا ان (الروح المأساوية) ـ قد تغلبت على بعض مشاهد المسرحية ـ خصوصا فى الفصل الثانى ـ فافقدها حيويتها .. وقللت من امكانيات الضحك فيها .

وقد وفق المخرج فى استخدام الموسيقى البسيطة المعبرة المنبعثة من (البيانولا) الموضوعة أمام المتفرجين .. وقد استطاعت مع خشبة المسرح التى امتدت حتى اقتربت من الجمهور .. ومع الراويين اللذين يتحدثان مباشرة الى المتفرجين .. أن تجعل الجمهور اكثر التصاقا بالعرض المسرحى .

وقد قدم نجيب سرور خلال هذا العرض نجما اخفته الادوار الصغيرة .. والفرص المحدودة .. الممثل **احمد الجزيرى** طاقة كوميدية نادرة .. من المؤسف الا تتاح لها تلك الفرصة المعقولة الا بعد كل تلك السنوات الطويلة . لقد جسد الجزيرى شخصية (عبد الرحمن المهلب) بوعى وفهم واضحين . .

واستطاع الضيف أحمد بخفة ظله ووجهه المعبر مع **جورج سيدهم ونجوم مسرح الحكيم عبد العزيز ابو الليل (شوكت المهلب) وعز الدين اسلام (عبد السلام الهباش) ورشوان توفيق وفاروق نجيب ومحمود العراقى وعصمت عباس وتهانى راشد التى فاجأت الجمهور بامكانياتها الكوميدية بعد أن رأيناها فى المواسم السابقة فى ادوار بعيدة تماما عن الكوميديا .. استطاعوا جميعا ان يقدموا عرضا ممتعا ..**

ورغم هذه الملاحظات العابرة ـ فان نجيب سرور قد وفق بالفعل فى تقديم عرض مسرحى ناجح .

ومهما اختلفت وجهات النظر .. ومهما تعددت الآراء .. فالحقيقة التى لا يمكن انكارها او تجاهلها أن على سالم كسب حقيقى للكوميديا المصرية..يتميز بالقدرة على الصمود والاستمرار .. والذى لا يمكن انكاره ـ أيضا ـ ان (الراجل اللى ضحك على الابالسة) افضل من عروض مسرحية كثيرة قدمها مسرح الحكيم فى مواسمه السابقة .. وافضل بكثير من كوميديات المسرح الكوميدى .

وعندما يفتتح مسرح الحكيم موسمه الجديد بمسرحية لكاتب جديد .. فهو يؤكد بذلك التزامه بسياسته الجديدة ـ وهى تقديم انتاج كتاب المسرح الجدد ـ من (اجل الارفع والانفع فى الفن) حتى لا يكون ذلك مجرد شعار على الورق .. بل ليكون تجارب حقيقية على خشبة المسرح .

نبيل بدران



ـ الحكاية دى عندك بقالها كتير ؟

قصة قصيرة

مواء القطة

بقلم :
هدى جاد

مواء قطة .. سمعته هناء وقد اتخذ صوته رنينا جديدا غريبا اشبه بالتعجب او الاستجداء، وبلفته ملهوفة صوبت هناء انظارها على تلك القطة البيضاء .. خيل اليها أن غلالة اثيرية دخانية غلفت بياض فروة القطة بحيث غطتها ولفتها فحجزتها حتى اصبحت اشبه بالسجين المختنق .

لكنها عندما أتسعت حدقتاها تأكدت أن القطة لم يشب لونها العلم شيء .. اذن ماذا حدث ! شيء ما .. شدها اليها .. وبانامل امراة حنون تخللت الشعيرات البيض وهي تهمس في أذنها .

ـ مالك !

وازداد المواء .

تنهدت هناء : لم يبق على ميعاد أوبة زوجها الا بضع ساعات قليلة .

انتخبت كرسيا مسورا ظهره بطريقة دائرية احتواها كلها غطاها .. لفها فحجزها حتى اصبحت اشبه بسجين .. بمحض ارادته !! أسندت راسها المتعب وأغمضت عينيها المتيقظتين.

نفس الصورة التي تتراءى لها دائما .. الوجه المستطيل والعينان العسليتان كأنهما ذوب شمس النهار لصوبان النظر دائما .. دائما تريدان أن تقتحما كل شيء .. بسبب وبلا سبب

حاجبان ليفيان .. يحددان بقسوة اطار العينين البصرتين حتى في نومهما والفم واسع ذو ابتسامة جانبية حتى أو أتسم الوجه كله بحالات الغضب أو السخط أو الحنق

كم احبت تلك الملامح الموغلة في قسوتها .. اصلها الفتها أو ...؟

الجسم عادي لا هو بالطويل أو بالقصير .. لكنه ينوء بحمل هذا الوجه المتحفز .. ثم اشياء أخرى ربما تبدو للبعض غريبة فبرغم قوة هذه الشخصية وتحفزها وصمودها الا انها تخشى أو تكره ـ ليت تدري ـ الغروب.. براعم الورد و .. وماذا ايضا ؟ نعم .. الشيء اللاهل حقا .. هو .. عندما تمرض هي .. انه لا يغضب او يتألم من اجل تأوهاتها او عكوفها .. لكنه يتصرف بحيث ينعزل عنها ويسلمها لفراغ ذهني متعطل . انه يترك البيت والشارع والحي باكمله ويغيب .. ثم لا يأتي الا .. في المساء .. لينام

آه لو يدري بما تنوء به من أحمال .. آه لو يدري بما حدث لها وله ولهما وللمجهول !!

وفجأة .. ارتد تفكيرها وانحسر عن هذا السؤال الذي كررته دائما : ـ

اتحبني .. !

نطق الفم ذو الابتسامة الجانبية .. ـ أيعقل ان اكرهك ! ثم ما الذي دفعني للارتباط بك ! تعلمين تماما انني لم اكره على ذلك .. دعك من هذه الاسئلة المملة المتكررة ..

لكن السؤال ينبثق منه سؤال آخر .. لم يصدر منك حتى الان ما يؤكد لي حبك ..

قصرت المسافة بين الحاجبين الليفيين قال الصوت الاجش ذو الضجيج : ظننتك أعمق من الاخريات لكن النساء هن النساء في كل زمان ومكان .. هيه لا فائدة ..

تكرر المواء .. فتحت هناء عينيها دفعة واحدة وبقفزات سريعة وصلت الى حيث القطة الراقدة ثم فصل بينهما صحن مليء بطعام شهي ..

تحركت القطة من مكانها لكنها لم تقترب من صحنها .. بخطى متهالكة انزوت في ركن وأخذ جسمها كله يختلج .

صممت هناء ان تنسى القطة ومتاعبها ، خرجت الى شرفة صغيرة تطل على مسافة متوسطة الى الحديقة الخلفية ، لمحت الدجاج وبعض الكتاكيت في هيئة باقة من الورد الاصفر لكنها سرعان ما أدارت ظهرها راجعة ثانية لكرسيها ، نظرت الى ساعة يدها .. لقد ازف الميعاد .. كل شيء جاهز .. الطعام ساخن والمائدة معدة تتوسطها الزهور المتفتحة الصفراء .. الخدم في الانتظار وفجأة ـ وفي وقت واحد ـ أزداد المواء .. أتتها أصوات الدجاج المتقطعة .. ثم رن الجرس . وقابلتها الملامح القاسية على الباب ونطق الفم ذو الابتسامة الجانبية : ـ مالك !

قالت بصوت خفيض : لا شيء يا حبيبي .. سنؤجل الحديث .. الى ما بعد .. على الاقل بعد أن يلتهم زاده اليومي ثم ينام

اما هي فلم تنم .. وكيف تنام .. وبرغم من تحذيره اياها الا انه لا يدري بما حدث لها وله ولهما وللمجهول . !!

لا تدري كم مضى من الوقت لعلها ما زالت في انتظاره أو لعل الوقت قد مر فعلا . المهم هو انه يجالسها الان ووجهه المتحفز يطل بقسماته التي حفظتها تماما يقول اشياء .. دون أن تصل أصواتها الى اذنيها .. ستقول بطريقة بسيطة دون تمهيد او زخرف او توجس أو حيرة ما حدث .. قد حدث ها هي الكلمات .. ها هي الكلمات تندفع مرة واحدة

ـ احمل في احشائي طفلا .. !

الحاجبان الليفيان ـ خيل اليها ـ أنهما قد لانت شعيراتهما ونعمتا .. اما العينان ـ فجأة ودون أن تدري السبب ـ تكسرت أجفانهما .. بل أن بياضهما المشرب بالصفرة تحول الى بياض ناصع وشاب النظرات لمحة حنان .. حنان ! ما كانت تبحث عنه منذ اشهر . ؟

اما الفم الواسع ذو الابتسامة الجانبية فقد اعتدل واصبحت ترى وجها لمحته منذ زمن ولكن الى متى .. الى دقائق ! أو ثوان ! فجأة أيضا ـ وما أكثرها ـ شاب القسمات تشنج عصبي مرتعد هذه الملامح الموغلة في قسوتها تبدلت من الاستفزاز والتحفز الى الانطواء والخوف وأخيرا بعدكم من الوقت لا تعلم ـ نطق الفم المجهول العالم : الم انذرك.. الم احذرك! قولي انك تختبرينني .. قولي انك واهمة أو كاذبة او ان الطبيب لقد عقله ولكن .. موتي لن يكون على يديك .!!

ثم رفع يده ذات الكف الضخم السميك : لا فائدة .. لا بد ان أطلعك على كل شيء ثم ضحك كأنه ينتحب ـ لماذا أترك لك مهمة سؤالي واستجوابي .. هاك الحقيقة كلها كلها وباكملها .

ابي .. لم أحدثك عنه كثيرا انه أب بل بالتمام ابي أنا !! ولكرر التحبب او الضحك المكتوم لا يمكنك أن تتصوري كيف تفنن في تعذيبي وايلامي ما زالت ـ برغم مرور تلك السنين آثار بصماته على جسدي ولقد سألتيني عن أسبابها مرارا وكنت أروغ من الاجابة ولا تسأليني لماذا فعل ذلك فأنا نفسي في هذه الدوامة الغامضة التائهة منذ أن شببت عن الطوق اما امي ـ ثم امسك وجهه بكفيه معا ـ عند ذلك ادركت هناء ان هذا الكائن الماثل امامها بجبروته السابق وملامحه القسية

المنوبة يحمل في جانب سحيق من جوانب نفسه بئرا عميقة من آلام مروعة صنعتها نفوس قاسية و ..

ولكن لماذا تستبق الحوادث والحقيقة كادت ان تمسك بأول خيوطها .. ببعض أصابعها حصرت أول الخيوط وأناملها تمتد للمرة الثانية لتمسك بأي خيط آخر .. ومع أن مواء القطة قطع بعض تفكيرها الا ان تجمعات خطوط تفكيرها قد انحصرت واذا بها تكمل الاستماع : ـ

امي .. لا اعتقد أنها من البشر مثلنا .. فبقدر قسوة ابي وانعدام آدميته كانت أمومة العالم كله قد تركزت فيها كانت تغسل آلامي وأحزاني والطوالى وحقدي ولوتعاش نفسي بدموعها وانامها و .. بقلبها .

ثم برز امام هناء الحاجبان الليفيان وتحجرت واتسعت نظرات العينين العسليتين وأكمل الفم ذو الابتسامة الجانبية .. اما هو فقد كان اقوى منها .. كانت أحزاني أكثر من تفاهة أفراحي وحقدي اعم من تسامحي أما خوفي ..

لا تدعيني أتذكر ولكن لماذا ! مادامت هي الحقيقة حتى بعد أن طوتها السنوات مرضت امي وهي في العقد الرابع من عمرها .. لم اتركها هي .. لكنني تركت أصدقائي ولهوي ودراساتي وقبعت عندها تحت قدميها وشاهدت بعيني كل آلامها واحزانها واحتضارها الذي رشفت منه قطرة .. قطرة .. ثم ماتت .. السمين .. ! اتدركين معنى الموت .. أو الفراغ او العدم ! أن تستحيل الشمس الى قرص فاحم والاشعة الى دخان خانق كريه عفن ؟ أن يصمت كل شيء .. وتتخرس الالسنة والقلوب !.

أما هو فقد عاش وشاهد كل كل شيء .. آلامها وهزيمتها .. بل هزيمتنا معا ..

حقيقة أن الموت اختطفه هو الآخر ولكن متى؟ بعد أن نال كل ما كان يصبو اليه نجح في تعذيبي .. بل تعذيبنا معا .

انتصر في هدمي .. بل هدمنا معا .

فاز في تقويض صرح آمالي .. بل آمالنا معا والآن .. الان تريدين أن تميتيني للمرة الثانية .. عندما يشب طفل أو طفلنا معا .. ويتعلق بي ويستقطر حناني قطرة .. قطرة ينتزعني الموت منه فأسلمه لعذاب ما زلت أحمل معالمه حتى الان هه .. ! الم تدركي بعد ! ولم تدر هناء ماذا تقول أو ماذا تفعل .. هناك .. في حناياها شيء صنعته الطبيعة والمشاعر أو لعله .. جزء منها يعيش معها ويرافقها .

وهذا الزوج الرقيق الذي اختارته من بين كثيرين يريد .. بل يفرض عليها أن تقتل وتبيد كل شيء .

لقد كرهت الزهور الصفراء التي تحتل مائدتها ساعات طويلة من النهار .. ولم تخش الغروب أو الليل .. لان النهار يعقب كل حلكة وغموض وخوف ولم تتعثر أو تخطيء بحيث تتجاهل انذاره وتحذيره ـ على حد قوله ـ لكنها عندما كانت تلمح الدجاج وبعض الكتاكيت في هيئة باقة ولو أنها من اللون الاصفر الا انها كانت تحس بفقدانها أشياء كثيرة .

وها هي الان وقد أحست بأن أنوثتها في طريقها للاكتمال بأمومة تخضع كل شيء ها هي الان وفي أوقات قليلة وسريعة ـ يجب ـ أن تحدد موقفها .

وبينما أمواج تفكيرها تصطخب مع مشاعر زوجها اذا بها تسمع مواء القطة وقد اتخذ صوتا خشنا مبحوحا ، وفي طريقها لتبين حقيقة الامر اذا بالقطة وقد أصبحت أربعا .. ومن حولها الصغار المولودين منذ دقائق يتحركون في رعشة .. لكن يد الخادمة الطفلة تمتد وتنتزع بعض الصغار والام في صراع بين آلامها .. وآلامها .

وبالرغم من محاولات هناء للحيلولة دون هذا الفراق فان يد الخادمة الخفيفة الحركة كانت اسرع بخطف بعض القطط الصغيرة .

وها هي تمد يدها الحنون وتربت على ظهر القطة المتهالكة وتهمس اليها .. لا عليك .. هكذا نحن ..

اما الزوج .. فقد فاجأ هناء وهو يخطو بضع خطوات ثم تكلم أخيرا .. بعد ان سردت عليك كل شيء .. ماذا ستصنعين ؟

قالت وهي تتأمل كل القسمات .. أنا لا اخشى الغروب أو الليل كما لا احب الزهور الصفراء ..

تجمعت كل ملامحه وتركزت في منتصف وجهه وعرته هيئة من يجازف بوضع قدمه على شفا هاوية سحيقة حتى بعد أن تأملت المشهد الاخير ! مواء القطة !

ـ نعم !!

ضحك وكأنه ينتحب : اذن فما أروعك !

واذا به يخطو خطوات حثيثة الا أنها عنيدة وكأنه يقتلع قدميه من ارض لزجة قال وهو يهمس من بين أسنانه :

لا تحاولي البحث عني .. فأنا ذاهب الى الغروب والليل لاقتطف كل يوم .. بعض الزهور الصفراء ..

الزمن .. والتاريخ

بقلم :
احمد فؤاد نجم

عاشي الزمان ع القدم
يطوي الليالي طي
يرمي اللي فات للعدم
ويصاحب اللي جي
والسكة لفة عجل
يخلص معاها الاجل
عمر التاريخ ما ارتجل
ولا عمره ينسى شي

والصورة ما اهتزت
ولا الخدود ارتوت
ولا الدموع عزت
والصبر عابر سبيل
ومسيره يوم للرحيل
ولو تشد الفتيل
تلقى الجروح نزت

•

قال التاريخ اكتبك
يا بورسعيد قصه
فتح كتاب الزمن
وبص فيه بصه
لقي الصحايف عدم
ماتساعشي حدوته
طوى الكتاب وانزوى
والحلق فيه غصة

•

قال التاريخ للزمن
لو كنت يوم تقدر
ترجع اللي انقضى
بالحرف وأنا أسطر
عصر الزمن جبهته
لكنها خانته
رجع وقال حكمته
لسه اللي جاي اكتر

•

عشر سنين انطوت

احمد فؤاد نجم






● الاغنية .. اول فروع الفن التي انفعلت بمعركة السويس .. فرغم مضى عشر سنوات على المعركة فاننا مازلنا نتذكر ، ((الله اكبر)) و ((والله زمان ياسلاحي)) ، و ((دع سمائي)) .. والكثير جدا جدا غيرها .. والاغنية هي الشعر والموسيقى .. ولكن هل يتذكر أحد منكم فيلما او مسرحية عن العدوان ؟

● بدأ موسم السينما المصرية .. بدا موسم سعاد حسنى ونادية لطفى ! !

● بالمناسبة الموسم الجديد يتضمن أفلاما عن قصص لنجيب محفوظ وتوفيق الحكيم ويحيى حقي واحسان ويوسف ادريس .. وليس بينها قصة واحدة لمحمد كامل حسن المحامى .. شيء يبشر بالخير !

● نجاة الصغيرة مطربة تليفزيونية ١٠٠ ٪ وفايزة أحمد مطربة اذاعية ١٠٠ ٪ وشريفة ماهر يكفى أن تغنى في بيتها فقط ! !

● البرنامج التليفزيوني ((كل شيء)) الذى اقترحت منذ اسبوعين أن يسمى ((أى شيء)) .. افضل بعد أن شاهدت حلقته الاخيرة ان يتحول الى ((لا شيء)) !

● كتاب التذوق الفنى الذى يدرسه طلبة المدارس الثانوية من الممكن أن يمحو اى تذوق فنى لدى الطالب . . فالطباعة رديئة ، والوان الغلاف كالحة وغير متناسقة ، والورق أشبه بورق اللحمة ، والصور غير واضحة . . وكله على بعضه يثير الضحك لا الاحساس بالجمال .. باختصار كتاب التذوق الفنى خال من أى ذوق وأى فن ! !


سعاد حسنى


نجاة الصغيرة


فايزة احمد

خطاب مقفول :

● الفنانة نادية لطفى بطلة فيلم ((الحياة حلوة)) جاردن سيتى :

من أجل اسمك الذى لمع .. ومن أجل فنك الذى احترمه .. أرجو أن تحرصى على اختيار قصص افلامك .. خصوصا وانت تملكين باعتبارك نجمة كبيرة .. ان تتمسكى باصرار – دون بقية ممثلى الفيلم المساكين – بقراءة سيناريو اى فيلم باكمله .. قبل الاقدام على تمثيله .

ملحوظة : هذا الخطاب خاص .. ولكن يمكنك فقط أن تطلعى زميلك في الفيلم الصديق حسن يوسف عليه !

اقتراح :

● لماذا ينفرد الفيلم المصرى بنصف ساعة زيادة على الاقل في طول الفيلم عن الطول المعتاد لبقية افلام العالم .. هذا رغم امكان اختصار عشرات المواقف التى تدور في البارات ، والرقصات والزغاريد والاغانى والحوار الزائد ، والكلام اللى ملوش معنى وهو كثير جدا في الفيلم المصرى ! . . ان هذه النصف الساعة الزائد تخفض ١/٤ تكاليف الفيلم المصرى !

كلاكيت آخر مرة :

● ان امى .. هى الجانب المنظور من الله !
(.. من كلمات توفيق الحكيم)

احمد صالح

ناس تحت الأضواء

.. جولى اندروز

شاهدت فيلم صوت الموسيقى الذى تقوم ببطولته جولى أندروز .. والذى حاز على خمس جوائز اوسكار هذا العام . ولم أصدق ان جولى أندروز هذه التى تعتبر قمة في التمثيل في هذا الفيلم لم يمض على اشتغالها بالسينما اكثر من عام ونصف عام .. وان هذا الفيلم هو الفيلم الثالث لها .

وقد لا يعرف البعض ان أول فيلم مثلته جولى أندروز فازت فيه بجائزة الاوسكار .. وكان المفروض أيضا ان تفوز بالاوسكار في هذا الفيلم .. ووافقت لجنة التحكيم .. ولكن جولى سقط حقها .. فليس من لوائح الاوسكار ان تعطى الجائزة لممثل واحد في عامين متتالين . واعطيت الجائزة لجولى كريستى التى تقاسمت البطولة مع عمر الشريف في فيلم دكتور زيفاجو .

وقد نجحت جولى أندروز بصوتها الجذاب الرقيق في ان تنذوق الفيلم الاستعراضى الغنائى .

وقد لا يعرف البعض ان فيلم سيدتى الجميلة الذى قامت ببطولته أودرى هيبورن .. كان بصوت جولى أندروز . وان جولى أندروز قامت من قبل ببطولته ولكن على مسارح لندن وبرودواى لمدة ثلاثة أعوام متتالية – فجولى أصلا مغنية مسرح .. بدات تغنى وعمرها ١٢ عاما .

وعندما فكروا في تحويله الى فيلم سينمائى استبعدت جولى أندروز لسببين .. اولا لانها ليست جميلة .. وثانيا لان اسمها غير معروف بالنسبة لجمهور السينما !

وفي الوقت الذى اختيرت فيه أودرى هيبورن لتمثل الفيلم .. فازت جولى اندروز بجائزة الاوسكار عن أول فيلم مثلته واسمه (مارى بوبلز) ولم ترشح أودرى للاوسكار !

وفيلم صوت الموسيقى يروى القصة الحقيقة لعائلة تراب التى هربت من النمسا على اثر احتلال النازيين لها . وتكون الان اكبر عائلة مشهورة من الموسيقيين في الولايات المتحدة .

وتمثل جولى في الفيلم دور مارى ثون التى تصبح الزوجة الثانية للبارون ثون تراب ، والتى تستطع الحياة كراهبة في الدير لحبها للطبيعة والغناء .. فتعمل كمربية للاولاد السبعة للبارون ثون تراب .

وتحاول مارى أن تخرج الاولاد من حياتهم الكئيبة الجامدة التى يعيشونها .. والتى يفرضها عليهم والدهم بحكم عمله كقائد بحار ! فتعلمهم الغناء والموسيقى والرقص .. ويحبها الاولاد .. ويتزوج البارون المربية !

وتغير الاحداث السياسية حياة عائلة تراب .. فيهاجم النازيون النمسا ويحتلونها .. ويحاول ثون تراب الهروب بمساعدة راهبات الدير مع أولاده السبعة الى سويسرا ..

وقصة الفيلم عادية .. ولكنك تحس بمتعة لمدة ساعتين كاملتين وانت تستمع الى صوت جولى أندروز الرقيق العذب .. وترى المناظر الطبيعية الساحرة .

ان جولى أصبحت بعد هذا الفيلم من أكبر ممثلات السينما في العالم وتتقاضى عن الفيلم مليونا ، ٢٥٠ الف دولار .

لقد خرجت من الفيلم وأنا أفكر لماذا لا نستفيد من الافلام الكبيرة .. (كصوت الموسيقى) و (سانجام) لنعطى صورة جميلة عن بلادنا ونحن أغنياء بمناظرنا الطبيعية الجميلة وآثارنا .. وشيء آخر وهو انى أريد أن ترى ممثلاتنا هذا الفيلم ليتعلمن منه شيئا .. وليعرفن ان الجمال أو الملابس الفاخرة ليست كل شيء في التمثيل !

ايريس نظمى

"القاهرة ثلاثين" بين الشاشة .. والكتاب !

بقلم : ثروت اباظه

لقد قضيت مع هذا الفيلم فترة سعيدة لاشك في ذلك .. فقد استطاع المخرج بمقدرته الفائقة أن يصل احداث الفيلم في تسلسل درامى ممتاز واستطاع ان يضع توقيعه في الاماكن التى لا تشوب فنية الفيلم او ارتفاع مستواه . وهو مع هذا التوقيع الذى كان يضعه بين حين وآخر لم يحاول أن يذكرك بنفسه كثيرا فلم يظهر المخرج على الشاشة الا فيما يجب أن يظهر فيه .

ولا شك أن المخرج أراد أن يتحمل مع ذلك مسئولية الفيلم وحده . فهو يقدم اليك نخبة من الشبيبة التى لا تؤثر في الشباك وان كانت قد استطاعت بجدارة أن تؤثر في الشباك وان كانت قد استطاعت بجدارة أن تؤثر في المشاهدين .

والمخرج أيضا اختار من القصة المكتوبة ما اراد هو أن يختار دون أن يتمسك بحرفية النص . وانا من المقتنعين أن النص المكتوب لا يلزم المخرج الزاما تاما . فالعمل الدرامى المأخوذ عن رواية من حقه أن يستقل عن هذه الرواية ما دام لا يغير الهدف الرئيسى منها وما دام لا يخرج في سياقه عن الخط الاساسى فيها .

وقد نجح الاستاذ صلاح أبو سيف وكاتب السيناريو وكاتب الحوار في اختيار الخط الذى يضعون عليه قصتهم السينمائية .. فالسيناريو يسير في فنية والحوار مكتوب بذكاء والشخصيات مرسومة في دقة لتؤدى ما شاء الها أن تؤدى .. والجو العام للفيلم متبلور لم ينس المخرج حتى الاعلانات التى كانت سائدة في هذه الفترة .

وكم كنت ارجو ان يلازم هذا النجاح في رسم الشخصيات كل شخصيات الفيلم . فاعتقادى أن كاتب السيناريو والحوار والمخرج جميعا قد فشلوا فشلا ذريعا في رسم شخصية سى طه . وهى الشخصية التى يجب أن تمثل الفكرة التى يهدف اليها الفيلم ويسعى الى تعميق ما تنادى به .

كانت هذه الشخصية مسطحة بلا أعماق ولا جذور ولا جوانب . كيف تصور المخرج أن المشاهدين سيعجبون بشخص يجلس الى حبيبته وبدلا من أن يناجيها ويداعب أحلام مستقبلها هى ومستقبله يكلمها عن المجتمع وعن وجوب التغيير . ان الاستاذ صلاح أبو سيف قد أخرج قبل ذلك شخصية مماثلة في فيلم له آخر وكان موفقا في رسم هذه الشخصية توفيقا تخلف عنه في شخصية سى طه التى جاءت ثقيلة الظل مفتعلة تلقى بالسأم والوجوم على الصالة كلما بدت للعين . ما ضر لو كان جعله شخصية مرحة تمارس واجباتها في الحياة في ايمان غير معقد ولا محتدم ولا ثقيل . وهل يمس الشخصية صاحبة الرأى والعقيدة أن تكون شخصية انسانية . ان انسانية الشخصية هى التى تهب لها الحياة والوجود الحقيقى . فليس في العالم شخص له في حياته جانب واحد . والفنان الدرامى اذا أظهر لشخصية ما جانبا واحدا حكم عليها بالاعدام .

وفى أول الفيلم شخصية اخرى ظهرت لحظات قليلة هى شخصية فتى ميزه لنا المخرج بنظارة يضعها على عينيه وقدمه لنا في أول الفيلم يؤدى الصلاة ثم ما هى الا لحظة حتى رأينا الفتى ذا النظارة الذى كان يقيم الصلاة يقف مع أخوانه في النافذة يلمع النظارة ويلقى بنظرات وقحة الى سعاد حسنى وهى تهبط سلم بيتها . أرجو أن أكون مخطئا فيما فهمت من هاتين اللقطتين المتلاحقتين .

وبمناسبة سعاد حسنى يجب أن نزجى اليها التهنئة الحقة على نجاحها في هذا الدور .. وهو دور يختلف عما عهدناه لها فقد جاء زاخرا بالمشاعر التى لا تطيق اداءها الا ممثلة ذات طاقة فنية ضخمة .. وهذه التهنئة نفسها نقدم للاستاذ الكبير أحمد مظهر الذى استطاع في براعة مذهلة أن ينسينا أننا أمام ممثل .. لقد جعلنا نحس أننا أمام الحياة .

ثروت اباظة

رائد في التجديد والابتكار

بقلم: محمود تيمور

انها سر الاسرار ، تلك الموهبة التى يحسها المرء فى نفسه منذ ينشأ ، او بالاحرى ذلك الحافز الذى يملك على المرء اقطار كيانه ، ويسوقه سوقا الى ما يريد .. نعم ، موهبة الادب ، وحافز الاطلاع والكتابة .. ولقد كان صديقنا العزيز وفقيدنا الحبيب الاستاذ ((محمد امين حسونة)) مثلا رائعا من امثلة النهم بالاطلاع ، والدأب على البحث ، والمضى قدما فى التعبير والتحرير .

عرفته ، يوم عرفته ، ناشئا قريب عهد باكمال دراسة لا تتصل بالادب ولا بالفن ، دراسة للتجارة بحتة ، ولكنى آنست فيه ولعا أى ولع بكل ما يتصل بالادب والادباء ، والفن والفنانين ، وبخاصة فى ميدان التجديد والابتكار ، ذلك الميدان الذى كان فى تلك الايام الخوالى قليل الرواد ، غير معبد المسالك ، ولا واضح المعالم ، ولا كثير الانصار .

عرفته بين احرار الكتاب المجددين ، مشاركا لهم فى الدعوة والرأى ، مزاحما لهم فى الجهد والعمل ، ينشر على الناس بواكير طيبة من الاقاصيص ، جمعها من بعد فى كتابه ((الورد الابيض)) ، فهو فى الحق من أوائل الذين اقتحموا آفاق القصص المصرى الفنى ، ولو استأثرت به هذه الآفاق فى مراحل نشاطه وضروبها لمضى اشواطا أبعد مما مضى .

وعلى الرغم من أن الوظيفة الحكومية قد غلبته على وقته ، وعلى حبه للأدب والكتابة ، فانه لم يخلص للوظيفة خلوصه لموهبته الادبية ومنزعه الفنى ، بل لقد بلغ من ذلك أن جعل من الجهة التى عمل بها بادىء بدء – وهى السكة الحديدية = موضوع درس وبحث وتأليف ! !

وأظهر ما تميز به هو تطلعه البعيد وتشوقه المتجدد الى المعرفة بكل ما تحمل من المعانى والاهداف .. يلتمس اليها كل سبيل ، فهو قارىء لا يمل القراءة فى ادب وفن واجتماع وتاريخ ، وهو ودود لا ينى فى التعرف الى الصفوة من العلماء والادباء والمؤلفين وحملة الاقلام ، مواطنين وقوميين وأجانب ، مختلفى المنازع والمشارب ، متفاوتى الاعمار والطبقات ، وهو لا يدع فرصة الا انتهزها مرتحلا الى بلد شرقى او بلد غربى . وهو فى حله وترحاله ، وفى مطالعاته واستطلاعاته ، وفى أحاديثه ومساجلاته ، كالنحلة الهائمة فى شتى الارجاء ، تنتقل بين الايك والغصون ، لترجع بالزاد الثمين من رحيق الازهار والرياحين .

كان كاتبا فنانا ، له فى مجال البراعة والتجويد نصيب ملحوظ ، يتمثل فيما انشأ من قصص تتجلى صبغتها المحلية فى رسم الشخصيات ، والكشف عن البيئة ، وذلك فى معالجة واعية يرضى عنها الفن القصصى الحديث .

وكان ممن يحسنون وصف الرحلات ، نافذ النظر ، المعى الذهن ، سريع الالتقاط ، لا يمر ببلد الا استطاع ان يجمع لك من حصاده ثمرات يانعات ، وان كتابه ((وراء البحار)) وقد كتبه فى ريق شباب ، ليحفل بالوصف المشرق ، والملاحظة الذكية ، والروح الانسانى الرفيع .

وهو الى هذا وذاك باحث يجيد التأليف ، فكتابه فى تاريخ السكة الحديدية فى مصر ، سيظل مرجعا لكل من يريدون الوقوف على خفايا الماضى القريب فى نهضتنا الحديثة .

واما كتبه الخالدة التى الفها – بوحى الثورة – فى كفاحنا القومى ، فهى صفحات مضيئة وضيئة تعتز بها وطنيتنا الخالدة ، وتجد فيها مددا يعين على مواصلة النضال فى سبيل الحرية والكرامة والامان .

ولم يكن الفقيد العزيز يقف عند حد الكتابة الفنية ، او البحث والتأليف ، فانه كان فوق ذلك كله ، اذا أعجبه مما قرأ فى الادب الاوربى لوامع وروائع ، حرص على ان يزفها الى قراء العربية ، وكأنما هو يكره لنفسه ان يستأثر بالاستمتاع بها ، ويهفو الى ان يشرك فى ذلك من لم يعرف اللغة الاجنبية التى كتبت فيها هذه اللوامع والروائع ، وقد ترجم بعض القصص لاعلام الكتاب الاوربيين ، كما ترجم الديوان الشعرى الفذ ، ديوان ((بودلير)) المسمى ((ازهار الشر)) وان هذه النزعة منه الى ترجمة ما يعجب به ، لتريناً جانبا اصيلا من تلك النفسية الخيرة التى تبغى النفع العام فى الميدان الادبى والثقافى .

واعجب ما عجبت له من شأنه ، انه كان مع خصب بحوثه ودراساته ، ووفرة انتاجه ، وتنوع ما يجرى به قلمه ، موصولا باندية الادب والفكر ، مشغولا بانشطة متعددة فى مجالاتها ، فهو من هذه الناحية أديب اجتماعى ، رحب صدره لالوان من الصداقات ، واضطلع كاهله بما تفرضه هذه الصداقات الكريمة من واجبات وتكاليف .. وما احسب اديبا اندمج بين جماعات الادباء ، واشترك فى ميادينهم على تشعبها ، وسلم مع ذلك من خصوماتهم ومنازعاتهم كما أتيح لفقيدنا الاريحى السمح ، واشهد انه كان بصاحبه حفيا ، ولصديقه وفيا ... وما يتيسر لاحد ان يكون له هذا السلوك الاجتماعى القويم الا وله خلق عظيم .

طيب الله ثراه ، كما طابت فى نفوس عارفيه ذكراه !

محمود تيمور



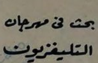
من وحي أمواج وأنواء

أهل المنائر

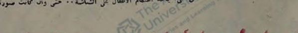
للشاعر احمد رامي

يا راكب البحر جوابا اقاصيه
ذرعته والرياح الهوج عاتية
والموج يهدر فى لباته صخبا
طورا يسف فتهوى فى مغاوره
وانت رابط جاش لا يزعزعه
حماك من باسه ايمان مبتهل
حتى اذا قرت الانواء وانبعثت
ورق فيه نسيم الصبح وانسدلت
رجعت للشاطىء المأمون منتصرا
يا راكب البحر لا خل تناجيه
ولا هربت من الدنيا وزحمتها
ولا طلبت شفاء من ضنى ألم
لكن سعيت الى من بات منفردا
اذا دجا ليله اذكى منارته
فى قلبه وحشة المهجور مرتضيا
نوى بها يستشف الأفق هل سنحت
وتستطيل به الايام مرتقبا
حتى اذا لاح عبر الموج بارقها
واستقبل الركب لا يدرى أفرحته
ام ناسمته التحايا من احبته
طوف فانت خبير باللذى فيه
وجزته مدلهمات لياليه
ربد اسافله غر اعاليه
وتارة تمتطى اعلى روابيه
مخاوف تتراءى فى مهاويه
يدعو فيلقى الرضا من لطف باريه
بشائر الأمن تسرى فى نواحيه
غدائر الشمس فانجابت دياجيه
على جبينك نور البشر والتيه
ولا نديم على الذكرى تساقيه
وقلت عمر خلى البال اقضيه
شكوت منه ولا تدرى دواعيه
يحيا على صخرة فى البحر تؤويه
وارسل النور للحيران يهديه
وفى يديه هدى سار ينجيه
به سفين على نأى تغاديه
لعلها من وراء البحر تأتيه
طمت على نفسه بشرى توافيه
بالوافدين مغذيه ومرويه
وراوحته ظلال من مغانيه

احمد رامي



بحث فى مهرجان التليفزيون



كل شيء يأخذ اهتمام الاطفال على الشاشة .. حتى وان كانت صورة !

عندما يخشى الأطفال موت البطل !

● لجهت مرآة التى يتطلع اليها هذا الطفل .. ولكنهجهاز تليفزيونى .. ومحاولة للتقليد

● فرقة موسيقية من الاطفال .. فى برامج الاطفال

علامات الاستفهام كثيرة جدا حول علاقة الاطفال بالتليفزيون .. وحول الأثر العميق الذى قد تتركه الشاشة الصغيرة على نفوسهم وتفكيرهم وسلوكهم والوصول الى كل الحقائق اعدت كل دولة من الدول المشتركة فى مهرجان التليفزيون بحثا خاصا . وفى حلقة البحث العلمى تدور هذا الاسبوع مناقشة كل هذه الابحاث ، ومن بينها بحث التليفزيون العربى الذى يحكى لأول مرة اسرارا غريبة ومثيرة حول الاطفال والتليفزيون .. ترى ماذا يقول ؟..

موضوع واحد تدور حوله الان مناقشات حلقة البحث العلمى فى مهرجان التليفزيون الدولى الخامس . كل وفود الدول المشتركة فى المهرجان تناقش هذا الموضوع ، وكلها ايضا تقدمت بابحاث عنه .

هذا الموضوع هو " التليفزيون واثره فى حياة الاطفال

واختيار هذا الموضوع ، جاء فى مهرجان العام الماضى ، واتفق على ان يكون هو مادة البحث والمناقشة فى مهرجان هذا العام ، على ان تتقدم كل دولة ببحث خاص يدور حول هذا الموضوع ، وتختار فيه الجوانب التى تراها ..

قافلة الباحثين !

والبحث الذى يتقدم به التليفزيون العربى ، فى هذا الموضوع ، يحكى لاول مرة أشياء مثيرة وغريبة حول كل ما يربط الاطفال بالتليفزيون فى بلادنا .

والبحث أعدته المراقبة العامة للتخطيط والمتابعة التى تشرف عليها تماضر توفيق . واستغرق اعداده ثلاثة شهور ، تحركت فيها قافلة من الباحثين المتخصصين الى مناطق مختلفة فى مدينة القاهرة ، وفى بعض مدن الوجهين القبلى والبحرى ، والتقوا بمئات الاطفال فى كل مكان ذهبوا اليه ، واستمعوا لهم طويلا ، ودونوا اجاباتهم وآراءهم فى استمارات خاصة ، وكانت النتائج فى النهاية غريبة وغير متوقعة . وعلى سبيل المثال ، ان برامج (سوبرمان) يأخذ اهتمام كل الاطفال قبل اى برنامج آخر ، حتى البرامج المخصصة لهم ، وبعض برامج الاطفال لا يقبل عليها معظم الاطفال الذين تناولهم البحث . وأشياء أخرى كثيرة قالها الاطفال حول مشاهد العنف والدم ، ومشاهد القتل بالرصاص وبالسكين .

ان الاطفال لا يخيفهم القتل بالرصاص ، وانما يرعبهم القتل بالسكين ، وترعبهم مشاهد الدم !

والطريف ايضا ان أطفال الصعيد يختلفون فى كل ما قالوه حول القتل ومشاهد العنف عن الاطفال فى الوجه البحرى . والاثنان يختلفان عن أطفال القاهرة !

٣ موضوعات رئيسية

ويدور البحث حول معرفة ثلاثة موضوعات رئيسية :

الاول : هو معرفة اتجاهات الاطفال نحو البرامج التى يقدمها التليفزيون ، وبشكل خاص البرامج المخصصة اهم وهى برامج جنة الاطفال !

الثانى : معرفة مدى تجاوب الاطفال مع برامج الجريمة والعنف ، ومشاهد القتل المختلفة ، والصورة التى يبدو فيها القاتل ، والاثر الذى تتركه هذه البرامج ، وهذه المشاهد على نفسيتهم وسلوكهم ؟

الثالث : معرفة مدى رقابة الاباء والامهات على استخدام الاطفال للتليفزيون .

الخوف على البطل !

حول البرامج التى تأخذ اهتمام الاطفال ، واولها (سوبرمان) يقول البحث ان ارتباط الاطفال يكون أكثر مع شخصيات وابطال هذه البرامج .. فهم يتابعون بأبصارهم وعواطفهم كل حركة وكل مأزق قد يحدث للبطل .. فهم يقلقون ويضطربون عندما يدخل البطل فى مأزق ، وينتهى هذا الاضطراب بخروجه من المأزق ، بل ويتحول الى فرح وضحك وهتاف .

رأيهم .. فى برامجهم !

ويقول البحث عن مدى تجاوب الاطفال مع البرامج المخصصة لهم :

أن برنامج (عصافير الجنة) لا يشاهده اكثر من نصف عدد الاطفال الذين تناولهم البحث .. سواء الاولاد او البنات .. وعدد البنات اللاتى يشاهدن هذه البرامج أقل من عدد الاولاد !

وبرنامج (مجلة الدنيا الجديدة) لا يشاهده اكثر من ثلاثة ارباع الاطفال !.. سواء الاولاد او البنات ايضا !.. والبنات اللاتى يشاهدن هذا البرنامج عددهن اقل من الاولاد !

اما برنامج (الرسوم المتحركة) ، فيشاهده معظم الاطفال . ويقول البحث أن ذلك يرجع الى طبيعة البرنامج ، فهو يعتمد على الخيال ، والى ملائه المرحة الهادفة الى الترويح عن الاطفال .. ويتساوى عدد الاولاد الذين يشاهدون هذا البرنامج بعدد البنات .

القاتل المقنع ..!

وقال الاطفال عندما سئلوا عن البرامج التى تعرض الجريمة ، وعن مشاهدة القتل ، ان مشاهد القتل بالخناجر والسكاكين هى المشاهد المرعبة ، وأن مشهد القاتل الذى يخفى وجهه وراء قناع ، هو الذى يحطم اعصابهم ..

وحول الاثر الذى قد تتركه هذه البرامج على سلوك الاطفال يقول البحث ان الملاحظ بوجه عام هو إن ميل الاطفال لتقليد مناظر الاجرام التى يرونها فى التليفزيون قليل جدا . وأن عدد الذكور الذين يرغبون فى تقليد المناظر الاجرامية يزيد ضعفين ونصف ضعف على عدد البنات !.

وبقى السؤال الاخير فى البحث ، وهو : هل هناك رقابة من الاباء والامهات على استخدام الاطفال للتليفزيون .. وما مدى هذه الرقابة ؟

ويقول البحث انه لا رقابة على الاطلاق !.. فكل الاطفال الذين تناولهم البحث يستخدمون التليفزيون بحرية كاملة .. وفى أى وقت ، ولأى برنامج ..

وهذه مشكلة اخرى !..

سعيد ابو العينين

سائق التاكسى وركابه الخمسة !



نادية سيف النصر مع شفيق نور الدين بطل برنامج التاكسى .



صفاء أبو السعود سيراها اعضاء الوفود القادمة للمهرجان لاول مرة . على شاشة التليفزيون .

غدا يعرض فيلم « تاكسى » أحد افلام مهرجان التليفزيون أمام لجنة التحكيم .. والفيلم هو استعراض لحياة سائق التاكسى والمتاعب التى يواجهها والنماذج البشرية التى يلتقى بها ..

كتب القصة والسيناريو ممدوح الليثى .. وأخرجها نور الدمرداش

ويمثل شخصية سائق التاكسى العجوز .. شفيق نور الدين .. الذى يظهر طوال الفيلم بعربته القديمة موديل ٥٢ .. والرواية عبارة عن خمس قصص قصيرة كل قصة تعالج موضوعا اجتماعيا تستغرق مدة عرضه من سبع الى ٩ دقائق

طلقة الخيانة !

● تعالج القصة الاولى موضوعا اجتماعيا .. هو الخيانة الزوجية .. وتقوم ببطولتها سناء جميل واحمد لوكسر .

وطوال الوقت تطارد سناء جميل زوجها فى الفيلم بالتاكسى ..

ويصعد زوجها الى العمارة .. وبعد دقائق تشاهد سناء فتاة تدخل العمارة فتصرخ

ــ مش معقول .. سميحة صديقتى

وتصعد العمارة .. ويسمع السائق صوت انطلاقة المسدس .. وتنزل سناء جميل بصحبة البوليس ..

حذار .. من الشفقة !

● تلميذة تحمل حقيبة فى يدها .. امام مدرسة الاورمان تشير التاكسى

ويحاول المخرج ان يربط بين وجه صفاء ابو السعود وبين « العداد » .. الى مبلغ ١٩ قرشا تقول له ..

ــ أقف يا اسطى ..

وتعطى له كل ما معها من نقود .

وتنزل الفتاة .. ويشفق عليها السائق فيحاول ان يجعلها تركب ليوصلها ..

ويتصور بعض الشبان ان السائق يعاكس الفتاة .. فتظهر على ملامحهم علامات الشهامة .. ويمسك احدهم بشفيق ويؤدبه ..

● مع كسرة ((البونديره)) يظهر التاكسى امام دار الشفاء وتظهر فتاة ترتدى ملابس الحداد .. « زيزى البدراوى » وخلفها اثنان من الممرضات وبجانبها والدها صلاح منصور .. ويركبان التاكسى .. ويتحدث الاب الى ابنته :

ويظل الحوار العنيف من جانب الابنة والهدوء من جانب الاب ..

وتصل العربة حتى كوبرى الجامعة ويحدث بها خلل فتقف ..

ويخرج السائق ليرى ماذا حدث .. وتنزل الفتاة من التاكسى .. وتجرى لتصعد سور الكوبرى .. ثم تلقى بنفسها من فوق كوبرى الجامعة !

● والقصة الرابعة كوميديا .. بطلها محمد رضا الصعيدى الذى يترك زوجته فى القطار ليشترى علبة سجائر ويقوم القطار بزوجته دون ان يلحق به !

ويوقف محمد رضا التاكسى ويقول للسائق شفيق نور الدين :

ــ تسمح تلحق لى القطر ! .. مراتى ركبت وانا لم الحق بها !

● والقصة الخامسة بوليسية بطلها عادل ادهم ونادية سيف النصر .. وتتناول القصة تهريب المخدرات



سهرة في صحراء الهرم



درس فى الرقص وسط السهرة السياحية الكبيرة ، اما التلميذة فهى قادمة مع وفد تيت من هولندا ·

كلهم شباب ·· هؤلاء الذين تتكونمنهم شركة مصر للسياحة ، ولا شك أن فى رأس كل واحد منهم عشرات الافكار ·· حسن جلال · شكرى يونس· الدكتور محمد شفيق · عبد الفتاح الابهر · عبدالرحمن مراد · فتحى فرج

وكانت آخر افكارهم التى يقــومون وحدهم بتنفيذها على الفور ·· السهرة السياحية تحت سفح الهرم ·· وفىمنطقةما · فى صحراء الهرم ، راحوا يقيمون حفلا ساهرا على الطراز العربى ·· اللحم المشوى · الارز المخلوط · الراقصــات الشرقيات ·· السامر ·· رقصة الخيل والعصيان ·· حتى رقصة الشمعدان ·

وصفق الكثــير من السياح ·· وقام احدهم ، وهو شخصية لها خطورتها فى هولندا باعتبار أنه رئيس واحدة من أكبر الجامعات هناك ليقول : اننا نشكرشباب مصر الذين صنعوا لنا هذا ·· ثم قال:اننا يجب ان نقف دقيقة تحيه للرجـل الذى منح حياته من أجل خدمة قضيـةالسلام ·· القادم الآن على الطريق من تيودلهى الى القاهرة ·· جمال عبد الناصر ·· الذى فتح قلبه ووطنه للتعاون مع كل بلاد العالم على طريق الحرية ·· وصفق السياح ··وتحولت السهرة السياحية فى منتصف الليل الى سهرة شبه سياسية·

لاشك أن الفضل فى كثير من الاحيان يرجع الى شباب مصر الذين يدخلون مجال السياحة العالمية ، والذين مهدوا لهـذا اللقاء ·

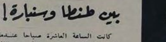
هذا وقد كان اول وفد سياحى شهدهذه السهرة هو الوفد الهولندى « فيت » الذى يصل الان كل أسبوعين ثم ستزيدالطائرات القادمة به بحيث يصل وفد كل أسبوع ·



العالم الكبير من هولندا يرقص رقصة التحطيب مع أحـــد زمـــلائه ··



اولاليا ترقص رقصة التحطيب ايضا ··



بين طنطا وسنبارة!

كانت الساعة العاشرة صباحا عندماالتقت مجموعة من محررى آخر ســاعة بالسيد اللواء عز الدين حافظ محــافظ الغربية بالنيابة فى مكتب السيد مصطفى الجنيدى أمين المكتب التنفيذى للاتحــادالاشتراكى العربى ·· وراح المحافظ والامين يتحدثان فى صوت واحد عن الغربية ·· بلدها الرئيسى – طنطا – مدنها الصغيرة ·· قراها ·· كانما يتحدثان عن عالم حلو وأمل يتطلعان اليه ··وكيف تستطيع المحافظــة ، وكيف يستطيع الاتحــادالاشتراكى أن يمد كل منهما يده لياخذ بيد الناس وكيف يمد الناس أيديهم جميعا ليضعوها فى يد الاتحاد الاشتراكى وفى يد المحافظة حتى يصعدوا جميعا درجةمن السلم ··

كان الحديث رائعا ·· وانتقلنا معا الى المحلة الكبرى وفى احدى قلاعنا الصناعية فى شركة المحلة للغزل والنسيج ·· راح المهندس على طلحة رئيس مجلس الادارة يتحدث عن آماله التى يود أن تتحقق ··وكيف يساعد الاتحاد الاشتراكى على خلق وعى سياسى بين العمال من شانه أن يدفعهم الى الاحساس بمدى الاهمية لما بين أيديهم وكيف تتوقف الكثير من آمال هذه الدولة على مدى جهودهم ··

وهناك راح الدكتور محمد غروريشرح لى كيف أن العمال أساسا ناضجون سياسيا ولكنهم فى حاجة الى قليل من التوجيه··

وفى قرية سنبارة رأينــا كيف بنى الفلاحون بأيديهم خمسة وثلاثين منزلا أكلتها النار ··

لم ينتظروا حتى ترسل الدولة المساعدة وانما راحوا على الفور يعملون ·· قالوا: ان سواعدنا وحدها هى التى تبنى · ·وبنيت البيوت ·· وعادت القرية الى سابق حياتها ··

ان الذى رأيته ورآه زملائى من محررى آخر ساعة فى الغربية لمثل رائع على التعاون الحقيقى الذى نطمح اليه جميعا بين الهيئة الحاكمة والاتحاد الاشتراكى ، والعمال ، والفلاحين ·

طارق فوده

خليفة السيد البدوى

ومن طنطا الى كل أنحــاء الجمهورية العربية المتحدة يخرج الان مليونان من البشر كانوا قد اجتمعوا للاحتفال السنوى بمولد السيد البدوى ··

وعلى الرغم من أن المحافظــة والاتحاد الاشتراكى وكل الهيئات الرسمية تقيم سرادقات مختلفة لهذه المناسبة يرشدون فيها الى أهم أخبار الدولة ·· والسياسة العامة والنصــائح الدينية · · فان الكثيرين جدا يلجأون الى تلك الالعاب السحرية السخيفة التى يقوم بها مجموعة من الخادعين والسخفاء الذين يلتقون فى ساحة المولد فى هذا الموعد من كل عام حيث يغررون بالقرويين ··

اننى لا أدرى لماذا لاتتخذ المحافظة قرارا بمنع هؤلاء السخفاء من الدخول أواقامة أكشاكهم فى المدينة خاصة أن المحافظة ذاتها تشرف على كل مايتعلق بسهرات المواطنين وأنها استقدمت السيرك القومى لهذا الغرض ·



خليفة الســـيد البدوى فى يوم المولد



بولين ، قادمة من هولندا لترشد فى مصر





محافظ الغربية بالنيابة فى مكتب امين الاتحاد الاشتراكى هناك ··



تصور ان تجلس هكذا امام اورســولا اندروز ، وهي تحــلق لك ذقنــك !!

عندما تضع رأسك بين يدي أورسولا أندرس !



الاستقبال الكبير الذى بدات به اورسولا عملها فى صالونها الجديد ..

حديث الناس فى سويسرا ، وفى كل اوروبا عن النجمة العالمية واحدى ملكات الاغراء أورســولا اندروز ، التى احدثت منذ اكثر من سنة ثورة فى السينما الامريكية ، بظهورها ، شبه عارية فى مختلف الافلام ..

والسبب ، ان أورسولا اندروز هى وشقيقتها افتتحتا صالونا للحلاقة ، فى برن ، عاصــمة سويسرا ..

وفى حفل الافتتاح ، اعلنت أورســولا ، انه : للرجال فقط ..

وطبعا ، التفت حولها الصحافة العالمية بطارت اليها وكالات الانبـــاء ، واصبح اسمها خبرا فى الصفحات الاولى ، حتى ان الكثيرين من المعلقين قالوا : ان أورسولا لن تعتزل التمثيــل ، وانما سرعان ما ستترك هذا الصــالون لشقيقتها ، وسوف تطير هى مرة اخرى الى هوليوود ، بعد ان نالت كل هذه الشهرة .



سؤال واحد قد يخطــر ببالك عنــدما ترى هــذه الصورة ، هل أورســولا حقيقة من نسل حلاقين ؟! ..



السيد انور السادات يستقبل وفد تنزانيا ..



حرم السيد انور السادات تشترك فى الاستقبال

أنور السادات يرحب بأعضاء الوفد التنزانى

اســتغرقت زيارة الوفد البرلمـــانى لجمهورية تنزانيـــا برئاسة آدم سابى مكوادا رئيس المجلس التشريعى التنزانى سبعة ايام فى الجمهورية العربية المتحدة. وقد زار الوفد المعالم الرئيسية لمراحــل تطورنا سواء فى المجال الصناعى او الزراعى .. كما زار اعضاء الوفد السد العالى .. وكان يرافقهم طوال اقامتهم الدكتور حسن توفيق عضو مجلس الامة .

وقد اقام السيد انور السادات مادبة غداء بفندق هيلتون تكلم فيها رئيس مجلس الامة عن اهمية تبادل الزيارات وتنسيق العلاقات الشخصية بين اعضــاء المجالس البرلمانية .

بولين من امستردام

بعد أن عملت فى واحــدة من أكبر شركات الطيران العالمية فترة طويلة قررت فجأة أن تستقل أول طائرة ، وأن تعيش فى مصر ..

وفى خلال الاشهر الثلاثة الاولى كانت قد رأت القاهرة والاسكندرية والاقصر ، وأسوان وبورسعيد والاسماعيلية وغيرها من مدن القاهرة الكبيرة .. وقرأت اكثر من عشرين كتابا عن تاريخ مصر .. مكان واحد لم تشهده حتى الان .. البحــر الاحمر ..

وتحت سفح الهرم .. أو أمام القلعة تستطيع أن تراها بين يوم وآخر ترشد السياح القادمين من بلادها الى مدى الاهمية التاريخية فيما يرونه .

بقى شىء واحد .. انها منذ اليوم الاول لوصولها الى القاهرة راحت تعمل مضيفة فى الشركة التى انشــاتها فيليبس فى القاهرة - « فيت » .

رئيس جمهورية المانيا فى الجناح المصرى

لاول مرة اقيم معرض للسياحة فى برلين بمناسبة المؤتمر الســياحى الدولى الذى عقد بالمدينة فى الشهر الماضى . اشتركت الجمهورية العربية المتحدة فى المؤتمر ومثلها عادل دسوقى مدير مكتب السياحة والاعلام العربى فى فرانكفورت كما اقيم جناح مصرى بالمعرض لاقى نجاحا كبيرا وتردد عليه اكثر من ١٥٠ الف زائر . من بين الشخصيات الهامة التى قامت بزيارته هنريش لوبكه رئيس الجمهورية الالمانية وحرمه وبرانت عمدة برلين ووزيرا التعاون والاقتصاد . وقد ظهر جناحنا ثمانى مرات فى التليفزيون الالمانى وسجل فى ثلاثة افلام لجريدة السينما

هنريش لوبكه يزور الجناح المصرى ومعه عادل دسوقى ...





بقلم: احمد رجب

زارني العزيز هاشم بيه المناديلي ..

وأنا أعرف هاشم بيه المناديلي من سنين ، فقد كان لقائي الاول به عندما ذهبت مرة مع صديقي كمال الطويل الي وكالة البلح ، وكان كمال أيامها فنانا صعلوكا مفلسا ، فقاد سيارته البويك الكهنة ليبيعها في وكالة البلح بعشرين جنيها ويومها قابلنا هاشم بيه مرحبا لانه غاوي فن جدا ومعجب جدا بأغنية علي أد الشوق التي لحنها كمال الطويل، وعزم علينا الرجل بشاي كشري فشربنا وعزم أيضا بتعميرة حمي فاعتذرنا ،ولم يكن هاشم بيه اسمه وقتها هاشم بيه .. بل كان اسمه المعلم برهومة النص .. من المعلمين الكبار في وكالة البلح !

يانايم فى العسل



وعندما قرر المعلم برهومة النص . أن يتحول الى منتج سينمائى لانه غاوى فن ، رأى بثاقب نظره أن السينما مظاهر ومناظر وهمبكة ، فاشترى سيارة مفتخرة ، وأثث مكتبا فخما فى شقة فسيحة وسط البلد لتكون مقرا لشركة الانتاج ، وكان على استعداد تام للاحتفاظ باسمه الاصلى كما هو : برهومة النص أو ابراهيم النص ... لولا الظروف !

فامعانا فى تطبيق نظرية السينما مظاهر ومناظر وهمبكة ، بحث المعلم برهومة فى طول القاهرة وعرضها عن شارع يكون اسمه « شارع ابراهيم النص » ليسكن فيه ، حتى يدخل الوسط السينمائى بهيبة الرجل المهم الذى تسمى الشوارع باسمه ، وحتى يتمنظر على موزعى الافلام فى البلاد العربية لزوم شغل السينما ! لكنه لم يعثر على أى شارع يحمل ـ مصادفة ـ اسم ابراهيم النص ، غير انه عثر على شقة فاخرة فى شارع البرازيل بالزمالك ، ففكر فى أن يستأجرها على أن يغير اسمه فى وزارة الصحة الى الاستاذ برازيل ، غير انه عدل عن الفكرة لانه وجد الاسم فردانى ، فالبلدية لم تذكر بقية اسم ذلك الرجل المدعو البرازيل ، هل هو البرازيل اسماعيل .. أم البرازيل خليل أم ماذا؟ وانتهى به الامر الى ان يعلن ضيقه ببلدية القاهرة التى اعتبرت بقية اسم ذلك الرجل البرازيل سرا عائليا ورفضت أن تكتبه فى اليافطة ، واضطر المعلم برهومة الى ترك شقة شارع البرازيل ، حتى جاء يوما متهلل الوجه يعلن انه قد عثر على شقة عظيمة جدا فى الزيتون ، معلنا انه سيغير اسمه الى اسم الشارع الذى تقع فيه الشقة ، ودفع الينا بورقة لنقرأ اسم الشارع فاذا به شارع فرديناند دى لسبس ، واصر المعلم برهومة على أن هذا الاسم سينماوى جدا كأسماء أصحاب شركات الانتاج الامريكانى فى هاليوت ، وكاد المعلم برهومة يذهب الى وزارة الصحة ليغير اسمه الى فردیناند دی لسبس لولا انه اقتنع بان فردیناند دى لسبس هذه كلمة فرنسية معناها : ابن الحرامية !

واستقر المطاف بالمعلم برهومة الى ان يسكن بشارع هاشم المناديلى فغير اسمه الى نفس اسم الشارع ، وتحقق له ما اراد من المظاهر والمناظر والهمبكة ، ولمع اسمه فى سوق السيما خصوصا بعد زيارة سيسيل دى ميل للقاهرة ، اذ أسرع هاشم بيه ومعه مصور سينمائى الى حيث كان يعمل دى ميل فى فيلم الوصايا العشر ، ليسلم عليه ولكن مدير دعاية هاشم بيه كان ناصحا فصاح قائلا للمناديلى : كلمه يابيه .. قل له اى حاجة عشان تطلع شفايفك بتتحرك فى الصورة ، واستعاد هاشم بيه كل حصيلة الانجليزى الذى تعلمه عندما كان يعمل مع الانجليز فى الاورنس ، ولم يسعفه الموقف الا بعبارة : ((جيبيت ون ـ بياستر)) ، فأعطاه سيسيل دى ميل قرشا ظنا منه انه يطلب القرش على سبيل التذكار ، وعندما غادر دى ميل القاهرة ، امتلأت الصحف بالاعلانات التى تحمل صورة دى ميل والمعلم برهومة مع مانشيتات كبيرة تقول : أضخم أنتاج مشترك بين سيسيل دى ميل والمنتج الكبير هاشم المناديلى لم تفاصيل كثيرة من الفيلم المرتقب الذى سيخرجه دى ميل لشركة مناديلى فيلم ، ويلعب الادوار الاولى فيه جريجورى بك والنجمة المحبوبة ((بشملة)) .. هكذا أصبح المعلم برهومة منتجا عالميا .

وقد زارنى هاشم بيه المناديلى ليشكو لى من القطاع العام فى السينما ، وطالب بوضع السينما تحت رعاية القطاع الخاص ، متعجبا كيف تتهجم الاقلام على ذلك القطاع النشيط ، وكيف تتطاول الالسنة على صفوة السينمائيين العظام كالمخرج الكبير خميس فجلة ، والسيناريست الموهوب شحاته الامريكانى ، والقصصت الكبير سيد دندورمة، وملكة الاغراء فتكات رمش العين وأميرة الفواجع والمواجع نفيدة النايحة !

وبعد أن تكلم هاشم بيه طويلا مطالبا بان تكون السينما هى القطاع الخاص وبس ، اقتنعت برأيه جدا فلا اعرف لمصلحة من ترفع وصاية القطاع الخاص عن السينما وهو الذى حمل السينما على اكتافه ٢٥ سنة طويلة عريضة حتى تسلمها القطاع العام سينما اسطورية تمضى بذكرها الاجيال ، فهى أول سينما فى الدنيا تأتى بمعجزات الانبياء والرسل فتشفى الابرص والاخرس فى نهاية كل فيلم ، وتحيى الميت قبل زفافه الى البطلة ؛ وترد للاعمى بصره بقصرية زرع تنزل على دماغه من بلكونة ، وتعيد الذاكرة الى من فقدها ـ وهو البطل غالبا ـ بمجرد أن يستمع الى ايد هون تدق كمنجة ، وهى أول سينما علمية فى الدنيا تكتشف امراضا لاوجود لها فى الكتب الطبية بالصورة التى تعرضها .. كفقدان الذاكرة مثلا وهى أول سينما فى العالم تضع اعراضا علمية محددة للحب، وذلك عندما تقع عين البطلة على البطل فى حفلة رقص وهلس، اذ ترى البطلة وقد جاءتها الضربة المستعجلة ، فترتجف شفتاها ، وتتسمر عيناها على البطل الذى يرمى سكسه عليها بشدة ، بينما صدرها يعلو ويهبط ليعلن انها دخلت فى مرحلة اسفكسيا الخنق العاطفى.

وهى كذلك اول سينما فلسفية فى الدنيا تسبق الفلاسفة ... اذ سبقت البير كامى فيلسوف الصدفة فى فلسفة الصدفة ، فكل شىء عند هذه السينما صدفة : الحب والزواج والطلاق والشلل والعمى والكساح وغيره من البلاوى ، كذلك الشفاء من كل هذا صدفة أيضا ، حتى انعكست فلسفة الصدفة هذه على المتفرجين انفسهم فاصبحوا لايدخلون الافلام العربى الا صدفة !

وهى أول سينما فى العالم تتبنى ادب الاطفال اذ قدمت الينا طوال تاريخها المجيد فى ظل القطاع الخاص حواديت للدبلة وكبيرة كحواديت أمنا الغولة والشاطر حسن وبنت السلطان وخشوشبان، ولم يكن ينقص هذه الحواديت المليئة بالفواجع والمواجع والمواعظ الحلوة للعيال الا ان يطل اخونا خميس فجلة فى اخر كل حدوته ليسأل حلوة ولا ملتوتة !

وهى أول سينما فى الدنيا تبتكر شخصيات ثابتة ذات ملامح وابعاد مبنية على دراسات نفسية عميقة ، فقد قدمت لنا شخصية البنت البريئة المظلومة التى لابد من الاعتداء عليها بأى شكل ، وقدمت لنا البطل الملائكى المعصوم من كل خطأ ، طيب وابن حلال ، اذا ضربته على رأسه أعطاك خده ، واذا ضربته على خده أعطاك قفاه ، لايكذب ولا يسكر ولا يفعل أى شر فى الدنيا لانه سوبرمان وأنسان خراق تحلم به الانسانية ولتحتفظ السينما المصرية بحقوق اختراعه ، أما شرير الفيلم فهو معصوم من كل صواب ، قليل ادب وبجح وشضلى ووش سوابق وابن كلب على طول الخط ، لاتعتريه ولو لحظة واحدة يسترد فيها احساسه الانسانى ، ولابد ان يظهر دائما ووراءه فى الديكور فردة كاوتش سارقها !

واذا كانت السينما قد حققت هذه الامجاد فى ٢٥ سنة طويلة عريضة هى عمر واحدة ست كانضجة عندها دماغ فيه مخ يعرف الدح من الكخ فليس اذن من حق الشرفين على القطاع العام أن ينكروا عظمة هذه السينما الشابة بعد هذا العمر ، ويلحوا ان السينما عندنا بريالة ، تلعب فى افلامها لعبة عروسة وعريس ، وتتحدث الى الناس فى هبالة بنت أربع سنين ، واذا كان القطاع العام فى السينما قد بدأ يكسر الطابع الحواديتى ويستعين بقصص كبار الكتاب والمفكرين فان القطاع العام لم يأت بأى جديد فى هذه الخطوة كما يقول هاشم بيه المناديلى ، اذ يذكرنى ويستشهد بى انا شخصيا كيف انه أعد العدة ذات يوم لانتاج قصة (يوميات نائب فى الارياف) لتوفيق الحكيم .

وانا اشهد والشهادة لله ان الواقعة صحيحة واذا كان المناديلى بيه يعلن الحرب على القطاع العام فى السينما قائلا أن الحافز الشخصى او الفردى عند بتوع القطاع الخاص هو السبيل الى الارتقاء بالفن السينمائى وانتاج افلام مهولة ، فانى أشهد كذلك أن الحافز الشخصى عند المناديلى بيه كان من الدوافع المهمة لانتاج الافلام واشهد أن الحافز الاوحد عنده هو الحب وحده والحب اسمى عواطف الدنيا ، حب السينما ، وفاتنات السينما ، وهاويات المجد فى السينما ، كذلك الحافز الذى شعر به المناديلى بيه عندما تقدمت اليه الوجه الجديد فتكات رمش العين ، فدار حولها دوران لونا ١٠ حول القمر ، يعاين مواهبها التى ضمها الفستان المحزق .

ولما وجدها ممتلئة بالمواهب الابهة قرر أن يهجر فاتنة الشاشة نسمة العصارى كما هجر من قبلها فاتنة الشاشة ((بشملة)) وفاتنة الشاشة ((جفن الغزال محمود)) وفاتنة الشاشة ((حوخة الصباح)) ، وغيرهن من الفاتنات ، فكل هؤلاء الفاتنات كن حوافز شخصية لانتاج أفلام معتبرة من اخراج خميس فجلة ، وعندما أصبحت الفاتنة البنت الشهيرة بفتكات رمش العين هى المحظية الاولى عند المناديلى بيه انهمرت افلامها فى السوق لتأخذ الفاتنة مدارها فى عالم الكواكب ، حتى جاءت اليه ذات يوم تعلن سخطها على المكيصة التى كتبها شحاته الامريكانى لفيلمها الجديد ، وحاول المناديلى بيه ان يقنعها بأن الكصة ((مكبرة)) من فيلم مارلون براندو اللى عامل كومبليه على طول ، لكن فتكات صممت على رأيها ، ولما كان المناديلى بيه قد حجز البلاتوه لتصوير قصة شحاته الامريكانى بعد يومين ، فقد كرر المحاولة لاقناعها ، غير انها هاجت هياجا شديدا وجمعت حوائجها مهددة بالانصراف وحرمان المناديلى بيه من مواهبها ثم اتضح السبب للمناديلى بيه، اذ قالت فتكات ان البنت المفعوصة نسمة العصارى تشيع فى كل مكان أن صديقها وحبوبها المنتج مزوز ابو الدهب سيشترى لها قصة من واحد اسمه توفيق الحكيم يقولون عنه انه مؤلف كبير جدا ، وانها ليست أقل من نسمة العصارى ابدا ولابد ان تمثل قصة من تأليف توفيق الحكيم !

ولما كان المناديلى بيه رجلا يلحى الجنسية وموطنه الاصلى وكالة البلح ، فقد تساءل بدهشة عمن يكون توفيق الحكيم هذا ... وحكيم ايه هو اسنان أم عيون أم باطنى أم أنف وأذن وحنجرة وردت فتكات بانها لاتعرف عنه شيئا ، وكل ما تعرفه انه بيؤلف روايات كويسة .

وقال المناديلى بيه أن اللى تعرفه احسن م اللى ما تعرفوش وان أسماء شحاته الامريكانى وحنفى زلابية وعجمى النشوان هى اسماء زى الطبل فى عالم التوليف السينمائى .. لكن توفيق الحكيم هذا مين هو !

واشتدت ثورة فتكات ، ولم يملك المناديلى بيه الا ان يستسلم وهو يسألها عن اسم الرواية التى تريد أن تمثلها ، فردت بانها لاتعرف ولا اسم رواية واحدة للدكتور توفيق ولكنها مستعدة لان تمثل اى رواية من تأليفه .

وهنا تناول المناديلى بيه التليفون وتظاهر بالبحث عن نمرة تليفون عيادة توفيق الحكيم ، ولو كان يستطيع القراءة لبحث فعلا ، لكنه التى الدليل واتصل بالمخرج خميس فجلة ليسأله : تعرف واحد اسمه توفيق الحكيم ؟ وظن المناديلى بيه فى البداية انه حكيم فى مستشفى الكاتب ، ولكن تبين انه سمع غلط ، وان خميس فجلة يقول انه حكيم فعلا بس كمان بيكتب الكمنه غاوى كتابة ولما سئل خميس فجلة ان كان يعرف اسم رواية من تأليف هذا الدكتور ، اعتذر عن الرد وامهل المناديلى بيه على السماعة ريثما يسأل فى القهوة اللى تحت ، وعاد فجلة يقول أن هذا الدكتور له رواية اسمها يوميات نائب فى الارياف ، وهنا كلفه المناديلى بيه بان يبحث عن هذه الرواية المهمة فورا ، ويعمل لها سيناريو مع شحاته الامريكانى وسيد دندرمة بمنتهى السرعة حتى يمكن تصويرها بعد يومين لانه حاجز استديو ، ووقع خميس فجلة فى حيص بيص ، وتساءل فى حيرة من اين يأتى بهذه الرواية ، فنصحه المناديلى بيه بأن يذهب الى الدكتور توفيق فى عيادته أو فى قصر العينى أو البيت ، مشيرا الى ان العيادة لابد أن تكون فى ميدان الازهار مع الدكاترة الكبار وعلى أى حال ، ممكنه يبحث عن نمرة الدكتور فى الدليل ، قسم الدكاترة .

ووضع المناديلى بيه السماعة لتحتضنه فتكات بكل مواهبها الفنية وبعد كام بوسة سرح المناديلى بيه لتسأله فتكات وهى تتحسس قرعته بمنتهى الحنان :

ـ سارح فى ايه يا حيانى انا ؟

فطقطق المناديلى باسنانه متعجبا :

ـ اسم غريب قوى لرايه اللى يوميات نايم فى الارياف ؟ ! ...

طيب واحد ونايم فى الارياف .. ياخد يومية على ايه مادام تنبل ورايح فى النوم ولا بيشتغلش

لكن فتكات اسرعت تقول : ماهو تلاقى دى بقى عقدة الرواية .

وهكذا استمرت المناقشة حول الرواية ، ثم يخطر للمناديلى بيه خاطر جديد هو ان احداث الرواية لابد أن تكون مناما يراه واحد فى الارياف وتقفز فتكات لهذه الفكرة الحلوة التى تدل على أن الرواية هى رواية نفساوية ، ثم تمتد المناقشة لتعبر فتكات عن امنيتها الفنية الجديدة فى ان تغنى كما تغنى نسمة العصارى فى الافلام ، وان ترقص كما ترقص الممثلة بشملة ، وهنا ينهض المناديلى بيه فى صمت ليتصل بالمخرج خميس فجلة طالبا منه أن يرسم السيناريو فى رواية ((يوميات نايم فى الارياف)) ، بحيث تكون الرواية نفساوية غنائية راقصة .

وتنعقد الاجتماعات بين خميس فجلة وشحاته الامريكانى وسيد دندرمة لعمل السيناريو ، وما أن انتهى شحاته الامريكانى من قراءة السيناريو على زميليه حتى طرح خميس فجلة الجوزة جانبا مصفقا بيديه فى سعادة بالغة :

ـ توفيق الحكيم مين ياجدعان .. وحياة النبى احنا ملوك التمخيخ !

قال هذه العبارة بمناسبة ان احداث السيناريو لا علاقة لها بتاتا بكتاب توفيق الحكيم !

ثم اجتمع الثلاثة بعد ذلك بالمناديلى بيه وفتكات رمش العين، وهنا اضافت فتكات احداثا جديدة للقصة ثم اقترحت تغيير اسم الرواية الى : ((يانايم فى العسل)) ، واسرع خميس فجلة يعدل فى السيناريو حتى يخلق موقفا غنائيا جديدا تغنى به فتكات اغنية مطلعها يانايم فى العسل ، مبديا انبهاره الشديد بهذا الاسم الالاجة واذا كانت الناس لم تشعر بان المناديلى بيه قد قدم الى عشاق السينما فيلم ((يوميات نايم)) فى الارياف فالذنب ليس ذنبه وانما الحق على توفيق الحكيم اللى عرضت عليه الرواية بعد اعدادها للسينما .. فلم يجد أى صلة بينها وبين كتابه وبناء عليه سمح لهم بتمثيلها من غير ولا مليم مع حذف اسمه ، ورحب المناديلى بيه بحذف اسم الحكيم الذى لايعرفه احد ليضع بدلا منه اسم شحاته الامريكانى اللى زى الطبل ، هذه شهادة لله ولابد منها لصالح العزيز هاشم بيه المناديلى ، وكلمة اخرى قالها هاشم بيه واريد ان اسجلها :

((اذا كانت السينما قد تربت فى احضاننا حتى بلغت من العمر ٣٥ سنة : واذا كانوا يقولون انها فى هذه السن لاتزال بريالة وبزازة ومصاصة وتلعب لعبة عروسة وعريس والساكة ، فليتركوها لنا وهى فى هذا الهبل لانها بنتنا واحنا احرار فيها والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته !

أحمد رجب



ـ اما انت مخرج فقل قوى !.. بقولك عايز ٣٠ كيلو زى سانجام !!



اللامعقول فى ازياء السهرة !

فساتين السهرة بجميع انواعها • الساتان المطرز بالمجوهرات الصناعية •• والدانتيل الناعم الخفيف •• والجيبير باناقته واشكاله المختلفة •• كل هذه المجموعة الكبيرة من فساتين السهرة المتنوعة لم تعد ترضى المرأة التى تبحث دائما عن لفت الانظار بكل طريقة ممكنة .

ومن احدث التقليعات الغريبة التى ظهرت فى احد عروض الازياء بالخارج فستان للسهرة يضم الى مجموعة « اللامعقول » •• فهو مكون من قطعتين كورساج قصير وبنطلون يصل الى مابعد الركبة بقليل •• وفستان السهرة العجيب مصنوع من قماش النايلون الابيض المحلى بطبقات من الدانتيل الرقيق .

والواقع ان هذا الزي المبتكر يمكن استعماله كقميص للنوم فقط .

◆ إذا وقع الطلاق فالزوجة تستحق نصف المبالغ التى ادخرها الزوج !



أفكار تهمك

* قالت لى ام والدموع فى عينيها :

– لقد تعلمت من ابنتى التى تبلغ الثانية عشرة من عمرها درسا لن انساه •• كنت ذاهبة فى نزهة معها عندما رأينا رجلا فاقد البصر يسير أمامنا تقوده عصا بيضاء •• وهنا قالت ابنتى والسعادة تشع من عينيها :

– اننى سعيدة لاننى لم أحرم نعمة البصر •• فاستطيع أن ارى الاشجار والزهور وكل هذا الجمال من حولى •• ولم تكن ابنتى سليمة فقد كانت مشلولة لاتستطيع أن تحرك يديها أو قدميها •• ولكننى شعرت فى هذه اللحظة باننى فخورة بها لأقصى حد •• وبدات من يومها أحصى الاشياء التى أتمتع بها قبل أن أفكر فى الاشياء التى حرمت منها

* لكى تشعرى بالاطمئنان والسعادة وانت فى منتصف العمر عليك بعمل بوليصة تامين تنالين قيمتها وأنت متقدمة فى السن •• وكذلك حاولى أن تكونى أكبر عدد ممكن من الاصدقاء وأنت فى فترة الشباب •• فتكوين الاصدقاء فى هذه الفترة هو بوليصة التامين ضد الوحدة والفراغ •• واذا شعرت بملل أو فشل فى حياتك وأنت لاتزالين فى الثلاثين أو الاربعين فحاولى أن تهتمى باناقتك الى أقصى حد •• فالثوب الجميل الانيق يعيد للمرأة ثقتها فى نفسها وشعورها بالشباب والامل

* يفكر المسئولون فى بريطانيا فى مشروع قانون جديد يضاف الى قوانين الاحوال الشخصية هناك •• القانون الجديد يقرر أن المبالغ المدخرة المودعة فى البنوك أو المستغلة بأى طريق آخر تكون من حق الزوجين بالتساوى فى حالة حدوث طلاق أو انفصال ••

ويقول المشرع فى شرح هذا القانون الجديد أن الزوجة التى تساعد زوجها على الادخار فى الوقت الذى اقتسما فيه الحياة معا يكون من حقها أن تنال نصف هذه المدخرات اذا تم الطلاق بينهما •• ولكن القانون يضيف أن جميع المبالغ التى يدخرها الرجل قبل زواجه ويمكن اثبات ذلك رسميا يكون له حق ملكيتها كلها عند الطلاق أو الانفصال

التطور العلمى يتوارى أمام بعض الخرافات والتقاليد والعادات

فى مناطق كثيرة •• مختلفة •• متفرقة من عالمنا الذى نرى فيه كل يوم الجديد من التقدم العلمى المثير والأسرار الغامضة التى يحاول العلماء ببساطة ان يجعلوها فى متناول يدنا فتصبح مع الوقت جزءا عاديا من حياتنا ••

وعلى الرغم من الصاروخ والذرة • ومحاولات الوصول الى القمر •• ومعجزات العلم الحديث فان هناك اجزاء من العالم لاتزال تعيش بتقاليد وافكار واعتقادات معينة تسيطر عليهم حتى أصبحت جزءا من حياتهم لايستطيع التطور العلمى الكبير ان يغير منها شيئا .

وفى كتاب جديد عن اغرب العادات والتقاليد فى العالم اخترت لك هذه الفقرات الطريفة ••

• فى قبائل « مساى » بافريقيا لايستطيع الشاب الزواج الا بعد ان يصطاد ثلاثة اسود •• وهذا هو الدليل الذى يقدمه لاسرة الفتاة حتى يثبت لهم انه يستطيع تحمل مسئوليات الزواج بسهولة

• هناك تقليد غريب عند بعض قبائل جنوب افريقيا •• وهو أن يكون فى استطاعة الزوجة الانفاق على زوجها لمدة عام كامل •• فاذا مضى العام دون اى تقصير من ناحيتها يكون من واجب الزوج أن ينفق عليها بقية العمر .

• يقاس جمال المرأة فى « بورما » بطول رقبتها •• فكلما كانت رقبة الفتاة طويلة تهافت الرجال على طلب يدها للزواج •• والفتاة هناك تضع اسلاكا من الذهب او الفضة حول رقبتها كلها حتى يظهر طولها •• وكلما كان عدد الاسلاك اكبر كان نصيبها من الجمال اوفر فى نظر الرجال .

• عندما يعجب شاب من الاسكيمو بفتاة معينة فان طريقة طلب يدها هى ان يقوم لعدة أيام متوالية بخدمة والد الفتاة خدمة تامة داخل البيت وفى اثناء عمله فاذا رحب الاب بهذه الخدمات فمعنى ذلك انه موافق على الزواج •• اما اذا انتقد خدماته واظهر ضيقه بها فيكون هذا التصرف دليلا على الرفض .

• فى بعض مناطق من الملايو تغطى الفتاة وجهها بقناع فلا يظهر منه سوى عينيها فى حين ترتدى الثياب المفتوحة والقصيرة التى تظهر مفاتن الجسم وتتمشى مع احدث خطوط الموضة .

• من اغرب العادات فى بعض مناطق الامازون ان الرجل لايستطيع ان يتزوج خطيبته الا اذا اصطاد تمساحا وقدم رأسه لعروسه •• وغالبا ما تظل العروس فى الانتظار لبضعة أيام او اسابيع وهى ترتدى ملابس الزفاف حتى يستطيع الرجل ان يقدم رأس التمساح ليتم زواجهما .



ايفلين رياض

أناقتك هذا الشتاء من المكياج

حسنه بهجت

كل سنة وانت طيبة .. لقدبدأت رعشة البرودة تسرى في اجسامنا وتنذرنا أن الشتاء أصبح علي الابواب .. وهـذا يعني المبادرة في اعداد مايلزمك من ازياء ،سواء بالرجوع الي مايضمه دولابك أو باضافة الجديد .

ولاناقتك في الشتاء ـ من الماكياج حتى الحذاء ـ اقدم لك هذا الاسبوع جولة في محلاتنا لاضع في خدمتك نماذج من الفساتين والاحدية تتبع آخر صيحة في عالم الموضة

ماذا سترتدى المرأة هـذا الشتاء ؟ هذا هو السـؤال الذى بدأت به جولتى .. ووجدت الاجابة عليـه كاملة عند السيدة **حسنه بهجت** صاحبة احد مجلات الازياء والطالبة الجامعية فى نفس الوقت . وجدير بالذكر ان حبهـا للاناقة هو الذى دفعها لافتتاح محلها فى العام الماضى فقط لتساهم بنصيب ما فى مظهر المرأة العـاملة

قالت لى السيدة حسنة : الموضة هـذا العام .. تؤكد خطوطها انها وضعت لتبرز اناقة المرأة لا لتشوهها .. والبساطة هى اهم بند ترتكز عليه . والخطوط الجديدة تناسب كل الاجسام

ومن الازياء المعروضة للصـبـاح : **فساتين امبير** واسعة وبدون تكسيم مع ملاحظة تحديد قصة الصـدر بحزام من الجلد او الشاموا .. ومن مزايا هـذا الموديل اخفاء عيوب المرأة .. ان وجدت

موديلات اخرى للفساتين وهى على شكل الخيمة ويظهر فيها الفستان بدون اكمام وينسدل باتساع عنـد الذيل وينفذ من القماش السميك . ومعظم الفساتين يعلوها كول مرتفع يكاد يغطى العنق . كما شاهدت **موديلات على شكل الجلابية البلدى وكذلك موديل القفطـان فقد ظهر بكثرة** فى عروض الازياء ويصلح للمسـاء

بالنسبة **للبلاطى** معظمها ينسدل باتساع وبها كسرة عميقة فى منتصف الظهر وتختفى عند الوسط . والنباتات البارزة تعتبر قاسما مشتركا فى الفستان والبالطو

أما عن **الاقمشة** المعروضة فى محلاتنا . فقد لاحظت عودة القطيفة مرة ثانية بالنسبة للصباح او المساء باختلاف انواعها .

وبوجه عام الاقمشة المناسبة للصـبـاح وبعد الظهر هى **الجرسيه** وسعره يتراوح بين ٣ و٥ جنيهات للمتر . **التويد** وسعره ما بين ١٥٠ قرشا و٣ جنيهات . **البوكليت** ويبدأ سعره من ٢١٣ قرشا . **الدرالون** وسعر المتر منه ٤١٢ قرشا . **الكريب رومان والموريلا** وسـعر المتر من كل نوع ١٦٠ و٢٣٧ قرشا . **الدراساتان** للفسـاتين وسـعره ٣٦٤ قرشا للمتر وللبلاطى او التايورات يرتفع سعره لاربعة جنيهـات . لازياء السهرة يناسبها **الجرسيه كريستال** (٣٧٨ قرشا) **جرسـيه بخيوط فضة** (٦٧٢ قرشا) ومن الاقمشة الحديثة .. وهى ايضا من انتاج مصـانعنا ـ قماش اسمه (ناتيه) وسعره ٢٣١ قرشا للمتر

أما **الالوان** فالابيض والاسـود ثنائى يسود هـذا الموسم بالاضـافة للاخضر ومشتقاته واهمها لون سـنابل القمح . البمبى . الازرق الليل . البنى .

أما البلوفرات فتتراوح اسـعارها من ١٥٠ قرشا الى ٦٥٠ قرشا

الجولة التالية كانت فى محلات الشنط والاحذية . بالنسبة للشنط الحجم الصغير هو الموضة وكذلك الموديل البوكس

كما ان «اللون البنى المحروق سيكتسح هذا الموسم .

فيما يخص **الاحذية** واضح ان المصممين راعوا راحـة المرأة العاملة فابتكروا لها كعبا مربعا وهو كعب « الكبـاية » كما يسميه الخبراء ويبدأ ارتفاعه من ٢سنتيمتر ويقول السيد فخرى مصمم الاحـذية ان احذية الشتاء تنفذ من الشاموا والجلد المنطى واللميع وقد يجمـع نفس الموديل نوعين معـا .. كما ان مزج اكثر من لون يسيطر على موضة الاحـذية مثل الاسود والاحمر البنفسجى الغامق مع البمبى .. ولمسة « رجولة » تركت بصماتها على احذية الصباح فستظهر المرأة العـاملة بالموديل الموكاسين . وللمساء سيسود الفرنيـه والساتان . وبالنسبة للاسعار فهى مابين ٣٢٠ و٥٥٠ قرشا .

وفى **آخر الجولة** .. لمسة الجمال التى تبرز اناقتك واقصد بها الالوان التى تضفى ضوءا على وجهك فتزيده شـبابا وجمالا وحيوية .وتقول السيدة **مارسيل** اخصائية التجميل ان الالوان السائدة هى الباهته مع عودة ظهور احمر الشفاه بعد ان اختفى تقريبا منذ عام ٦٢ . ويوجد فى السـوق ما يقرب من ٣٣ لونا من أحمر الشـفـاه و٨ الوان لاحمر الخدود ، ويوجد ١٨ لونا من البودرة (كريم بان) و١٥ لونا من البودرة العادية . وجميع مستحضرات التجميل مسعره الان .. وفى متناول كل ميزانية مع ملاحظة اختيار النوع المناسب للبشرة سواء كانت دهنية أو جافة . وهناك نوع من الكريمات المغـذية تناسب كل بشرة قاساسه زيت اللوز وثمنه ٧٨ قرشا ولكن يجب عدم تركه على البشرة اكثر من نصف ساعة .

سميرة عبد الفتاح



* انسامبل يتكون من فستان وبالطو من الصوف الابيض . بطانة البالطو من الحرير المنقوش





* انسامبل مكون من جوب مكشكشة وبلوزة تقف عند الوسط بالضبط .. الجديد السوستة التى تحل اعلى الصدر .

من قلب الى قلب

لا تظلموا الفتيات العاملات !

انا شاب اريد ان اتزوج ، ولكنى شديد الغيرة ، لا استطيع ان اثق فى سلوك الفتيات العاملات اللاتى يتصلن بالشبان ، ولا استطيع نظرا لمرتبى المتواضع ان اقترن بفتاة لاتعمل وتعتمد على وحدى فى الانفاق على بيتها واولادها .. فماذا افعل ؟..

س ٠ ١ ٠ ١ ٠ بالقاهرة

ان غيرتك هى التى تضلك وتختم على بصرك وتجعلك ظالما وقاسيا فى حكمك على الفتيات العاملات . وانى لاسالك : لماذا تعمل الفتاة وتكدح اذا كانت تريد أن تتبذل وتتهتك ؟.. انها فى الواقع تعمل كى تتقى خطـر التبذل وتشعر بقيمة شخصيتها ، وتختار الزوج الذى يروق لها ، وتعاون هذا الزوج بربحها، وتضمن فى الوقت نفسه مستقبلها فيما لو حلت بها كارثة بعد الزواج . فالفتاة العاملة تريد أن تتزوج لا أن تتبذل وهى بحكم اعتيادها الحرية ، واتصالها اليومى بالزملاء ، أصبحت تفهم الرجال وتحذرهم وتعرف كيف تحرص على نفسها وعلى الزوج الذى تكون قد فازت آخر الامر به . فلا تدع الغيرة تطغى عليك وتشوش فكرك . وما دمت عاجزا عن الانفاق على أسرة بمفردك ، فابحث لك فى بيئة سليمة عن فتاة عاملة تعاونك ثم ثق فيها ، واحسن معاملتها ، ولا تستعبدها بغيرة حمقاء وظالمة . أما اذا شعرت بأن غيرتك أقوى منك وانك لن تستريح مع الفتاة العاملة ، فاقترن بفتاة قعيدة بيت وفقيرة وترضى بالقليل واعتمد على نفسك وارض انت أيضا بالقليل ولاتتبرم . على أنك حتى لو تزوجت مثل هذه الفتاة ثم لبثت غيورا ، فغـيرتك الجامحـة لا بد أن تشقيك وتحطم فى النهاية مستقبلك وحياتك .

بقلم : ابراهيم المصرى

"عايدة" تمثلنا فى معسكر العمل الدولى !

التقيت بها بعد عودتها من جولة فى المانيا وهولندا .. مثلت فيها المرأة العربية فى معسكر العمل الدولى الذى اقيم باحدى قرى المانيا .

اسمها عايدة اديب .. وهى فلسطينية هاجرت من القدس فى عام ١٩٤٨ وتعمل الان مدرسة بالكلية الامريكية للبنـات بالقاهرة .

سالتها :

ـ كم دولة اشتركت فى معسكر العمل الدولى ؟

ـ خمس دول .. هى : ج . ع . م . والاردن وفلسطين واليابان وامريكا .. واقيم المعسكر بقرية « بوترتروف » بالمانيا وقامت بتنظيمه جمعية (الاخوة) ومقرها جنيف والهدف منه هو خلق روح من الصداقة والمودة بين شعوب العالم .. فكنا نقوم باقامة حفلات سمر في المساء نقدم فيها الوانا من الاطعمة الشعبية .. كما قدمت لهم اغنية « على دلعونة » وعلمتهم (رقصة الدبكة) ..

ـ ماهى الاكلة الشعبية التى قدمت بالمعسكر واعجبت بها ؟

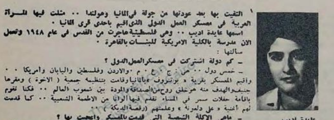
ـ اعجبت باكلة شعبية غريبة قدمها وفد اليابان .. وهى عبارة عن سمك مقلى وبصل ولحم . وكل هذه الالوان تخلط اولا بالدقيق ثم تقلى وتقدم على هيئـة أقراص مع الارز الذى يعتبر الطبـق الرئيسى هناك .

ـ اين كانت اقامتكم طـوال فترة المعسكر ؟

ـ كنا نقيم مع العائلات الالمانية ..وقد كنت اقيم طوال فترة المعسكر وهى ١٨ يوما مع احدى الاسر بقرية (كاسل) بالمانيا .. ومن عاداتهم انهم لا يقدمون او ياكلون اللحوم الا فى ايام الآحاد فقط .. اما طعامهم العـادى فهو الخبز والبطاطس والقهوة باللبن .

ـ هل هناك تقاليد معينة تتبع هناك؟

ـ لا حظت ان الالمان حتى القرى يمنحون الشباب كل أنواع الحرية كما ان كل قرية بهـا فرقة « للانشاد » تحضر كل زفاف لتقدم للعروسين التهنئة والاناشيد الوطنية ..



عايدة اديب

سعد زغلول سراج

حتى الحذاء

تقدمها: سميرة عبد الفتاح



* مجموعة من الاحذية تظهر فيها بوضوح خطوط الموضة الجديدة من حيث مزج نوعين من الجلد والكعب المربع المبتكر .



* آخر صيحة لموضة ازياء البيت هي الجوب الطويلة بدلا من الروب ويلبس معها بلوزة من القماش او بلوفر .



* موديل على شكل الخيمة وهو من القماش السميك . اتساع الذيل ١٤٦ سنتيمترا وحردة الباط تبعد عن الكتف بمقدار ٣ سنتيمترات .



* فستان من الصوف البنى موديل امبير . الصدر كروازيه والياقة بعيدة عن العنق .



* فستان بلون الحلب الفستق . قصة مبتكرة في اعلى الصدر يليها زراران من الخشب والكول مرتفعة .

الفن في خدمة جمالك ..



الفن .. بما فيه من جمال وذوق مرهف وتجديد دائم .. يقدم كل امكانياته لخدمة جمالك .. بل أنك ستتحولين الى فنانة كبيرة وأصيلة ايضا .. اما اللوحة التي ستكشف عن مواهبك وقدرتك فهي وجهك .. ونجاحك في هذا الاتجاه الجديد يتطلب منك أن تتسلحي بعدد من الفرش والاقلام والالوان .. والخطوة الثانية .. ان تتبعي في خطوطك الطريقة الحديثة للماكياج .

العملية كلها رسم في رسم .. ألوان فاتحة من ناحية .. وظلال من ناحية اخرى وأضواء كثيرة تشع من الداخل ..

وآخر صيحة للماكياج هو اللون الداكن (الكريم الاساسي لونه بيج وردى) .. الوجنتان تعلوهما حمرة الخجل وذلك بلمسة خفيفة من الاحمر الفاتح .. الحاجبان كثيفان بعض الشيء . الجفون تظللهما لمسة زرقاء . ومفضضة بالنسبة للمساء .. الرموش طويلة ولامعة . الشعر قصير نوعا .. الشفاه براقة .

ويلزمك أيضا ثلاثة أنواع من أحمر الشفاه .

أما الالوان التي تساير الموضة فهي الاحمر الفاتح ، الصارخ ، اللامع . وكلها الوان تساعدك على رسم فم مرح يضفي شبابا ورونقا على الوجه نفسه .

واليك الخطوط الرئيسية لتجميل شفتيك وعينيك :

ان جمال الفم سيتضاعف بلمسة من الالوان الجديدة . فاللون الاحمر الفاتح يشيع بالضوء على الوجه ويخفي بسهولة أى عيب فيه .

فاذا كان فمك تنقصه السيمترية فارسمي بالقلم الاحمر خطا خارجيا يكاد يلامس الشفتين وذلك لتغطية هذا العيب أو على الاقل تخفيفه . ووسعي الطرفين واملئيهما بالاحمر .

اذا كان فمك أوسع من الحد الطبيعي فضعي على شفتيك نفس كريم الاساس الذى تستخدمينه لوجنتيك حتى يصبح لون الوجه كله واحدا ثم ارسمي شفتيك على بعد ملليمتر واحد من الخط الطبيعي لهما وذلك من الداخل مستخدمة قلما احمر قاتما واملئي الشفتين بلون أفتح .

واذا كانت الشفة السفلى غليظة فضعي عليهما أحمر غامقا مع رسمها على بعد ملليمتر واحد أيضا من الخط الطبيعي لها أما الشفة العليا فاستخدمي لها لون أفتح

اذا كانت شفتاك رفيعتين .. فاعيدي رسم شفتيك باللون الاحمر الغامق خارج الخط الطبيعي لهما بمسافة ملليمتر ثم لوني الشفتين بلون أحمر صارخ وبراق . والعملية لا تنتهي عند هذا الحد .. بعد انتهائك من رسم وطلاء شفتيك تأتي مرحلة ازالة الزائد من الاحمر والا ترك أثرا على أسنانك وشوه جمالك . اضغطي بشفتيك على الورق الخاص بذلك .

وهناك نصيحة ضرورية لتضمني نجاح مهمتك .. كريم الاساس الذى تمرين به على شفتيك قبل طلائهما يساعدك على نجاح رسم شفتيك كما يساعد على تثبيت الاحمر عليهما . وليظهر الاحمر اكثر لمعانا ضعي على شفتيك طبقة أخرى من أحمر دسم وهذا سر احتفاظك باكثر من نوع من أصابع الاحمر .

سميرة جودج



تقدمها : نوال البيلى

جولـــة فى مجلات العـــالم

تراكمت المجلات فوق مكتبى هـذا الاسبوع بشكل ملحوظ .. وشعرت ان العالم كله بين يدى .. فامامى مجـلات المانية وانجليزية وامريكية وفرنسية .. وكلها فى خدمة المراة ومن أجلها .. فهى تقدم الطبق الشهى والركن الهادى، والفستان الجميل .

وشعرت بلمسة خفيفـــة من البرودة تسرى فى جسدى على الرغم من المروحة التى تدور أمام مكتبى .. فقد تغير شكل الاغلفة تماما فاختفت المايوهات وفساتين السهرة العارية الاكتاف .. وظهرت جميع المجلات تحمل على غلافها عناوين الخريف والشتاء من بلاطى وتايورات وكلف مصنوعة من الريش والفراء .

ومن بين مجموعة المجلات بدات باختيار مجلة « كومبانيون » الامريكية وقرات فيها فكرة بالنسبة للنظارات التى يحدث اعوجاج فى شنبرها .. ووجدت ان طريقة اصلاحها من أسهل مايمكن فيكفى وضع الشنبر فى ماء ساخن ليلين ثم تستطيعين اعادته الى شكله واصله .

واذا كنت تستعملين شمعة ارضيـــة فى بيتك فلديها نصيحة تؤكد ان اضافة ملعقة واحدة من زيت البارافين الى الماء الذى تنظفين به الشمع تعيد اليه رونقه وتطيل من عمره .

ومن مجلة « فوتربوتيه » الفرنسية .. قرأت نظرى موضوع عن طريقة العناية بالشعر الخشن وذلك بعمل حمامات زيت منتظمة تعيد اليه ليونتـــه ونعومته .. ويستحسن عمل « بروانت » كل ستة اشهر على أساس ان يكون الكوافير خبيرا حتى تضمنى سلامة شعرك .. ويمكنك ان تحصل على شعر كالحرير اذا واظبت يوميا على دهنه بزيت البرافين او الزيتون النقى ثم لفه بقوة وربطه جيدا الى الصباح .. على أن تواظبى على هذه العملية لعدة ايام متوالية حتى تشعرى بتغيير ملموس

وبالنسبة لجمال الاظافر فتؤكد اخصائية التجميل ان اهمال العناية بالاظافر يؤدى الى تشويه جمال يديك تماما .. لذلك يجب تقليمها بطريقة مستديرة مع عدم المبالغة فى طولها والعناية بعمل حمامات دافئة من الزيت والليمون فان هـــذا يقويها ويمنع تقصفها .

وفى مجـلة فيلم انو فراو » لفتت نظرى مجموعة مبتكرة من الاحذية الشتوية .. والجديد فيها انها من الجلد اللامع الذى تختلط فيه جميع الوان قوس القزح .. ومن نفس هذا الجلد الجديد المبتكر صممت مجموعة كبيرة من حقائب الصباح والسهرة .

وفى مجلة « كونستانس » وجـدت اختراعا جديدا عبارة عن فرشاة للشعر فى نهايتها خزان « للاسبراى » .. وبعـد تمشيط الشعر يضغط بقوة على يد الفرشاة لترش « الاســبراى » بسهولة ويحتفظ الشعر بالتسريحة أطول فترة ممكنة .. كما توجد فرشاة أخرى لعمل مساج للوجه وهى تشبه فرشاة حلاقة ذقن الرجل وبها جهاز صغير يدار ببطارية ويقوم بعمـل مساج للوجه يزيد من حيويته ونضارته

وفى مجلة (ئش) قرات خبرا عن بدء تصنيع الملابس الداخلية من قماش الركامة الرقيقة الناعمة وفيها ايضا مجموعة من الكولات المطرزة بالغرز .. والمجوهرات الصناعية وكلها تصلح لفساتين السهرة ويمكن عمل كولة من هذا النوع وتركيبها على اى فستان قديم فيبدو جديدا .

وفى مجلة (مارى دى فرانس) لفت نظرى مجموعة كبيرة من البلوفرات التريكو والكروشيه .. الغرز فيها واسعة بشكل ملحوظ واستعملت فيها الالوان المضادة بشدة مثل الاحمر مع الازرق والاسود مع الابيض والازرق مع الاصفر

حجـــرة للمعيشـــة



حجرة للمعيشه اليومية .. على الرغم من مساحتها الضيقة فانها تحتوى على كل ما نحتاج اليه .. الكنبة المريحـة والفوتيل الكبير .. والمكتبة التى تملأ الحائط على شكل رفوف والاباجورة الكبيـرة التى تمنح الحجرة الاضاءة الكافيـــة .. وفى وسط الحجرة ترابيزة مستطيلة ، وعلى رف جانبى يوضـع التليفزيون وبعض نباتات الظل .

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
عالج الامور بحكمة .. خلافات فى المحيط العائلى قد تتطور بسرعة .

ن ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
انتصار فى محيط العائلة ومال وفير ياتيك دون ان تدرى

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
رحلة طويلة أو زيارة ممتعة .. وخطاب يصلك من مكان بعيد

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
نجاح فى العمل .. وتحسن ملحوظ فى الصحة .. وكسب مادى

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيو :
عاطفة تتحول الى مشروع زواج ناجح فلا تتردد فى الاقدام عليه

من ٢٢ يونيو الى ٢١ يوليو :
هناء موفور فى محيط الحب .. ونجاح لجميع مشروعاتك وافكارك

من ٢٢ يوليو الى ٢١ اغسطس :
هدية تصلك من صديق او اخبار جـديدة لم تكن تتوقعها

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر:
سهرة ممتعة فى هذا الاسبوع تلتقى فيها بصديق قديم

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
الحظ فى صفك .. فلا تتردد فى تنفيذ مشروعاتك الخاصة بالعمـل

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
استعمل حقك المشروع .. فهذا التهاون ليس من صالحك

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر:
تحسن ملحوظ فى الصحة وتقدم فى العمل والمسائل المادية .

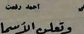
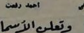
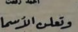
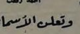
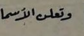
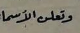
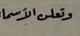
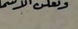
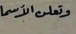
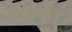
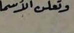
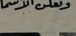
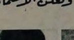
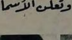
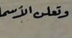
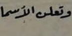
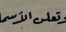
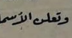
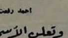
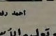
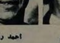
من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
خلاف بسيط ينشا بينك وبين اعز اصدقائك فلا تتهور .



يكن | احمد مصطفى | احمد رفعت | الجوهرى الصغير | طه بصرى | الجوهرى الكبير | احمد عفت

اليوم آخر تدريب وتعلن الأسماء غداً راحة .. ويوم الجمعة المفاجأة .!































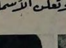
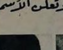
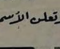
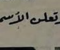
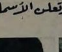


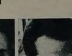
















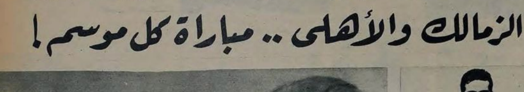








مروان | فؤاد ابو غيدة | ميمى الشربينى | محمدين | ابراهيم حسين | انور سلامة | طه اسماعيل



الزمالك والأهلى .. مباراة كل موسم !

الملايين تترقب انباء الزمالك والأهلى اليوم حيث يتمآخر تدريب للفريقين ويتبين مستواهما .. وغدا حين تعلن أسماء اللاعبين الذين سيشتركون فى المباراة .. وربما تكون هناك مفاجآت .. وبعد غد لمعرفة نتيجة المباراة ومجهود كل لاعب .. ومباراة الأهلى والزمالك يوم الجمعة هى مباراة كل موسم .. وينتظرها عشاق الكرة فى كل عام ليستمتعوا بفن الكرة .. فهل يحقق الناديان آمال الجمهور ؟ وهل يحقق الجمهور آمال اللاعبين فى الهدوء والتشجيع الكريم للعبة الحلوة من الجانبين ؟ غدا راحة بالنسبة للناديين .. راحة من التمرين فقط .. ولكن اجتماعات ومشاورات مستمرة لتحديد أسماء اللاعبين .. وخاصة بعد اصابة شوقى ظهير الزمالك فى مباراة الأوليمبى واصابة طارق سليم فى مباراة المحلة



رفعت الفناجيل - « اهلى » وحمادة امام « زمالك » نتيجة المباراة متوقفة على توفيقهما فى قيادة الفريق ..

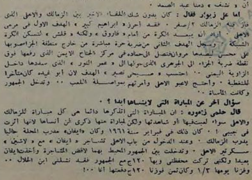
كلمة .. لكل زملكاوى وكل أهلاوى



يمكنك ان تسأل « محمد حسن حلمى » و « على زيوار » عن اى شىء الا عن اشياء ثلاثة . لايمكنك أن تسألهما عن نتيجة مباراة الاهلى والزمالك يوم الجمعة ولا عن التكتيك الذى سيلعب به كل فريق ولا عن أسماء اللاعبين . فهذه عندهما أسرار عسكرية وأسئلة محرمة ..

لكن هناك أسئلة اخرى يرغب الجمهور فى معرفتها .. احرج موقف قابل كلا منهما فى مباراة الاهلى والزمالك ! .

اجاب محمد حسن حلمى : لم يحدث فى الواقع لى اى موقف حرج فى هذه المباريات كلاعب وكادارى الا مرة واحدة وأنا متفرج كسكرتير للنادى فقط . وذلك فى مايو سنة ١٩٦٣ . فقد أصيب كل حراس المرمى للزمالك ولم يبق الا « عبد الصمد » وكان الاسم مرعبا وانتظر الجمهور وأنا معهم أن يصمد « عبد الصمد » وفى الدقائق الاولى سجل الاهلى هدفا وبعدها كان عبد الصمد يقع على الارض مع كل لعبة ووضعنا أيدينا على قلوبنا خوفا من « الرعب » وتعادل الزمالك بعد أن « نشف » دمنا عبد الصمد .



اما على زيوار فقال : كان بدون شك اللقاء الاخير بين الزمالك والاهلى الذى فاز فيه الزمالك ٢/صفر . فقد أحرز « ابراهيم كبير » الهدف الاول فى مرمى الاهلى . اراد أن يبعد الكرة من أمام « فاروق » ولكنه « قلش » لتسكن الكرة الشبكة . وسجل الهدف الثانى من ضربة حرة مباشرة من خارج منطقة الجزاء صوبها على محسن ليصدها مروان لتصل الى حماده فى مركز الجناح الايمن الذى رفعها فوق نقطة ضربة الجزاء الى الجوهرى الذى حولها الى « عمر النور » الذى سددها داخل الزاوية اليمنى .. احتسب « صبحى نصير » الهدف لان أبو غيده كان متأخرا للتغطية . واحتج لاعبو الاهلى وأمرتهم بمواصلة اللعب .. وتدخل الجمهور وكانت المأساة ..

سؤال آخر عن المباراة التى لاينساها ابدا ؟ .

قال حلمى زاموره : ان المباراة التى اتذكرها دائما هى كل مباراة للزمالك والاهلى سواء لعبتها او شاهدتها ولكن لمباراة منها ذكرى لن أنساها لانها أثرت فى جيبى ! . كان ذلك فى فبراير سنة ١٩٦١ وكان « ايفان » مدرب المحلة حاليا يدرب الزمالك . وعند الدخول من باب الاهلى تشاجر « ايفان » مع « لاشين » سكرتير الاهلى . وتدخلت بين الجمهور المحيط بهما لافض المشاجرة وأخذت ايفان بعيدا ولكنى تركت محفظتى وبها ١٢٠ج مع الجمهور فقد نشلنى ابن الحلال .. وفزنا يومها ١/٣ وكان ثمن فوزنا ١٢٠ج دفعتها أنا !..

يقول على زيوار : كانت مباراة الاهلى والزمالك فى نوفمبر سنة ١٩٦٠ . وكانت على ملعب الزمالك . وفى الشوط الاول سجل احمد مصطفى هدفا وخرج الزمالك فائزا ١/صفر وفى الشوط الثانى وأمام ٣٠ ألف متفرج دفعوا ٤٣٢٢ ج - سجل الاهلى ٤ أهداف وتصدر الدورى العام . ولن أنسى المباراة للروح المعنوية العالية التى تمتع بها لاعبو الاهلى وأدوا بها المباراة .. والاجادة والتوفيق الذى لازم طه اسماعيل وشريف الجندى وانكماش دفاع الزمالك وعدم قيام هجومه باستغلال الكرة المرتدة بسبب اصابة يكن وخروجه ولعب الزمالك بعشرة أفراد فقط .

أما امنياتهما بالنسبة للجمهور وامنياتهما بالنسبة للمباراة .

قال محمد حسن حلمى : قطعا امنيتى ان اشاهد مباراة قوية فنية ممتعة وان يكون الجمهور نموذجيا فى تشجيعه وان يلعب الفريقان بنظافة وفن .. وبصفتى سكرتيرا لنادى الزمالك المسئول عن النظام فقد اتخذت اجراءات جديدة . لقد طبعنا التذاكر بلونين مختلفين عن تذاكر الدرجة الاولى الى الدرجة الثالثة . لون خاص لجمهور الاهلى ولون خاص لجمهور الزمالك . وسيعزل جمهور كل ناد فى كل مكان خاص بالاستاد ولن يجلسا معا .

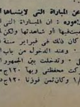
اما على زيوار فقد قال : معظم مباريات الناديين لا نجد فيها الكرة الممتعة الشائقة الجذابة الحلوة لان طابعها يميل الى ماتراه فى مباريات الكاس ويرجع ذلك لاسباب منها حساسيتها بالنسبة للناديين والجمهور الكبير .. والهالة الكبيرة من وسائل الاعلام التى تسبق كل لقاء بين الناديين . واهتمام اللاعبين والاداريين والاستعداد الذى يسبق هذا النزال .. وانى اتمنى **بالنسبة للجمهور** : ان يحضر مبكرا ويحافظ على النظام ويجلس عشاق كل ناد فى المكان المخصص له . وان يكون التشجيع والهتافات للفريق الذى يشجعه دون المساس بكرامة أو شعور جمهور النادى الآخر . وان يتركوا هيئة التحكيم تقوم بواجبها دون احراج لشعورها حتى تؤدى رسالتها على الوجه الاكمل . وان يقدموا اللعبة الحلوة السليمة الصحيحة مهما كان هذا اللاعب من الفريق المنافس وان يبتعدوا عن القاء الالفاظ الجارحة سواء لبعضهم او للاعبين . وان يشجعوا الفريق المهزوم وان يحيوا الفريق الفائز .

اما بالنسبة للاعبين : أن يقدموا للجمهور أحسن ما عندهم وان يلعبوا فى رجولة وقوة دون خشونة وان يظهروا كفاءاتهم وقدراتهم واقتدارهم باللعب والحركة والتعاون واحراز الاهداف النظيفة المطلوبة . وان يساعد زميله ومنافسه اذا أصيب وان يعتذر مباشرة اذا حدث منه أى احتكاك مع منافسه

.....

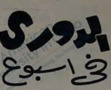
اما أمانى الجمهور فهى ان يشاهد مباراة قوية ممتعة نظيفة لاينساها ابدا

احمد علام



حسن حلمى | على زيوار





تصوير :
محمد رشوان
محمد سعيد
احمد عبد العزيز
خميس مرجان



كاطو ودانتش .. وعصير الليمون لإنعاش أحمد يعقوب فى فترة الراحة بين الشوطين فى مباراة الاتحاد والسكة !



عجرى يوجه اللوم للاعبين بعد هدف الاسماعيلية



احمد رفعت وحصار لعز الدين يعقوب



دفاع المحلة فى حزن بعد تسجيله الهدف فى مرماه

◆ أندية الأهلى والزمالك والترسانة سرقوا نقط .. بالعافية !

تدخل مسابقة الدورى العام فى اسبوعها السادس والاهلى يتصدر الانديةوله ٩ نقط متقدما على الزمالك والاوليمبى بنقطتين. الاهلى والزمالك والاسماعيلى يشتركون فى عدم الهزيمة حتى الآن . سجل الاهلى ٤ انتصارات وتعادل مرة .. وسجل الزمالك انتصارين وتعادل ٣ مرات . . يدخل الاهلى مباراة الزمالك وهو مستريح . فحتى بفرض هزيمته سيشترك مع الزمالك والاوليمبى فى الصدارة .. ٣ أندية لم تفز فى اى مباراة حتى الآن وهى : دمياط والمحلة والسويس . . ناديان لم يتعادلا فى ٥ مباريات هما الاتحاد والسويس

القاهرة

كتب صلاح صادق :

● الاهلى ـ المحلة : مباراة متوسطة .. سجل فيها الاهلى هدفا يتيما .. من ضربة ركنية رفعها طارق سليم الذى أصيب فى عينه .. اصطدمت بقدم ابراهيم حسين ظهير المحلة لدخلت شباك المرمى .. نجوم المباراة انور سلامة .. والشربينى من الاهلى وبوبو من المحلة ..

هتفت الجماهير قبل بدء المباراة لصالح سليم الذى قاد فريقه ولا اى قائد رومانى فى معركة حربية .. ولكنه كان قائدا يتحرك ويدور ويلف حول نفسه .. ولهذا السبب لعب شوطا واحدا فقط وبدأت المباراة بهجوم من الفريق الاهلى بقيادة القائد الرومانى .. ولكن كان كل الهجوم يقف أمام قلعة المحلة الحصين .. وقد دافع عن هذا الحصن بجدارة « جابر يحيى » ولكن مرت ٢٠ دقيقة كان فيها جابر هو الحصن المنيع لكل هجمات طه وصالح ورفعت الفناجيلى .. ولكن تصادم جابر مع أبو عيدا فى الشوط الاول ونزفت الدماء من راسه ونقل الى المستشفى للعلاج .. وفعلا عاد فى الشوط الثانى بعد أن ربط راسه بالشاش والقطن وحل محله الشناوى ولكن الشناوى لم يستطع أن يسد مكان جابر .. وقد طارت فرص كثيرة من الاهلى لتسجيل أهداف محققة ولكن استطاع ايفان المدرب أن يؤثر فى فريق المحلة .. فقد لعبوا طوال الشوطين بطريقة دفاعية .. وتحولت المباراة الى مباراة مملة مع بداية الشوط الثانى .. وسكتت الجماهير عن التشجيع حتى أصيب طارق سليم فى عينه اثر اصطدام الكرة بوجهه .. وصرخ طارق وطلب من الجندى أن يخرج ولكن الطبيب طمأنه على عينه .. وانتقل طارق من الدفاع الى الهجوم وحل محل ابراهيم حسين فى الجناح الايمن .. وعلى اثر ضربة ركنية سجل هدف الاهلى فى المحلة عندما اصطدمت الكرة بابراهيم حسين « ظهير المحلة .. لم يلعب صالح سليم فى الشوط الثانى فنزل بدلا منه محمدين الذى حرك هجوم الاهلى عن الشوط الاول .. ولمع فى هذه المباراة أنور سلامه الذى كان يلعب فى كل مكان من الملعب ويغذى خط الهجوم بالكرات المرتدة .. وقد حاول الشربينى اكثر من مرة مراوغة خط دفاع المحلة ولكن كل محاولاته فشلت .. وفى الدقيقة الاخيرة من المباراة سنحت فرصة مؤكدة لتسجيل هدف للمحلة ولكن اصطدمت الكرة بيد أحد لاعبى الهجوم .. وكادت أن تتعادل المحلة ولكن ضاعت الفرصة .. وخرج لاعبو الاهلى وهم يرقصون فقد خطفوا نقطتين ثمينتين من المحلة !

كتب مصطفى حفظى :

❋ السكة ـ الاتحاد : مباراة فاترة .. فاز فيها الاتحاد ٤/١ .. واضاع كرم ضربة جزاء للسكة .. سجل اهداف الاتحاد سمير مخيمر ٣ اهداف واحمد يعقوب هدفا واحدا .. اصاب للسكة محمود عبد الرحيم .. نجوم المباراة احمد يعقوب وسمير مخيمر ومحمد جابر .

نجح اشبال الاتحاد السكندرى للمرة الثانية فى انتزاع الفوز لناديهم .. وثبتوا اقدامهم فى الفريق الاول .. واثبتوا لعواجيز الملاعب انهم اكفاء منهم .. وانهم استطاعوا فى مباراتين ان يضيفوا الى رصيد ناديهم ٤ نقط ثمينة .. رضا حارس مرمى الاتحاد لم يختبر .. اما خط الظهر فقد نجح فى مراقبة نخلة وكرم فحد من خطورتهما ولم يسجلا .. وفى خط الوسط كان العبوى وشحتة الاسكندرانى مصدر تموين لافراد الهجوم واستطاعا ربط الدفاع بالهجوم .. اعتمد الاتحاد فى اول المباراة على احمد يعقوب مستغلا سرعته لخطف الاهداف بالتمريرات الطويلة ففشل امام حسين يوسف الذى لم يمكنه من الافلات بالكرة .. وسرعان ما غير الاتحاد من طريقته وبدأ الثالوث المكون من احمد يعقوب وسمير مخيمر ومحمد جابر فى شن هجمات مرسومة تنجح .. وافلت يعقوب من الرقابة .. وفتحت الثغرات فى دفاع السكة . . اما السكة فكان مفككا . . جميع الاهداف سجلت بسبب ارتباك وخطأ خط الدفاع .. كان واجب السكة تغيير خطة اللعب لشدة مراقبة نخلة وكرم .. لم يستغل كمال عثمان هذه الفرصة لتغيير خطة الهجوم من ناحيته .. افسد كرم هجمات فريقه واضاع ضربة جزاء لم يستغل الفريق مظاهرة الهواء له فى الشوط الاول .. وبدأ يصحو فى الشوط الثانى بعد فوات الاوان

الاسكندرية

كتب حمدى ياسين :

❋ الاوليمبى ـ الزمالك : تعادل الفريقان ١ـ١ بعد مباراة متوسطة كان طابعها السرعة والرعونة وانعدم فيها الفن . سجل للاوليمبى حلمى سليمان وسجل للزمالك احمد رفعت من ضربة جزاء .. كان نجم المباراة ـ محمود بدوى ـ لاعب الاوليمبى ..

كان للحظ دور كبير فى نتيجة المباراة فالهدفان سجلا بسبب خطأين من حارس المرمى . خطأ سمير محمد على ـ تسبب فى وصول كرة سهلة جميلة الى حلمى سليمان صوبها هادئة ليخطئها شوقى وتمر من بين قدمى احمد رفعت وتدخل المرمى . وخطأ ثان قبل نهاية المباراة من ـ سيد محسن ـ حارس مرمى الاوليمبى عندما جذب أحمد عفت من فانلته حتى لا يصوب على المرمى الخالى فتسبب فى ضربة جزاء سجل منها أحمد رفعت هدف التعادل .

كان من المنتظر فوز الاوليمبى بعد أن تسيد المباراة فى أولها فقد ترابطت خطوط دفاع الاوليمبى وشدد هجماته ولكن خشونة ـ عز الدين يعقوب ـ وعدم توفيقه اضاع كل فرصة على الاوليمبى عز الدين مازال ينقصه صانع الالعاب الذى يحركه فى الملعب . كان تائها دون نصفه الاخر ـ بدوى عبد الفتاح ـ ـ محمود بدوى ـ كان اكثر من نجم فى المباراة لعب بحرفنة وقوة ومرمن يكن ـ كما شاء . لولا عدم توفيق رأس الحربة ـ عز الدين يعقوب ـ و ـ البحر جسور ـ لفاز الاوليمبى

أما فريق الزمالك فقد انعدمت فاعليته واستكان خط هجومه للرقابة . ولو انه قام بهجمات كثيرة الا انه كان ينقصه الفاعلية . راقب أحمد رفعت ـ وشوقى ثنائى الوسط ـ عز ـ و ـ البحر ـ وشلا حركتهما .. أما عمر النور .... فكان فى أسوأ حالاته وعيد عبد الملك تاه فى الملعب . حماده امام لا يتحرك كثيرا وفقد جزءا كبيرا من مرونته وحركته التى تفتح الثغرات وشوطاته القوية ..

لن يلعب صالح سليم فى مباراة الزمالك والاهلى تقرر ذلك بعد مباراة المحلة .



حتى لا تتوتر الاعصاب .. قام مندوبون عن مجلس ادارة النادى الاهلى بزيارة ودية لنادى الزمالك !

اكثر من خبر

★ حمدى فراج لاعب الكرة بنادى الزمالك اجرى عمليـــة كارتليدج .. وسيسافر حسين الروبى حارس المرمى الى لندن لاجراء عملية جراحية فى عينه اليسرى .

★ اثيرت فى برلين مشكلة عرض اسرائيل لاقامة بطولة العالم لكمــــال الاجســـام عام ١٩٦٩ فى تل ابيب .. تمكن وفـد ج.ع.م من احباط هذه الفكرة .. وفشلت المؤامرة التى اعدتها اسرائيل .. وصوتت الاصوات ضدها وتقـــرر اقامة البطولة فى وارسو ببولندا ..

★ تقرير عاجل يبحثه المسئولون بالنادى الاوليمبى عن حالة فريق كرة القدم ونتائجه كبطل للدورى !

★ عبد الله طوبانى كابتن فريق عدن لكرة القدم تمت خطبتـه لطالبة من القاهرة .. العروس اسمها فايزة عبد العـــــال طالبة بكلية الاداب .. !

★ زغلول سعيد سكرتير عام الاتحاد العربى للملاكمة اختاره الاتحاد الدولى عضوا فى لجنة القانون والتشريع الدولية بالاجماع

★ (فينسنـ[illegible]ـت) دفاع البرتغـــال الدولى الذى مثلها فى كاس العالم لن يلعب الكرة مرة اخرى .. أصيب فى عينـه فى حـــادث تصادم . فقد النظر فى احدى عينيه

★ قسمت الفرق المشتركة فى دورة آسيا لكرة القـــدم التى ستقام فى ديسمبر القادم الى ٤ مجموعات . المباراة النهائيةستقام يوم ٢٠ ديسمبر فى نهاية دورة آسيا الرياضية

★ نادى السكة الحديد عمل بوليصة تامين لـ ٣٠ لاعبا من فريق الكرة .. قيمة البوليصة ٦٠٠ جنيه .. سيعمم التـــامين بالنسبة للاعبين الممتازين من فرقه فى اللعبات الاخرى .

★ طالبت دول آسيا وافريقيـــا بمركزين لكل قارة فى الادوار النهائية لمسابقة الكرة بدورة المكسيك الاوليمبية

★ اعدت انجلترا قفاز ملاكمة جديدا لا يتسبب فى جروح بوجه الملاكم .. القفاز مصنوع من قطعة واحدة من المطاط محشوةداخل الجلد .. قررت اللجنة الطبية للاتحاد الدولى للهـــواة ترشيح هذا القفاز للمباريات الدولية والمحلية .. سينظر الاتحاد الدولى فى هذا الاقتراح فى اجتماعه القادم .

★ فوجىء اعضاء الجمعية العمومية لمنطقتى القاهرة والجيزة ببيان احضره مندوبو الاتحاد العام معتمد من وزارة الشـــــباب باستبعاد بعض اسماء من ترشيحات المناطق والاتحاد العام .

★ اخلى اتحاد الجمباز شـــقته ليحتلها (.هانز كشودى) المدرب السويسرى وزوجته الذى سيقوم باعداد فريقنـــا لدورة المكسيك .. وسيمنح ١٨٠ جنيها شهريا .. نقل اتحاد الجمباز مقره الى ستاد القاهرة .

★ فريقنا الدولى لكرة القدم يلعب مباراة تجريبية كل يوم ثلاثاء استعدادا لمباراة ليبيـــا يوم ٩ ديسمبر فى مسابقة كاس افريقيا .. يسافر الفريق الى ليبيا يوم ٧ ديسمبر .



مباريات هذا الأسبوع

الجمعة : الدورى الممتاز : الزمالك × الاهلى بالاستاد المحـــلة × السويس ـ المصرى × السكة ..

دورى الدرجة الاولى : **المجموعة الاولى :** اتحـــاد السويس × بور توفيق ـ القناة × المنصورة . **المجموعة الثانية :** بنها × مصنع ٣٦ ـ طلعت حرب × المعـــادى ـ الشرطة × شبين الكوم ـ البلاستيك × المصـــانع . **المجموعة الثـــالثة :** كفـــر الزيات × بلدية المحلة ـ دسـوق × طنطـــا ـ كفر الشيخ × الترام . **المجموعة الرابعة :** المنيـا × أسيوط ـ قنـــا × بنى سويف ـ الفيوم × ملوى ـ سوهاج × أسوان .

السبت : الدورى الممتاز : الترسانة × دمياط .

الاحـــد : الدورى الممتاز : الطيران × الاوليمبى . ـ الاتحاد × الاسماعيلية

دورى الدرجة الاولى : **المجمـــوعة الاولى :** المريخ × الشرقية ـ المعمل × بور فؤاد . **المجموعة الثـــالثة :** السواحل × [illegible]

.. واشتـــدت المنافســـة !

بقلم: احـــمد عـــلام

مباراة الاهلى والزمالك ليست مباراة واحدة .. بل مباراتين .. الاول بين الفريقين فى مســابقة الدورى العام .. والثانية بين جمهور الناديين على كاس الروح الرياضية .. او مباريات هذا الاسبوع حماسة وقوية .. ولكن اكثرها حماسة واثارة مباراة الموسم بين الاهلى والزمالك . مباراة سيتبعها الملايين .. وننتظر من جمهورها أن يكون رياضيا بحق .. يصفق للمجيد وللعبة الحلوة ..

● **الزمالك ـ الاهلى :** مباراة سيشاهدها الجمهور بعد ٤٨ ساعة . مباراة لها طابع مباريات الكئوس .. ولكنها فيها حلاوة لا اجدها فى اى مباراة اخرى .. مباراة تشعر فيها بالروح تسرى فى جسـمك وتشعر انك قد قضيت دقائق معدودة تشاهدها وهى فى الحقيقة ٩٠ دقيقة من الكفاح والهجوم والدفاع

دائما كنت اتنبأ بنتائج مباريات الاهلى والزمالك .. فهى المباراة التى يفوز بها دائما الفريق الذى يحافظ على اعصابه . ويخسرها دائما الفريق الذى يدخلها مرشحا للفوز . ولـكن مباراة يوم الجمعة لها طابع آخر . فقوى الفريقين متعادلة . وصفوفهم متساوية فى القـــوى .. والتنبؤ بالنتيجة صعب .. اذا اخذنا فريق الزمالك فسنجد ان حارس مرماه أقل من مستواه . اما خط الظهر فقد فقد « شــوقى » وهو أحد أعمدة الفريق . باقى خط الظهر ينقصه السرعة ما عدا احمد رفعت الذى يعتبر صخرة فى مركز ظهير الوســـط وينتظر ان يلعب بجواره أحمد مصطفى اذا تم شفاؤه او حسنى .. اما خط الوسط فما زال البطء هو عيبه الرئيسى فمع تمريرات سمير قطب القاتلة وتوزيعاته الماكرة فان بطأه الشـديد يعيب لعبه حاليا . والجوهرى بجواره او عبد المقصـــود او على محسن قوة فى التموين .. وخط الهجوم يمتاز بالسرعة فى جناحيه عبد وعفت والقـــوة الضاربة فى راس الحربة طه بصرى وحمادة امام . وان كان حمادة لم يستكمل لياقته بعد فما زال الشحم حول وسطه يعوق مرونته

اما فريق الاهلى فرغم نتائجـــه فانه ما زال ينقصه الكثير . فمروان لم يصل الى ذروة لياقته بعد .. وفى خط الظهر افتقد ســعيد ابو النور منذ بداية الموسم وفؤاد ابو غيدة قوة ولكن اخطاءه قاتلة وانور سلامة ان لعب مكانه قوة كبيرة والشربينى صخرة فى الوسط وميمى عبد الحميد وطارق وعزت ابو الروس قوة فى الدفاع وفى الهجـــوم ولكن مستواهم أقل من عادتهم .. اما خط الوسط فقد استعاد قوته وخطورته بعودة صانع العابه (رفعت الفناجيلى) فهو مكير ومهندس يصنع الالعاب ويصوب من بعد ويفتح الثغرات فى فريق الخصم . وبجواره (محمدين) معون ويسجل أهدافا .. أما خط الهجوم فقد اثبت فاعليته وفى نفس الوقت ضعفه .. فطه اسماعيل قوة كبيرة . هداف وفنان ولكن رقابتـه تحد من خطورة الاهلى . وابراهيم حسين بدأ يسجل الاهداف . وحسن جبر مستواه مذبذب .

● **المحلة ـ السويس :** مباراة متوسطة بين فريق يتكتل فى الدفاع وهو المحـــلة .. وفريق مصاب بالضعف من أول الموســـم لم يفز فى اى مباراة بعد هو السويس .. والســـويس ما زال يجرب لاعبيه ليصل الى تشكيل يفوز به .

● **المصرى ـ السكة :** فريقـــان متساويان فى القوة وان كان المصرى يمتاز بالروح العالية التى يلعب بها خصوصا فى ارضه وبين جمهوره .. والمصرى من الفرق التى تلعب كرة حلوة وخصوصا عندما يتفاهم بدوى وشاهين . اما السكة فما زالت الفريق المهدد بسبب عدم انتظام تدريبه .

● **الترسانة ـ دمياط :** الترسانة مفروض ان تقدم عرضا جيدا بعد فترة من العروض المهتزة . ودفاعها استعاد قوته بعودة خيرى وينقص مصطفى رياض والشاذلى اللياقة البدنية ليفقدا ما يريدان .. اما دمياط فما زالت تشكو من ضعف فريقها

● **الاتحاد ـ الاسماعيلية :** ينتظر ان تكون احسن مباراة فى الاسكندرية هذا الموســـم . جمهور الاتحاد فرح بنجاح اشباله وينتظر مباراة قوية يتمتع بها . وينتظر ان يشـــاهدها .. اما الاسماعيلية ففريق قنع هذا الموسم بالتعادل ويخرج أحلى مبارياته على أرضـه اما خارج ملعبه فيصبح فريقا عاديا .

● **الطيران ـ الاوليمبى :** يشاهد جمهور القاهرة مرة اخرى الطيران وهو فريق قـــوى فى الدفاع وينتظر ان يقـــدم مباراة قوية .. اما الاوليمبى فلا بد له ان يجد صـــانع الالعاب حتى يستعيد خطورته التى شاهدها الجمهور فى الموسم الماضى .

التنبؤات :

- ● ارجح فوز الاهلى بفارق هدف واحد . وان كان تعادل الزمالك والاهلى منتظرا .
- ● المحلة تهزم السويس .
- ● المصرى سيفوز على السكة .
- ● الترسانة ينتظر فوزها على دمياط .
- ● ينتظر ان يفوز الاوليمبى على الطيران بصعوبة
- ● الاتحاد يهزم الاسماعيلية .

احمد علام



شاهين
اخطر لاعبى المصرى



محمد بدوى
استعاد لياقته

هداف الأسبوع

سمير مخيمر قلب هجوم نادى الاتحاد السكندرى هداف هذا الاسبوع .. سجل ٣ اهداف فى مبـــاراة السكة الحديد

◆ للمرة الرابعة يتعادل الاسماعيلى !

الاسماعيلية

كتب محمود عبد الهادى :

★ الاسماعيلى ـ الترسانة : مباراة جيـدة . انتهت بتعادل الفريقين ١ ـ ١ . سجل هدفى المباراة ـ ريعو ـ للاسماعيلى .. و ـ ابراهيم الخليل ـ للترسانة ، كان نجم المباراة خيرى لاعب الترسانة الذى عاد الى صفوفها بعد غيبة طويلة كما كان السقا نجم الاسماعيلى ..

امتازت المباراة بالسرعـــة والفن من جانب الاسماعيلى والخوف وعدم الترابط من الترسانة . جاءت نتيجة المباراة على عكس ما سارت عليه . كانت المباراة طوال الشوط الاول ونصف الشوط الثانى فى صالح النادى الاسماعيلى

قدم الاسماعيلى كالعادة عرضا شائقا ، تناقل سريع محكم للكرة . بذل شحته نجم الاسماعيلى جهدا مضاعفا كعادته دائما ولكن هذا الجهد ذهب بلا نتيجة . لم يكن على أبوجريشة فى نفس مستواه المعروف راقبه خيرى وحد من خطورته .

الشىء الملفت للنظر فى مباراة الاسماعيلى هذا الاسبوع هو السيد عبـــد الرازق الذى لعب ســـاعدا أيسر . انه لاعب مجتهد جدا لعب مبـــاراة طيبة . كان يشارك فى الهجوم ثم يعود ليستخلص الكرة من دفاع الترسانة ليعون زملاءه المهاجمين . لو تدرب السيد عبد الرازق على التسديد اكثر فسوف يكون اللاعب الخطير فى فريق الاســـماعيل الذى يستطيع أن ينهى هجمات فريقه من بعيد .. صواريخ سيد عبد الرازق تنقصهـا الدقة ولا تنقصها القوة ! يجب الا يعود سيد عبد الرازق الى مركز الجناح الايسر

اكتملت صفوف الترسانة فى مباراته مع الاسمـــاعيلى عاد خيرى وعاد ابراهيم الخليـل الذى ظهر بمستوى مطمئن . قدم فريق الترسانة عرضا ميتـا وهو لايستحق مطلقا النقطة التى حصل عليها ظهرت على الفريق أعراض التفكك، كان كل واحد يلعب وكأنه فريق وحــده . كان واضحا جدا أن التفاهم يكاد يكون معدوما بين الثنائى الخطيــر .. مصطفى رياض والشاذلى . ولو وجد هذا التفاهم لظهرت خطورة الترسانة بشكل أوضح.

المهم أن الترسانة افلتت من هزيمـة ساحقة .

السويس

★ السويس ـ المصرى : بدات المباراة مثيرة ثم فترت قوتها تدريجيا .. فاز المصرى ٢ ـ ١ .. سجل الهدفين شاهين وعبد الرؤف فى الشــوط الثانى .. سجل هدف السويس الوحيد مصطفى سليمان فى الشوط الاول .. نجوم المباراة شاهين

اشترك السويس ببعض الاشبـــال وغير مراكز اللالى وحيد الله وحميد وبهاء ومع ذلك لم تفلح الاشبال فى هذه المباراة . ورغم سيطرة السويس على الشوط الاول من المباراة لم ينجح فى تنفيذ طريقـــة ٤ ـ ٣ ـ ٣ .. اعتمد المصرى على شـــاهين وكان مكمن الخطورة فى فريقه ولم يتمكن السويس من مراقبتـه الحد من خطورته .. زاد ضغط المصرى على السويس فى الشوط الثانى واستطاع أن ينفذ من خط دفاعه بسهولة فسجل هـــدفين .. فزاد رصيده نقطتين .

دمياط

★ دمياط ـ الطيران : مباراة ضعيفة وفاترة . انتهت بالتعادل بدون اهداف .. نجوم المباراة احمد ماهر من الطيران وابازين ورضا من دمياط ..

ظهر بوضوح منذ بداية المبـــاراة أن الفريقين يلعبان للتعادل .. وان كانت دمياط تتحرك اكثر فى الملعب وتبادلت الكرة بسرعة وبخطورة .. لعب الفريقان بطريقة ٤ ـ ٢ ـ ٤ فى البداية .. ثم تحولت الى رجل لرجل .. وتخبط الفريقان .. لاتكتيك ولا فن .. مراقبـــة اللاعبين لخصومهم فاخرجوا أسوأ مبـــاراة .. وانتهت بنقطة لكل منهما .

الجندى يدافع عن نفسه !



★ عبد الحميد الجندى أعلن ان فوزه بالمركز الثانى فى بطولة العالم لكمال الاجسام دفعه للعودة مرة اخرى للمنافسة من جديد لاستعادة لقبه .. كان الجندى قد قرر قبل سفره انه سيعتزل لو فاز بالمركز الاول .. واكد الجندى انه يعـــد نفســه من الان لبطولة طوكيـــو التى ستقام فى العام القـــادم .. ان فوز جاجان الامريكى اعلن قبل بداية المباراة باربعة وعشرين ساعة .. وقد فشل اثنان من اداريينا فى احباط هذه المؤامرة لعدم فوز الجندى بالمركز الاول .. اختير الحكام من جنوب افريقـــا والمكســـيك والولايات المتحدة الامريكية وايران وفرنســا وانجلترا ولبنـــان ولم يتم اختيار اللجنة الفنية العليا للبطولة حتى ان جان دام وكيـل الاتحاد الدولى قال للجندى : (لقد عملت ما فى وسعى ولكن البطولة رسمت ليفوز بها جاجان الامريكى !

بعد ٤٨ ساعة يتم اللقاء ال ٣٢ بين الاهلى والزمالك فى سلسلة لقاءات الناديين فى مسابقة الدورى العام لكرة القدم .. لعب الناديان ٣١ مباراة منذ عام ١٩٤٨ حتى هذا العام .. فاز الاهلى ١٢ مرة وفاز الزمالك ٦ مرات وتعادل الناديان ١٣ مرة .. سجل الاهلى فى مرمى الزمالك ٥٢ هدفا .. وسجل الزمالك فى مرمى الاهلى ٣٣ هدفا فى ٣١ مباراة . احمد مكاوى سجل اول هدف للاهلى فى مرمى الزمالك .. وعبدالكريم صقر سجل اول هدف للزمالك فى مرمى الاهلى .. هداف النادى الاهلى هو اللاعب توتو سجل ٨ أهداف خلال هذه المباريات .. وهداف الزمالك علاء الحامولى سجل ٧ أهداف

توتو وعلاء الحامولى واحمد مكاوى وصالح سليم وعبد الكريم صقر .. نجوم لمعت فى مباريات الاهلى والزمالك وكانت تثير حماس الجمهور .

١٨ سنة أهلى وزمالك ..

يكتبه : مصطفى حفظى

التقى الاهلى والزمالك لاول مرة فى مسابقة الدورى العام يوم ١٠ ديسمبر سنة ١٩٤٨ على ملعب الزمالك .. تعادل الناديان ٢/٢ .. سجل للاهلى مكاوى وسيد عثمان .. وسجل للزمالك عبد الكريم صقر ورستم .. وكان اللقاء الثانى فى هذا الموسم يوم أول أبريل سنة ١٩٤٩ على ملعب الاهلى .. فاز الزمالك ١/صفر .. سجل الهدف الوحيد يونس مرعى ..

* موسم ٤٩/٥٠ :

التقى الناديان يوم ٩ ديسمبر ١٩٤٩ على ملعب الاهلى .. فاز الاهلى ٢/صفر .. سجل الهدفين توتو وفتحى خطاب .. المباراة الثانية أقيمت يوم ١٩ مايو سنة ١٩٥٠ على ملعب الزمالك .. تعادل الناديان بدون أهداف ..

* موسم ٥٠/٥١ :

اللقاء الاول يوم ١٥ ديسمبر سنة ١٩٥٠ على ملعب الزمالك .. فاز الاهلى ٢/صفر .. سجل الهدفين توتو والجندى .. اللقاء الثانى يوم ١٢ أبريل سنة ١٩٥١ على ملعب الاهلى .. فاز الاهلى ٣/صفر .. سجل الاهداف توتو ومكاوى ومتولى

* موسم ٥١/٥٢ :

ألغيت مسابقة الدورى العام بسبب الاستعداد للدورة الاوليمبية بهلسنكى ..

* موسم ٥٢/٥٣ :

اول لقاء يوم ٢١ فبراير سنة ١٩٥٢ على ملعب الاهلى .. تعادل الناديان بدون أهداف صفر/صفر .. والثانى يوم ١٦ يونيو سنة ١٩٥٣ على ملعب الزمالك .. تعادل الناديان ٢/٢ .. سجل هدفى الاهلى وجيه .. وسجل للزمالك عصام بهيج وحليم ثالوث ..

* موسم ٥٣/٥٤ :

تقابلا يوم ٢٧ نوفمبر سنة ١٩٥٣ على ملعب الزمالك .. تعادلا ١/١ .. سجل للزمالك أبو القاسم وللاهلى مكاوى .. واللقاء الثانى يوم ٢٦ مارس سنة ١٩٥٤ على ملعب الاهلى .. فاز الاهلى ٤/٢ .. سجل للاهلى توتو ٣ أهداف ومكاوى هدفا .. وسجل للزمالك ابو حسين وعلاء ..

● موسم ٥٤/٥٥ :

أول لقاء يوم ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٥٤ على ملعب الزمالك .. فاز الاهلى ٢/صفر .. سجل الهدفين سيد صالح ومكاوى .. والثانى يوم ٨ ابريل سنة ١٩٥٥ .. تعادل الناديان ١/١ .. سجل للاهلى توتو وللزمالك علاء الحامولى ..

● موسم ٥٥/٥٦ :

المباراة الاولى يوم ٢٢ أكتوبر سنة ١٩٥٥ على ملعب الاهلى .. تعادلا ٢/٢ سجل للزمالك علاء هدفين .. وللاهلى صالح سليم ووجيه .. والثانية يوم ٢٣ مارس سنة ١٩٥٦ على ملعب الزمالك .. فاز الزمالك ٢/١ سجلهما خليل وهلال .. وسجل للاهلى مراد نديم ..

● موسم ٥٦/٥٧ :

يوم ١٩ أكتوبر سنة ١٩٥٦ على ملعب الاهلى تعادل الناديان ١/١ .. سجل للاهلى الضيظوى وللزمالك علاء .. ويوم ٧ ابريل سنة ١٩٥٧ على ملعب الزمالك .. فاز الاهلى ٢/صفر .. سجلهما السيد الضيظوى .

● موسم ٥٧/٥٨ :

لعب الناديان أول مباراة فاصلة على بطولة الدورى .. كان نظام الدورى مجموعتين .. فاز كل من الاهلى والزمالك ببطولة مجموعته وتساويا فى مجموع النقط .. لعبا أول مباراة يوم ١٨ مايو سنة ١٩٥٨ على ملعب الاهلى وتعادلا ١/١ سجل للزمالك خليل وللاهلى رفعت الفناجيلى .. ثم أقيمت مباراة أخرى فاصلة يوم ٢٣ مايو سنة ١٩٥٨ على ملعب الزمالك .. فاز الاهلى ٣/١ .. سجل للاهلى الضيظوى هدفا وصالح سليم هدفين وسجل هدف الزمالك علاء الحامولى .

● موسم ٥٨/٥٩ :

أول لقاء يوم ٣١ أكتوبر سنة ١٩٥٨ على ملعب الاهلى .. تعادلا ١/١ .. سجل للاهلى الضيظوى وللزمالك نبيل نصير .. والثانى يوم ٢٠ فبراير سنة ١٩٥٩ على ملعب الزمالك .. فاز الاهلى ٢/صفر .. سجل الهدفين الضيظوى والجوهرى ..

● موسم ٥٩/٦٠ :

المباراة الاولى يوم ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٥٩ على ملعب الاهلى .. فاز الاهلى ٢/١ .. سجل الهدفين الفناجيلى وطه .. وسجل للزمالك عبده نصحى .. والثانية يوم ٢٧ مايو سنة ١٩٦٠ على ملعب الزمالك .. فاز الزمالك ٢/١ .. سجل للزمالك خليل هدفين .. وللاهلى صالح

● موسم ٦٠/٦١ :

يوم ٢ نوفمبر سنة ١٩٦٠ على ملعب الزمالك .. فاز الاهلى ٤/١ .. سجل الاهداف طه هدفين وكل من الشربينى ، وشريف الجندى هدفا .. وسجل للزمالك أحمد مصطفى .. وتقابلا يوم ٣ فبراير سنة ١٩٦١ على ملعب الاهلى .. فاز الزمالك ٣/١ .. سجل للزمالك على محسن ونبيل نصير وعلاء الحامولى .. وسجل للاهلى صالح سليم ..

● موسم ٦١/٦٢ :

اللقاء الاول يوم ٢ ديسمبر سنة ١٩٦١ على ملعب الاهلى .. فاز الاهلى ٣/صفر .. سجل أهداف الاهلى طه وصالح سليم والجوهرى .. والثانى يوم ٢٠ ابريل سنة ١٩٦٢ على ملعب الزمالك .. فاز الاهلى ٣/صفر .. سجل الاهداف السايس وطارق سليم والفناجيلى ..

● موسم ٦٢/٦٣ :

تقابل الناديان مرة واحدة فى الدورة الرباعية يوم ٣١ مايو سنة ١٩٦٣ على ستاد القاهرة .. وانتهت المباراة بالتعادل ١/١ .. سجل للاهلى الفناجيلى وللزمالك عبده نصحى ..

● موسم ٦٣/٦٤ :

لم يتقابل الناديان خلال هذا الموسم حيث كان الدورى نظام المجموعتين ..

● موسم ٦٤/٦٥ :

أول لقاء يوم ٢٩ يناير سنة ١٩٦٤ على ملعب الاهلى .. تعادلا ٢/٢ .. سجل للاهلى الفناجيلى والسايس ، وللزمالك حماده أمام وعمر النور .. والثانى يوم ٣٠ يونيو سنة ١٩٦٥ على ملعب الزمالك .. فاز الزمالك ٢/١ .. سجل حمادة امام هدفى الزمالك .. وسجل الفناجيلى هدف الاهلى ..

● موسم ٦٥/٦٦ :

اللقاء الاول يوم ٩ نوفمبر سنة ١٩٦٥ على ملعب الاهلى .. تعادل الناديان ٢/٢ .. سجل هدفى الاهلى مصطفى عبدالغنى وسجل هدفى الزمالك فاروق وحمادة امام .. والثانى يوم ١٨ مارس سنة ١٩٦٦ على ملعب الزمالك .. فاز الزمالك ٢/صفر .. سجلهما ابراهيم كبير شطوفريقة وعمر النور .

مصطفى حفظى

من ٥٠ سنة

(جهينة) شيخ النقاد الرياضيين:

ان المنافسة الاولى بين الاهلى والمختلط (الزمالك حاليا) كانت منذ ٥٠ عاما أى نصف قرن .. قبل أن تؤسس اتحاد الكرة المصرى .. أما فى المنافسة بين الناديين فكان فى النزاع على زعامة اللعبة وسيادتها ويومئذ كان المرحوم حسين حجازى يلعب على رأس فريق يمثل النادى الاهلى . وفى نفس الوقت يلعب مستقلا باسم « فريق حجازى » وكان فريقا قويا وفريدا . وكونا فى المختلط فريقا من المنبوذين من قدماء اللاعبين وبعض الناشئين البارزين . وكان يرأس الفريق المرحوم النجم (طه فرغل) ولعبنا المباراة الاولى بالمختلط وفاز الاهلى ١/صفر ولعبنا الثانية بالاهلى .. وفاز المختلط ١/صفر .. وبعد هذا دخل الناديان التاريخ ودنيا الكرة ..

جلال قريطم

فى كواليس الملاعب

● مات جلال قريطم مات الرجل الذى كان زينة ميادين الرياضة بعلمه وفنه وخلقه الطيب . هناك فى العالم الاخر سيرقد الى جانب مختار التتش . أخيرا جمعتهما الاقدار . وما أقسى الاقدار علينا وعلى كل الرياضيين . رحم الله جلال قريطم .

● يوم الجمعة القادم سيتوقف الناس عن الكلام بل هم متوقفون منذ اسبوعين او اكثر عن الكلام الا فى شىء وحد مباراة الاهلى والزمالك .

المعسكران متحفزان . فوزنا على الزمالك .. أحسن من بطولة الدورى هكذا يقول الاهلاوية . بعد أن حرموا منه فى السنوات الاخيرة .

اما الزمالكاوية فانهم يقولون ان الاهلى سيلوق أولى هزائمه على ايدينا ..

● هذه الصور قطعا ستحدث فى بيوت المشاهير من نجوم الفن يوم الجمعة القادم .. يوم مباراة الزمالك والاهلى :

لبنى عبد العزيز .. تحاول ان تنام .. تخفى رأسها فى الفراش لا تقوى على مشاهدة التليفزيون او الراديو .. ان النوم لن يقوى على الاقتراب من جفونها .

لبنى زملكاوية جدا !

فريد شوقى .. سوف يجلس امام جهاز التليفزيون بعيدا عنه حتى لا يحطمه .. فريد أهلاوى جدا .

● اسماعيل عبد الفتاح المذيع التليفزيونى الرياضى طلب على زيوار ليتحدث فى التليفزيون قال له اسماعيل الجمهور عاوز يشوفك .. رد على زيوار قائلا : جمهور ال ٨٠ ٪ .. يقصد جمهور الاهلى

● بمناسبة هذا (المولد) الكروى . والكلام عن الزمالك والاهلى والنقط وتصدر الدورى هل فيكم من يذكر أن عندنا مباراة هامة مع ليبيا فى الاسبوع الاول من الشهر القادم .؟

● اخيرا لعب صالح سليم ! ان الضغط الرهيب الذى حدث من جمهور الاهلى فى مباراة المحلة . كان بسبب صالح .

محمود عبد الهادى



المستكاوى — ناصف سليم — حمدى النحاس

● نجيب المستكاوى : رئيس القسم الرياضى بالاهرام

مباراة الاهلى والزمالك التى لا أنساها هى مباراة « ريمو » الشهيرة منذ سنوات .. كان الزمالك هو الاقوى والاكمل صفوفا ونزل بنجومه الكبار المشاهير الذين جملوا اللعب وكان النتيجة فى جيبهم . وفجأة مالت كفة اللعب للاهلى الذى كان فى مأزق حرج وصفوفه ناقصة ونتائجه مهزوزة .. فخاطر واشرك ٣ « أشبال صغيرة » فى المباراة وأمره لله .. وكانوا ريمو والسايس وعلوى مطر .. وهات ياجرى .. ثم ٣ أهداف للاهلى ولا شىء للزمالك ، سوى الصداع الذى نشأ من تقارب « ريمو » من (ريفو) .

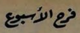
● ناصف سليم : رئيس القسم الرياضى بالجمهورية

مباريات الاهلى والزمالك بصفة عامة لا تنسى .. ولكن مباراة واحدة منها هى الاخيرة غطت أحداثها المؤسفة على ماسبق للناديين من لقاءات .. كانت هذه الاحداث التى وقعت فى ملعب الزمالك (مأساة أخلاقية) محت كل ماقدمه اللاعبون من جهد .. وما حفلت به المباراة من الاثارة وحين أذكر هذه المباراة كواحدة من المباريات التى لا ينساها أحد فانى أذكرها كسبب رئيسى قطع ماتبقى بين الزمالك والاهلى من علاقات ودية ورياضية .. وحبذا لو عمل اللاعبون فى مباراتهم القادمة على اعادة هذه العلاقة أقوى مما كانت ..

● حمدى النحاس : رئيس القسم الرياضى بالمساء

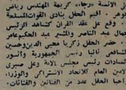
ليست هناك مباراة تشد الاعصاب بين جمهور الكرة عندنا أكثر من مباراة يكون طرفاها الناديين العتيدين .. الاهلى والزمالك .. انها منافسة بينهما .. لا على نقطة أو نقطتين .. وانما هى منافسة على الزعامة وتسيد اللعبة والسمعة الكروية .. حتى ولو كان الفائز فيها يحتل ذيل قائمة الدورى . ولقد حفزتنى المباراة المرتقبة التى سيلعبها الاهلى والزمالك فى الاسبوع السادس من الدورى العام على تذكر ماشاهدته فى مباريات كأس العالم بلندن .. وفى مباراة المانيا وانجلترا بالذات والتى حضرها ١٢٠ الف متفرج ثلثهم على الاقل المان

وتصورت ان هذا اليوم لن يمر بسلام ويا ويل الفريق المغلوب .. و



فرح الأسبوع

تم فى الاسبوع الماضى زفاف الملازم اول محمد عبد الفتاح فؤاد نجل محافظ الدقهلية على الانسة «رجاء» كريمة المهندس رياض جوهر . اقيم الحفل بنادى القوات المسلحة .. وقع على عقد القران كشاهد الرئيس جمال عبد الناصر والمشير عبد الحكيم عامر .. حضر الحفل زكريا محيى الدين وحسين الشافعى نائبا رئيس الجمهورية وانور السادات رئيس مجلس الامة وعلى صبرى الامين العام للاتحاد الاشتراكى والوزراء، وأحيا الحفل عدد من الفنانين والفنانات.













نرمين محمد يوسف
محمد سامى محمود

فتحيه ابراهيم سليم
منير محمد توفيق

العروس : منيرة عبد القوى
العريس : حسن سليمان المحامى

بدرية حسن على
يحيى ابراهيم محمود

منى عثمان حسنى
نبيل محمود المصرى

ملكة السعيد مرزوق
عبدالمنعم محمد جادو

ناريمان عبدالرحمن
السيد انس الوجود

مهـا العتيبلى
مهندس نبيـل

بدرية سيد لولو
رجب محمد ابراهيم

دليل الصحة والجمال



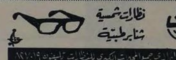
بليتشنغ (اوريفان)
كريم جديد
لازالة الكلف
والنمش والبقع السمراء
التوزيع : المكتب الاهلى : ت ٤٩٨٠٤ شبرا القاهرة

لوسيون برمانت
أول سائل من نوعه فى العالم لفرد الشعر
يباع فى جميع الصيدليات : التوزيع مكتب رياض بالقاهرة

بوريف انتاج نادين ت ٩٠٧١٦٩
صبغة شعر كريم
٨ ألوان طبيعية ثابتة

أحمر الشفاه
پن
كحل
سائل
حديث
PENN EYE LINER

ماء راديوم
يزيل الشيب بدون صبغة « المشهور منذ ٤٠ عاما »
ويطلب من جميع الصيدليات تليفون ٩٠٧١٦٩



نادين للتجميل
كريم وجه
شامبو للشعر
ت ٩٠٧١٦٩

مربة خرز البقر
لراغبات الصحة والسمنة والجمال
انتاج : محمد خضر العطار
الصاغة امام جامع الاشرف ت ٩٠٨٦٥
وجميع محلات العطارة بالجمهورية
المنيا : عطارة عبود / شارع خصوب



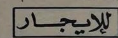
فى حفل كبير تم عقد قران الآنسة زيزى محمد هارون بيكالوريوس الزراعة الى الاستاذ فاروق محمد السيد مدير حسابات الانتاج بشركة كوبرو فيلم . وقد اقيم الفرح فى نادى طلعت حرب واحياه شريفة فاضل ومحمد رشدى وسهير زكى . والعروسين وعائلتيهما يشكرون كل من شارك فى هذا الحفل وجميع المدعوين .

دليل الأسرة
يحل جميع مشاكل الأسرة

أحذية

فى كل وقت
وفى كل مكان
لن تجدى أجمل من
أحذية
حواء
٣٤ شارع قصر النيل ت ٧٤٢٧٤

إزالة السمنه

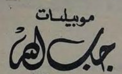


احسن هدية لزوجتك بعد الحمل لرشاقتها للابد ، مضمون . سامى خطاب ت ٣٥٤٦٥

للإيجار

الوكالة الدولية للعقارات
شقق وفيلات مفروشة بالقاهرة ٣٣ ش قصر النيل (عمارة وهبة) ت ٥٩٥٣٢

موبيليات



موبيليات
جبالى
انتاج مصانعنا
رمز المتانة
والذوق الجميل
١٣ شارع سيزوستريس ت ٣٤٥١
اسكندرية

لوفرموبل

١٤ ش هدى شعراوى ناصية سليمان باشا تليفون ٤٢٠٤٨ تقدم : اروع واحدث ماوصل اليه فن
الموبيليات الاستيل والمودرن
مهندسون اخصائيون فى التصميم والتصنيع توجد مجموعة من
النجف والكريستال والبرنز
فرع للستائر والتنجيد
كما يوجد بالمحل مجموعة كتالوجات كريجير العالمية
ادارة الاخصائى المعروف
عبده عوض

مقاولات

المكتب الفنى لعموم المقاولات
جورج ميشيل
البناء بالتقسيط بشروط مغرية
٢٩ ش الجمهورية ت ٩١٤١٩٠ بعد الظهر

معامل طبية

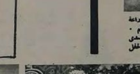
المعمل الحديث للاسنان
محمد عبد المطلب
١٤ ش ٢٦ يوليو عمارة الجندول ت ٤٤٢٢٥
مستعد لاشغال الاطباء - معادن واكريل

مكاتب عقارية

مكتب النصر العقارى

القاهرة صلاح الكامل ... ٨ (٢) ٢٦ يوليو ٩١٢١٩١
بإيجار مناسب تحصل على ... او فيلا مفروشة او ... بجميع نواحى القاهرة ...

لوازم سيارات



مؤسسة الزقازيقى
تجديد وصيانة وضبط
الرادياتيرات
للسيارات من
جميع الماركات

٢٢٨ شارع شبرا
مصر ت ٩٤١٣٨٩
سجل تجارى ٧٦٩٢٤
ليس لنا
فروع اخرى



فى حفل كبير تمت خطبة الآنسة وسمية عبد العزيز ابراهيم الى السيد / محمود على الجوهرى بشركة الغزل المصرى (اسكو)



احتفلت أسرة «ايديال» بزفاف الآنسة نور الهدى صبرى الى السيد / عزت حسين محمد . العروسان من موظفى الشركة .



هدى شفيق ميخائيل
١٦ شمعة



حنان ابراهيم حنفى
شمعتين



محمد حمدى الزيات
شمعتين

مسابقة آخر ساعة ..

للكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من اخر ساعة . تقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة :

ومثل هذه المسابقات ، تنشر فى كل المجلات الرئيسية التى تصدر بلغات مختلفة وهى بقدر التسلية التى تمنحها المقبلين عليها ، فانها كذلك ، تعطى دائما المزيد من الثقافة ، باعتبار انها تتطلب شيئا من البحث والدقة لمعرفة هذه الكلمات التى لابد من تجميعها لحل المسابقة .

المسابقة رقم ٤

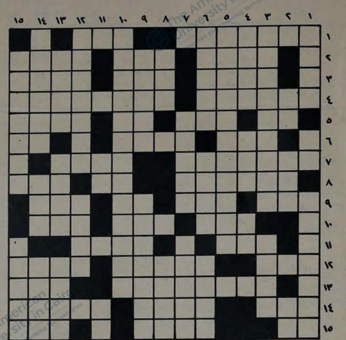
لحل هذه المسابقة . امام القارىء مجموعة من المربعات .. بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. يبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف والكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق .. على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع

والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا راسيا .

ونحن على استعداد لتلقى حلول القراء على الفور ، على ان تصل الحلول خلال عشرة ايام من نشر المسابقة .

هذا .. وستقدم آخر ساعة ثلاث جوائز اسبوعية لحلول هذه المسابقة .. ثلاثة جنيهات للفائز الاول ، وجنيهين للفائز الثانى ، وجنيها واحدا للفائز الثالث .

ف . ا



الكلمات الافقية

١ – منطقة آثار هامة فى الجمهورية العربية المتحدة – مرض

٢ – حكم عل – مدينة سورية – شركة عالمية لماكينات الخياطة (معكوسة)

٣ – لقب انجليزى – بيوت (معكوسة) – اقفس

٤ – المعركة التى هزم فيها نابليون – مكتشفة الراديوم .

٥ – محبة – وصى (معكوسة) – اداة نصب (معكوسة) يضرب فى الوجه

٦ – رسول (معكوسة) – حبيس (معكوسة) – سهل الكسر

٧ – بحيرة فى الجمهورية العربية المتحدة (معكوسة) – من المعادن (معكوسة)

٨ – قرية مصرية شهدت ماساة فى عهد الاحتلال – من الاقارب – مقصد (معكوسة)

٩ – جمع المحصول – عاصمة اوربية (معكوسة) – الختاب – غزال

١٠ – فى الفك – مناسبة سعيدة (معكوسة) – ينجب ..

١١ – نوع من الاخشاب – عاطى –

١٢ – سلطنة عربية (معكوسة) فكاهات – جزيرة فى البحر الابيض المتوسط (معكوسة)

١٣ – رقصة شعبية فى اسبانيا (معكوسة) – مكان للعبادة .

١٤ – اصل البشرية – آلة موسيقية شرقية – آلة نفخ موسيقية (معكوسة)

١٥ – أرشد (معكوسة) – عارى القدمين – وسام

الكلمات الراسية

١ – حارس سابق لمرمى نادى الزمالك – رج (معكوسة) – ضابط سورى استشهد فى معركة البرلس البحرية سنة ١٩٥٦

٢ – حرفان متشابهان – رخو – حرفان متشابهان

٣ – صاحب مدينة ملاهى مشهورة فى الولايات المتحدة الامريكية – اوبخ

٤ – جزيرة يونانية (معكوسة) – يوجد فى الرجال (معكوسة) – اذى

٥ – ممثلة سينما انجليزية ماتت منتحرة .

٦ – يوجد فى الساعة – مملكة فى جنوب شرق آسيا – يحنط (متفرقة)

٧ – آلة موسيقية (معكوسة) – رقصة غربية

٨ – وسيلة انتقال مالية (معكوسة) عاصمة آسيوية شهدت حدثا سياسياهاما فى الاسبوع الماضى

١٠ – رئيس جمهورية لدولة عربية راحل

١١ – للتكثير – اداة نفى

١٢ – انتحار على الطريقة اليابانية – نبات يوجد فى الصحراء (معكوسة)

١٣ – عوانج (متفرقة) – رسامى – نخون (معكوسة)

١٤ – زعيم مغربى يثير قضية هامة فى باريس – من امراض العيون – جمهورية فى امريكا اللاتينية

١٥ – صاحب قانون الطفو (معكوسة) – فيلسوف يونانى عاش فى القرن الرابع قبل الميلاد .

● هذا ونرجو ارسال الحلول على المربع المنشور على هذه الصفحة من المجلة .

حل المسابقة رقم ٢

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١	إ	ق	ر	س	ت		م	غ	ت	ا	ر		ك	ح	ل
٢	ى	ا	ن	ع		ك		ا	ب	ى			ن	س	ب
٣	و	ل		د	ا	ر	و	ن		ن	د		غ	ب	ن
٤	ب	ن			ه	ى	ق	ا	س		ة	ك	ر	ت	
٥		ة	ج	ح		ة	و	ل	س	ت	و	ى		ب	د
٦	ب	ى	ل	ى	ه		ر	غ				م	ه	ر	
٧		ن	ى	ر	و	ن		ل		ش	ا	و	ر	م	ه
٨	م	ا	ل		ك	ا	ل	ى	ف	و	ر	ن	ى	ا	
٩	ه		ه		ى	م		ل		ا	ح	و	ل		ا
١٠	ر			ا			ب	ى	ب	ل				ى	ى
١١	ا			ل	ن		ى		ل		ش	ا	ب	ل	ن
١٢	ج	ا	ك	ل	ى	ن	ك	ن	ى	د	ى		ر	ى	ع
١٣	ا		ك	و	ن		ا	و		م	د	ل	ل		م
١٤				ت	ل	ا	س	ب		ش		ب	ى	ه	ر
١٥	أ	ب	ى	س		ن	و	ل	و	ق			ن	م	ى

الكلمات الافقية

١) الرست · مختار · كحل

٢) يانع · ابى · نسب

٣) لو · دارون · ند · غبش

٤) بن · ساقية · تركة

٥) حجة · تولستوى · دب

٦) بيليه · رغ · مهر

٧) نيرون · شاورمه

٨) لام · كاليفورنيا

٩) يم · احول

١٠) لبيب · ى·ى

١١) لن · شابلن

١٢) جاكلين كنيدى · ريع

١٣) كون · او · مدلل

١٤) بسالة · وهيب

١٥) أبيس · فولون · ينم

الكلمات الراسية

١) ايوب · مهراجا

٢) فالنتينا

٣) رن · جليلة · ك·ك

٤) سعد · ريح · اللوتس

٥) آه · هوكى · لينين

٦) كريت · نام · ان

٧) وقود · بيكاسو

٨) خان الخليل · نوبل

٩) بت · س·س · بل

١٠) اين · شوال · دمشق

١١) وتد · ارق · شيد

١٢) كيمونو · لب

١٣) كونغو · ليرة · برلين

١٤) حسبة برما · بل · حم

١٥) لبن · آين عمرى

الفائزون الثلاثة فى المسابقة الثانية

الفائزون الثلاثة

● **الفائز الاول :**
عادل عفيفى – مدرسة احمد لطفى الثانوية بالقاهرة .

● **الفائزة الثانية :**
قدوى مسعود – الكويت .

● **الفائزة الثالثة :**
فرج يونس – شركة النصر للبترول



الفائز الأول ٣ جنيهات

الفائز الثانى جنيهات

الفائز الثالث جنيه واحد

من مقاعد الجماهير

ثقافة ..و فول.. و فلوس..



● منذ سنوات التقيت بصديقي صاحب المكتبة ووجدت على وجهه سيماء الأسى ٠
● سألته في دهشة « مالك » فأجاب وهو يهز رأسه في أسف « أبدا ٠٠ الحال مش ولابد » ٠٠ وعدت أسأله « ليه ؟ » واستمر يهز رأسه مجيبا « محدش بقى يشترى كتب » ٠
● بعد بضعة أيام لقيته وقد تهللت أساريره
● قلت له فرحا « خير » فأجاب « فرجت » ٠
● وعدت أتساءل
ـ الناس بقوا يشتروا كتب ؟:
ـ لا ٠٠
ـ أمال فرجت ازاى ؟
ـ قلبت المكتبة محل عصير وسندوتش فول ٠
● ورغم انى أحب سندوتش الفول (واعرف ان الزميل فؤاد دواره يحبه اكثر منى لأسباب لاتخفى على فطنتى) فقد احسست بالحزن وأنا أجد مكتبة تغلق ابوابها ٠
● ومرت السنون
● ومنذ أيام مررت بصاحبى لأتناول كوب عصير ٠٠ فلم استطع ٠٠
● وجدت صاحبى قد عاد الى قواعده ٠٠ وجدت المحل قد تحول الى مكتبة ٠
● فرحت حقيقة ٠٠ ومن قبل ذلك فرحت عندما دعانى الأخ العزيز سيد أبو النجا لحضور افتتاح مكتبة دار المعارف فى مقرها الجديد فى شارع عبد الخالق ثروت ٠
● لم أستطع حضور الافتتاح ٠ ولكنى ذهبت ذات مرة لأشاهدها ٠٠ فاحسست بفرحة وانا ابصر خمس فترينات ضخمة قد رصت فيها الكتب من وراء الواجهة الزجاجية الكبيرة الانيقة التى تحتل مكانا محترما فى أهم مراكزنا التجارية ٠
● وعندما يصبح للكتاب قيمة فى بلد ، يصبح للبلد قيمة فى العالم ٠
ولم اشك فى قيمة الكتاب فى بلدنا وأنا أرى محل سندوتش الفول ٠٠ يعود ليصبح مكتبة ، وأرى مكتبة المعارف تحتل رصيفا بأكمله
● ومن قبل رأيت الدكتور ثروت عكاشة، وقد حول مكتب رئيس مجلس ادارة البنك الاهلى ٠٠ الى مكتب وزير للثقافة ٠٠ ووجدت اهل الثقافة ٠٠ الغلابه ٠٠ يدخلون البنك الاهلى ٠٠ وقد رفعوا رؤوسهم ٠٠ ووضعوا أيديهم فى جيوبهم (المنفضة) ٠٠ وهم يشعرون (لاول مرة فى التاريخ) ان البيت بيتهم ٠٠ والبنك بنكهم ٠
● وأبصرت وأنا اغادر البنك الاهلى الذى تحول الى وزارة الثقافة ٠٠ محل سندوتش الفول (قبل ان يتحول ثانية الى مكتبة)
● وذكرت نكتة رواها لى صديقى وهو ينظر الى البنك الأهلى ٠
● تعود صاحب له ان يزوره كل بضعة أيام ٠ وبعد ان يتناول كوب عصير ، يميل على اذنه هامسا :
ـ معاكش خمسين قرش سلف ؟
● ويمد صاحبى يده فى صمت الى المحفظة، ويخرج الخمسين قرشا ليسلمها الى صديقه ٠
● ولا يرد الرجل الدين ٠٠ ويعود بعد بضعة ايام ليلهف خمسين قرشا اخرى
● وطال الحال ٠ وزهق صاحبى
● وفى ذات يوم اقبل الرجل عليه كعادته ٠٠ وبعد أن تناول كوب العصير ٠ ومصمص بشفتيه مال على صاحبه كالعادة وسأله السؤال التقليدى المأثور : معاكش خمسين قرش
وهتف به صاحبى فى جزع :
ـ طب بس بقى متعليش صوتك ٠
ـ ليه ٠٠ (أنا عايز خمسين قرش سلف) ٠٠
ـ يا جدع قلتلك ما تقولش كده ٠٠ ما توديناش فى داهية ٠
ـ مش فاهم ٠٠ ايه الحكاية ؟
ـ أصلى خلاص ٠٠ ممنوع على اسلف
ـ اشمعنى
ومال الرجل عليه وأشار الى البنك الاهلى قائلا :
ـ أصل الجماعة اتضايقوا قوى من حكاية السلف اللى انا باعمله ٠٠ ونده لى المدير ٠٠ وقال لى ٠٠ ماهو ياتبطل انت تسلف الناس ٠٠ يا نبيع احنا فول ٠٠ قلت مش معقول ٠٠ والآخر اضطريت أرضخ ٠٠ وعملنا اتفاقية ٠٠ لاهم يبيعوا فول ٠٠ ولا انا أسلف ٠

يوسف السباعى

حوار.. من طرف واحد

ـ ايوه ٠٠ انا عادل هيكل
ـ ٠٠٠
ـ الله يسلمك ٠٠ اتاخرت شويه لان الدكتور فيرنو طلب منى استنى ليوم الاربعاء للكشف النهائى على ركبتى ٠
ـ ٠٠٠
ـ قصدك العملية ٠٠ آه ٠٠ انا عملتها يوم ٤ اغسطس اللى فات فى لندن ٠
ـ ٠٠٠
ـ صحيح انا سافرت قبل كده لازالة غضروفين سلسلة ضهرى ٠٠
ـ ٠٠٠
ـ لما شلت الخياطه بعد الجراحه مصدقتش لقيت خطين الاول طوله ٢١ سم والتانى ٧ سم بطول ركبتى اليمنى !
ـ ٠٠٠
ـ بقال ٨ شهور ملعبتش كوره من يوم اصابتى فى كفر الشيخ ٠٠
ـ ٠٠٠
ـ ضحكت فى لندن عندما طلب منى الدكتور بعد انتهائى من الجلسات الكهربائية ان اقوم بتمرينات لركبتى ونصحنى ان اضع عليها شيئا ثقيلا ٠٠ نزلت فى شوارع لندن ابحث عن دمبلة ٠٠ وفعلا لقيت دمبلتين اخفيتهما بسرعة فى شنطة خوفا من ان يرانى رجل بوليس انجليزى ٠٠ وعملت منهما اثقالات لتمرين الركبة ٠
ـ ٠٠٠
ـ حضرت مباريات كثيرة ٠٠ اول مباراة حضرتها الارسنال ضد توتنهام فاز فيها الاخير ٣ ـ ١ وشاهدت توتنهام ومانشستر وفاز توتنهام ٢ ـ ١ ويومها اضطررت الى شراء تذكرة باثنين جنيه استرلينى من السوق السوداء ٠٠
ـ ٠٠٠
ـ اللعب هناك مستوى تانى ٠٠ بيلعبوا بجدية والحكم لا يعطى فاول الا اذا كان فاول حقيقى ٠٠ مش مجرد تصادم جسم لاعب بلاعب آخر ٠٠
ـ ٠٠٠
ـ فريق وستهام اللى سيلعب مع الزمالك فيه نجوم كبيرة ٠٠ بوبى مور كابتن بريطانيا ومارتن بيترز وهو اللى سجل الهدف التانى فى كاس العالم ٠ وجون هيرست اللى اصبح حديث الناس يوم ان سجل ثلاثة اهداف فى كاس العالم ٠
ـ الحقيقة معرفش بالضبط مين اللى حيوصل منهم انما اقولك اسماء الفريق وهم جيم ساندون حارس المرمى ودنيس بيرت وجون كادلوى ومارتن بيترزوكين براون وبوبى مور وبتر برابروك ورون بوس وجون بيرن وجون هيرست ٠ ولو لعب بوبى مور فى الزمالك بنفس الحماس اللى لعب به فى كاس العالم حتتفرجوا على كورة !
ـ ٠٠٠
ـ جون بيرن قلب الهجوم اشتراه النادى بـ ٤٥ الف جنيه ٠
ـ ٠٠٠
ـ مرتب اى لاعب منهم على الاقل بين ٩٠ و ١٥٠ جنيها فى الاسبوع ٠
ـ ٠٠٠
ـ حاليا معنديش اى تفكير الا فى الكورة والمذاكرة ٠٠ انا فى نهائى كلية الصحافة
ـ ٠٠٠
ـ عاوز اقول حاجة مش عارف اقولها ازاى ٠ عاوز اشكر المشير عبد الحكيم عامر اللى امر بعلاجى بلندن ٠٠ واشكر كمان الفريق مرتجى فقد زارنى فى المستشفى

سويتش

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة
فى الشرق الاوسط

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

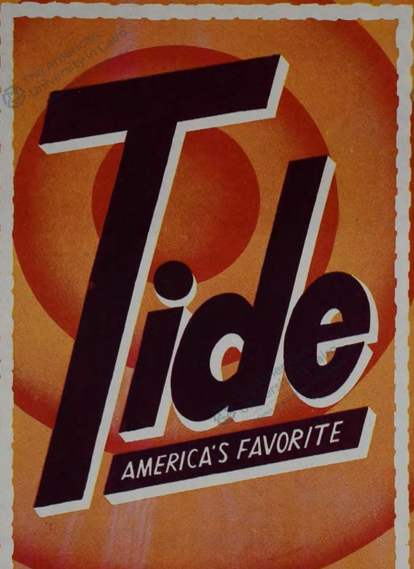
تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة القاهرة ٧٧٨٦٠

الاشتراكات
البريد العادى :
ج٠ع٠م : جنيهان مصريان
دول اتحاد البريد العربى :
جنيهان استرلينيان ٠
باقى دول العالم :
أربعة جنيهات استرلينية وعشرة شلنات او ١٢ دولارا امريكيا ٠
البريد الجوى :

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة :
العراق ٦٠ فلسا ، لبنان ٦٠ ق٠ل ، سوريا ٦٠ ق٠س الاردن ٦٥ فلسا ، الكويت ١٠٠ فلس ، السودان ٥٠ مليما ، ليبيا ٦٠ مليما ، الجزائر ١٠٠ فرنك ، عدن ١٢٠ سنتا ، البحرين ١٠٠ فلس ، قطر ١٠٠ نيابيز!


تايد.. تايد وبس
قليل من تايد + ماء فقط = أنظف غسيل فى العالم
Tide
AMERICA'S FAVORITE


تايد
اسألى المجرب..
استعملى تايد.. وسترى بنفسك كيف يغسل
"تايد" الملابس أنظف من أى مادة غسيل أخرى
لماذا؟ لأن "تايد" يحتوى على جميع المواد
الممتازة القادرة على إعطائك أنظف غسيل فى العالم
استعملى تايد.. تايد وبس

جولدن لاين اوتوماتيك : اوتوماتيك - بنتيجة - محصنة ضد الماء - ذات ميناء مذهب - الأرقام ذهبية مطعمة بالماس - ظرف الساعة والاسورة مطلية بالذهب - يوجد نفس الموديل من الصلب

مع ساعة زودياك يكون معك المزيد من القيمة والإرتياح والشخصية :

ساعتك من أهم ممتلكاتك الشخصية فيجب اختيارها بعناية .. وزودياك تقدم لك الجمال والأمان والدقة وتؤكد شخصيتك أكثر من أى ساعة أخرى .

صناعة فنية خالية من العيوب : صنعت كل أجزائها الهامة من معدن مقاوم للمغناطيس ولا يتأثر بتغير درجة الحرارة ، وهى محصنة ضد الصدمات ومحكمة إلى نسبة ١/١٠٠٠ من المليمتر .. زودياك هو اسم الساعات الأوتوماتيكية .

براعة غير عادية فى الضبط : إن زودياك بفضل الـ ٢١٦٠٠ ذبذبة تنتج نماذج قياسية من الساعات الكرونومتر المعترف بها رسميا ...

جهاز توقيف : إن هذا الجهاز المركب فى جميع الساعات الرجالى مع عقرب الثوانى الرئيسى يمكنك من ضبط ساعتك حتى ثانية واحدة طبقا للراديو والتليفزيون .

أجل أطول للحركة : إن ساعة زودياك المحصنة ضد الماء المصنوعة من الذهب أو قشرة ذهب أو من صلب غير قابل للصدأ مضمونة فى النماذج الخاصة بالغواصين إلى عمق ٥٠ و ٢٠٠ متر فى الماء .

الاطمئنان الى علامة تجارية دولية : إن الصفات التى تنفرد بها كل ساعة من ساعات زودياك تقوم على المحافظة عليها - بعد البيع - خدمة فنية معصومة من الخطأ ومنتشرة فى أكثر من ٧٥ دولة .

وكلاء شركة زودياك فى الدول العربية :

عدن : ميك ايست ستورز ، شارع غانم ، ستيمر بوينت - عدن
البحرين : يوسف أحمد الساعى وشركاه - ص . ب ٢١٨ - البحرين
العراق : على حسين الساعاتى ، شارع رشيد - بغداد
الأردن : نصوح س . كيالى ، ١١ ، ١٢ مبنى ما نجو - عمان
الكويت : محمد عبد الله الشهاب - شارع عبد الله السالم - الكويت
لبنان : جلال ج . جيراكو - باب ادريس - بيروت
قطر : حسن بن حسن الملا - ص . ب ٣١٧ - الدوحة
المملكة العربية السعودية : هاشم ا . ناجرو - شارع عبد الله الفيصل - مكة
سوريا : هنرى جورج جارمال - حلب
المغرب : شركة انترا تريدنج المتحدة - ٥ شارع دى فنيى - طنجة
ليبيا : شركة س . بن سعود وم . شيخ - ص . ب ١٤١ - بنغازى
السودان : موريس ج . جولدنبرج - ص . ب ١٨٨ - الخرطوم
الجمهورية العربية المتحدة : الشركة العامة للتجارة والكيماويات : ١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة

Zodiac



زودياك









كورسير أوتوماتيك
اوتوماتيك - بنتيجة - محصنة ضد الماء - ميناء مذهب - الأرقام بالذهب المسطح - مضئ - ظرف الساعة مطلى بالذهب - يوجد نفس الموديل من الصلب الغير قابل للصدأ ...

أولمبوس أوتوماتيك
اوتوماتيك - بنتيجة - محصنة ضد الماء - ميناء مذهبة - الأرقام مسطحة مضيئة - الاسورة مطلية بالذهب - يوجد نفس الموديل من الصلب الغير قابل للصدأ ...

كرونومتر اوتوماتيك
ذهب عيار ١٨ - اوتوماتيك بنتيجة - محصنة ضد الماء - ميناء لوكس - أرقام ذهبية بارزة - يوجد نفس الموديل بدون نتيجة ومن الصلب الغير قابل للصدأ

ذهب عيار ١٨
اسورة ذهب عيار ١٨
زجاج زفير مسطح

ذهب ابيض عيار ١٨
أسورة من الذهب عيار ١٨
شنبر الساعة والاسورة مطعم بـ ٣٢ ماسة - ميناء لوكس - مسمار الملء خفى ..

Montres de précision Zodiac, Le Locle, Suisse

ساعات زودياك الدقيقة - لولوكل - سويسرا